

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
المكتبة المالكية



توضيح الديباج وحلقة الأبتهاج

لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي^٢
(ت ١٠٠٨ هـ)

تحميق
الدكتور علي عمر

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية



رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

توضيح الديباج
وحليّة الأبتهاج

المكتبة المالكية

تَوْشِيحُ الدِّبَاجِ

وَحَلِيَّةُ الْأَبْتِهَاجِ

لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي^٢

(ت ١٠٠٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي عمر

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

بجامعتي المنيا والإمام بالرياض

ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث (سابقا)

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة ت : ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٢٨٤١١ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة

E-mail : alsakafa-alDinaya@hotmail.com

| | |
|--------------------|---------------------------|
| ٢٠٠٤/١١٣١٦ | رقم الایلداع |
| 977- 341 - 149 - 4 | I.S.B.N الترقيم الدولي |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رفع
عبد الرحمن بن محمد
الدميري

مقدمة التحقيق

القرافي (٩٣٩ - ١٠٠٨ هـ) مؤلف هذا الكتاب هو: محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس، بدر الدين: فقيه مالكي، لغوي، من أهل مصر، ولي قضاء المالكية فيها.

له كتب، منها: القول المأثور بتحرير ما في القاموس، ورسالة في بعض أحكام الوقف، ومجموع رسائل في الفقه، وشرح الموطأ في الحديث، وله نظم ونثر.

وكتابه الذي نقدم له اليوم: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، وهو ذيل لكتاب الديباج المذهب في طبقات المالكية لابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ). ومن ثم فهو مشارك للديباج في جوانبه الثقافية والفكرية التي ساقها صاحب الديباج في ثانيا تراجمه، ويختلف عنه في الجوانب التي أضيفت هنا من حيث استيفاء المادة وإضافة من جاء بعد ابن فرحون من أعيان المذهب حتى عصر المؤلف.

هذا وقد استندت في تحقيق نص القرافي إلى:

نسخة كتبت بخط نسخي بقلم عثمان بن أحمد بن محمد بن عن الكريم الدميري.

وهو ابن خال مؤلف الكتاب، فرغ من نسخها عام ١٠١٣ هـ عن نسخة بخط الشيخ أحمد بن أبي بكر المالكي، وهذه النسخة مصححة بخط مؤلفها

البدر القرافي، وهي مصورة عن مكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب رقم ١٧٥ وتقع في ١١٣ ورقة.

وثمة مخطوطة أخرى برواق المغاربة بالأزهر برقم ٣٠٣٥ رجعت إليها لمأماً ولم أشر إلى موطن الرجوع لتأخرها ووجود نقص في بعض نصوصها. كما اهتديت في عملي أيضاً بطبعة دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٣ هـ. وقد أشرت في تعليقاتي إلى مخطوط الزاوية بأنه الأصل، ورمزت إلى طبعة دار الغرب بالمطبوع، وإليهما معا بالأصلين.

وقد كان للأصل الذي رجعت إليه بعض الأثر في ملء بعض فراغات ظهرت بالمطبوع، وذلك على سبيل المثال ما ورد في التراجم رقم ٥٠، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١٢٢، ١٦٢، ١٧٣، ١٨٣، ١٩١، ٣٠١.

كما سقط من المطبوع ترجمتان، إحداهما لوالد المؤلف، وهي مثبتة هنا برقم ٢٨٧، والأخرى ليحيى بن عبد الله الرهوني برقم ٢٩٢.

د/ علي عمر

القاهرة في: ٣ من رمضان ١٤٢٤ هـ

٢٨ من أكتوبر ٢٠٠٣ م

سألوا وما لهم من مولود ورفاه وتاليق على وجهه وجره وجره ورفاه
 حزين يظلمه كريف تقيت النواقر في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 في ذلك من أراخر القرن لما من إلى الأنا وهذا القرن الخامس
 فقلت دفعه لما أنا عليهم من النواقر في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 فاعاد الطلبة والكدر في أواخر القرن لما من إلى الأنا وهذا القرن الخامس
 ظهر لنا في هذا القرن الاستغناء عن وجهه وجره وجره ورفاه
 عندنا كتاب طرف الأهل والأهل في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 دفعه صالحة بعدة تاجه فكل من ذكره في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 فاجتبه عند ذلك في الدار جابح صهر لطلوبه على رفق
 أما له راجيا أن يدين هذا الفرج بين أهل ولا في على
 أصله بالذات من نفل بعينه الألفاف وعدله والمزاج
 بآية وسعوا وبصعده وقد رتب ذلك على جرد المجر
 ليسيل به كسفن ما يحيط بنا في ذكره استغناء كالاته وضغنه
 على رواسي الأفاضل رأيت بعد ذلك جرد في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 في القرن الثاني عشر على من أفلح صاحب الأصل من أهل الماش
 وما تركه من أوصافه الشائبة مصنفاته التي كانت في بيوتهم
 من أهل ما يتا النائم ما يستحقونه أو يكونه أخبارهم بسم الخالق

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال المرحوم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه
 الفتاوى العبد الحق والرضا المدين في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 دهر حافض الصم بجهده الدهر في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 لأزمة العلوم بالله عاير في ربه الكاف في محمد المرحوم بسم الخالق
 القرائن عند الله من جعل موثقا من الصافي وخالق في
 رسم يحيى لطفه الوافي في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 الذي لا راد له ولا معصية له ولا انقصاص في الصلاة
 والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنبياء وسيد المرسلين ومن على
 على زرع الجود في أشرف مقام ومن على المرحوم المرحوم
 سنا فيهم الجود في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 على غير الأيام إلى يوم القيامة وبه فقد سادنا في بيوتهم
 وحققنا في أن أجمع من مطايعنا في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 ابنه ورجونا المدين في المدين في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 المدين من مدين في المدين في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 يكون هذا الفرج كالأصل في بيوتهم بسم الخالق مستبد
 لهذا هذا المذهب وأهله في كل الساعات باحسن تدبيره

المستعمل معروفه ولم تقهر بين ذوي القضايا رغبة والله تعالى ويلي
 اني الامام وهو الخوف المرام وقيل اهدى على سيدنا ومولانا
 الخلق ورسولنا سيدنا رسول الله محمد بن الامام ومصابح الامام
 ورسول كل العظام وعلى له وصيه اكبر انبيائنا من خلقه
 الامامه والشيخ لفظه شاعر زمانه ناظم وانما محمد بن ابي بكر
 الكوفي انما لم يفرق بقعود محمد بن محمد موافقا وناظم عهده
 الاسلام احد الامجاد للعلماء الملقب في الملوك والمسلمين
 ذوي الخلق والخلق صاحب المصانيف الخالقه والوليف
 الزايفه في تحقيقه بين العدل والحق معص كلام الله
 العالمين محمد بن ركبتي الخوف المرام في الاضاري ذوي
 روي مصنفه نجيب زمانه الخالقه واسبل على عباد الله
 هتان والاحسانه اللطيفه بكم وجهه وحده الخديجه
 الكندي محمد بن يوسف الانبياء من ذوي القدره المرام احد
 واستغربه وكان حلت مطلع امير الامام وفي الخوف المرام
 الخوف مصلب هذا الامام في عصر يوم السبت ايام الخاف من
 ركب الكون الامام الاخر لا اله الا الله الاصب الخالقه المرام
 نال الخوف احد الف خفته بالي الخوف من الخوف المرام والامام

20

المعطوفين على صاحب الفضل الصلاة والسلام في يوم حرم
الانام على يو كعب فقير العاجز الكسبي احقر الخلق واجدتهم
الى حفرة الموت فقير رحم رب وواسع رحمة ذنبه عيان ابن الزك
اني محمد بن عبد الحليم بن ابي بصير محمد بن الحسين الكهمزي لسبب والداي
منه فها نحن في الله تعالى عنه وعنه اجمعين وعامهم بفضل الوي
المراد و محمد سبب الما ميثاق بني ودهم

وهو ابن خالد بن خلف هذا الكتاب مسمى الخفاء من العوارب
 والموجود المخدم على صفة ولم انصت بعين من صفة وقال
 وقد مسكت الادب من مالم ينفذ الى ثغرة مظهره واساره
 بالموخر والمخدم على صفة ولم انصت بعين من صفة وقال
 رسم من وصفه امساك الملامح ورجاله في الارض فليدبر
 المطلاع عليه كانه حروقه واليسابح الفاظ الى مظهره ونحوه

وقف المرحوم بكرم الله تعالى سيدنا محمد العياشي
 عن طلبة العلم بالأزهر وجعل مقبره رواق المغاربة
 محتدباً تشيخ الديار وحليته
 الامير الحاج ذيل طبقات المالكية للعلماء
 فوجون تاليف الشيخ العلامة خاتمة
 المعهود المحدثين بذر الدين محمد
 ط الشهابي نسبه للكرم بالعراقي
 المالكي نعمة الله تعالى بالرحمة
 والمصراة وولسكنه من يورث
 ط الحنابلة محمد بن عبد الله ابن
 اللهم امني
 وقف المرحوم بكرم الله تعالى سيدنا محمد العياشي
 عن طلبة العلم بالأزهر وجعل مقبره رواق المغاربة

صفحة العنوان من رواق المغاربة بالأزهر

رَفَعَهُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه نقتى

قال المرحوم شيخ الإسلام، مفتي الأئام، الإمام العلامة، والإمام الفهامة، العمدة المحقق، والرحلة المدقق، فريد عصره، ووحيد دهره، حافظ العصر، مجتهد الدهر، منقح مذهب مالك، من كان لأزمة العلوم مالك، الراجي رحمة ربه الكافي، محمد المدعو بدر الدين القرافي، أنهله الله من مورد الأمن الصافي، وعامله في رسمه بخفى لطفه الوافي. آمين.

الحمد لله الحي الباقي على الدوام، القيوم الذي لا راد لأمره ولا معقب لحكمه ولا انقضاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الخلق وسيد الأئام، ومن علا ذروة المجد فرقى أشرف مقام، وعلى آله وصحبه الذين أرخت مناقبهم الحميدة وتليت قصص هديهم وتفاخر أمثال الشعراء بمدحهم على ممر الأيام إلى يوم القيام.

وبعد.. فقد سألني بعض إخواني المالكية وخلص خلاني أن أضع من مطالعاتي ذيلًا على كتاب العلامة إبراهيم بن فرحون المدني، المسمى بالديباج المذهب في أعيان علماء المذهب، بحيث يكون الفرع كالأصل يانعا وللمحاسن المتفرقة جامعًا، معرفًا لعلماء هذا المذهب وأهله، مظهرًا لشأنهم بأحسن تنبيه، مضمنًا شرح أوصافهم من مولد ووفاة وتأليف على وجه وجيز، ووضع عزيز، على ترتيب تقر به النواظر وأسلوب تسر به الخواطر، مبتدئًا في ذلك من أواخر القرن الثامن إلى أثناء هذا القرن العاشر، فحاولت

دفعه لما أنا عليه من العوائق، مما يمنع سلول هذه الطرائق، فأعاد الطلب، وأكد في إنجاز الأرب، قائلاً: إن عزمات الرجال، تظهر نتائجها بكثرة الأشغال، وتجوود الهمة في مداومة العمل، وتقصر عند ارتكاب طرف الإهمال والملل، مع ما ينظم إلى ذلك من دعوة صالحة، بهمة ناجحة لمن ذكرت ترجمته وأبديت معرفته.

فأجبت عند ذلك لسؤاله راغباً في حصول المطلوب على وفق آماله، راجياً أن يمدح هذا الفرع بين أهله ولا أقول على أصله، بل ذلك لمن نظر بعين الإنصاف وعدله، والمرء يعجب بابنه وبشعره وبصنعه، وقد ربت ذلك على حروف المعجم، ليسهل به كشف ما أعجم شارطاً ذكر من اشتهرت كمالاته وخفقت على رءوس الأفاضل راياته، مذيلاً كل حرف بتتميم، قاصداً الشمول والتعميم، للتنبيه على من أغفله صاحب الأصل من أهل المائة الثامنة مضيئاً إليه من سكت عنه من معاصريه من أهل المائة الثامنة، إما لسبق موته أو لكون أخبارهم عنه كامنة، خاتماً هذا الترصيف والبناء، بذكر من اشتهر بالكنى.

على أنى لم أذكر من علماء المغاربة إلا من وصلت كتبه إلى أو وقفت على اسمه ضمن المصنفات الفقهية أو الاستدعاءات الحاصلة لدى، ولا وصمة على من أنفق ما لديه، وبذل ما فى يديه، راجياً من الله حسن التوفيق فى التأليف، بحرمة المصطفى، الحائز لأعلى كمالات التشريف.

وقد اعتمدت فيه على ما تيسر فى الحال مطالعته، وأمكننى فى الوقت مراجعته من ذلك: الدرر الكامنة وإنباء النمر ورفع الإصر للحافظ ابن حجر، ومشیخة ابن مرزوق، وأعيان الأعيان فى أنباء الزمان، وطبقات النحاة

للسيوطي، والضوء اللامع في القرن التاسع للسخاوي، وذيل القضية له، وغير ذلك مما وقفت عليه وعزوته إليه، غير أني لا أنقل من كلام السخاوي إلا ما يحتاج إليه التعريف، من حال صاحب تلك الترجمة من مولد ووفاء وإسناد وتصنيف من غير تعرض لنقيصة وضعف، ملاحظاً قوله جل شأنه، وتعالى برهانه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر: ٣٨) وحيث سمى مؤلف الأصل كتابه الديباج، فاللائق تسمية هذا الذيل بتوشيح الديباج، وحلية الابتهاج، والله سبحانه ولى التوفيق ومنه الهداية إلى سواء الطريق.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مقدمة

قال الحافظ أبو شامة: قال مصعب الزبيري^(١) ما رأيت أحداً أعلم بأيام الناس من الشافعي، ويروى عنه أنه أقام على تعليم أيام الناس والأدب عشرين سنة، وقال ما أردت بذلك إلا الاستعانة على الفقه، وفي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من أخبار الأمم السالفة ما فيه عبر لذوى البصائر^(٢).

قال الله تعالى، وهو أصدق القائلين: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَثَبْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (هود: ١٢٠) وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ (القمر: ٤، ٥).

وحدث النبي ﷺ بحديث أم زرع وغيره مما جرى في الجاهلية والإسلام والأحاديث الإسرائيلية، وحكى عجائب ما رأى ليلة أسرى به وعُرج، وقال: «حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج» وفي صحيح مسلم عن سِمَاك بن حرب، قال: «قلت لجابر بن سمره^(٣) رضي الله عنه: أكنت تجالس رسول الله ﷺ قال: نعم كثيراً، كان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية ويضحكون ويبتسم^(٤)».

وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان نبي الله ﷺ

(١) في الاصلين: «أبو مصعب» والمثبت لدى أبي شامة الذي ينقل عنه المصنف، ومثله في نيل الابتهاج، ومصعب هو صاحب كتاب نسب قریش.

(٢) الروضتين ١ / ٢٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سهره» وهو تحريف قبيح.

(٤) الروضتين: ١ / ٢٢ - ٢٣.

يحدثنا عن بني إسرائيل، حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظيم صلاة^(١) وأنشد بعض الفضلاء^(٢): (من المتقارب):

كتابٌ أَطالُعهُ مُؤَنَسٌ
أحبُّ إلىَّ من الأَنَسِ
وأدرسه فيرني القرونُ
حُضوراً وأعظمهم خاليه

قال: والجاهل بعلم التاريخ راكب عمياء خابط خبط عشواء، ينسب إلى من تقدم، أخبار من تأخر، ويعكس ذلك ولا يتدبر^(٣).

ولقد رأيت مجلساً جمع ثلاثة عشر مدرساً ومنهم قاضى قضاة ذلك الزمان، وغيره من الأعيان، فجرى بينهم - وأنا أسمع - ذكر من تحرم عليه^(٤) الصدقة وهم، ذوو القربى المذكورون فى القرآن، فقالوا: «هم بنو هاشم وبنو عم عبد المطلب» وحادوا بأجمعهم من ذلك عما يجب، فتعجبت من جهلهم حيث لم يفرقوا بين عبد المطلب والمطلب، ولم يهتدوا أن المطلب هم عم عبد المطلب وابن عبد المطلب هو ابن هاشم، فما أحقهم بلوم كل لائم إذ هو أصل من أصول الشريعة أهملوه وباب من أبواب العلوم أغفلوه^(٥). انتهى.

(١) كذا لدى أبى شامة الذى ينقل عنه المصنف، وفى الأصل: «إلا إلى عظيم صلاة» وفى المطبوع: «إلا إلى الصلاة».

(٢) الروضتين ١ / ٢٤.

(٣) نفس المصدر.

(٤) كذا فى الأصل، ومثله لدى أبى شامة الذى ينقل عنه المصنف، وفى المطبوع: «عليهم».

(٥) المصدر السابق.

وقال الولي العراقي في شرح سنن أبي داود: «قد وقع الاستدلال بالتاريخ في الكتاب العزيز، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (آل عمران: ٦٥) فاستدل على بطلان دعوى اليهود في إبراهيم أنه يهودي، ودعوى النصارى أنه نصراني بقوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ وهذا من لطائف الاستدلالات ونفائسها»^(١).

وقال غيره: من فوائد التاريخ واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودي الذي أظهر كتاباً فيه أن رسول الله ﷺ أمر بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة، منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء ووقع به الناس في حيرة، فعرض على الحافظ أبي بكر بن الخطيب، فتأمله وقال: هذا مزور، ف قيل له: من أين لك ذلك؟ فقال: فيه شهادة معاوية، وهو أسلم عام الفتح، وفتوح خيبر سنة سبع، وشهادة سعد بن معاذ، وسعد مات يوم بني قريظة قبل خيبر بستين، ففرج بذلك عن الناس غمماً. انتهى^(٢).

وقال الصلاح الصفدي في أول تاريخه: (من البسيط):

لولا أحاديث أبقتها أوائلنا

من الندي والردي لم نعرف السمر^(٣)

وربما أفاد التاريخ حزمًا وعزمًا، وموعظة وعلمًا، وهمّة تذهب همًا وبيانا

(١) نقله السيوطي في نظم العقيان ص ٦.

(٢) نفس المصدر.

(٣) الوافي بالوفيات ١/ ٥ وفيه: «لم يُعرف السمر».

يزيل وهنا ووهما ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (هود: ١٢٠) ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١) (يوسف: ١١١) انتهى.

وقال التاج السبكي: إن أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس أو رفعوا من أناس بالتعصب أو الجهل أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به أو غير ذلك من الأسباب، فالرأى عندنا أن لا يقبل مدح ولا ذم من المؤرخين إلا بما اشترط الوالد حيث قال في مجاميعه: يشترط في المؤرخ الصدق، وإذا نقل أن يعتمد اللفظ دون المعنى وأن لا يكون ذلك النقل الذي أخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك، وأن يسمى المنقول عنه، فهذه شروط أربعة فيما ينقله^(٢).

ويشترط فيه أيضاً لما يترجمه عن نفسه ولما عساه يطوّل في التراجم من المنقول ويقصر، أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة علماً ودينًا وغيرهما من الصفات، وهذا عزيز جداً، وأن يكون حسن العبارة، عارفاً بمدلول الألفاظ، وأن يكون حسن التصور حتى يتصور في حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبر عنه بعبارة لا تزيد ولا تنقص عنه، وأن لا يغلبه الهوى فيخيل إليه هواه الإطناب في مدح من يحبه والتقصير في غيره، فهذه أربعة شروط أخرى. انتهى^(٣).

تنبيه: قال صلاح الصفدي في أول تاريخه: «يبدأ في التراجم باللقب ثم بالكنية ثم بالاسم ثم بالنسبة إلى البلد ثم إلى الأصل ثم إلى المذهب في

(١) نفس المصدر.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٢٢ - ٢٣.

(٣) المصدر السابق ٢ / ٢٣.

الفروع، ثم إلى المذهب في الاعتقاد، ثم إلى العلم والصناعة والخلافة والسلطنة والوزارة والقضاء والإمرة والمشيخة كلها : دم على الجميع^(١). انتهى ما نقلته من كلام العلامة السيوطي في أول كتابه أعيان الأعيان^(٢).

وبالدأية باللقب ثم الكنية ثم الاسم، على خلاف ما عليه أئمة العربية وعلى خلاف ما رأيت في الكتب التي اعتمدت على النقل منها في هذا الكتاب ولا خفاء في فضل أصحابها، وذكر السيوطي أيضاً في كتابه المذكور عن ابن درستويه أن الشهور كلها مذكورة إلا جمادى، وأنه لا يضاف شهر إلا لربيع ورمضان، وذكر وجه تسمية الشهور، انظرها فيه^(٣).

فائدة: عن إمامنا الإمام مالك بن أنس رحمته الله وجدت منقولاً عن العلامة أبي عبد الله المقرئ ما نصه: «يقول محمد المقرئ لطف الله به، وقفت على تاريخ مولدي بتلمسان ولكن رأيت الصفح عنه لأن أبا الحسن بن مؤمن سأل أبا الطاهر السلفي عن سنّه فقال: أقبل على شأنك، ثم سلسل إلى الشافعي رحمه الله رحمته الله قال: سألت مالك بن أنس رحمته الله عن سنّه فقال: أقبل على شأنك، ليس من المروءة للرجل أن يخبر بسنّه». انتهى.

ونقل صاحب الأصل في الأصل لما تكلم على التعريف بالأبهرى ما نصّه: قال الوهراني: سألت الأبهرى عن نسبه فقال لي: قال مالك: إخبار الشيوخ عن أسنانهم من السفه^(٤). انتهى.

(١) الوافي بالوفيات ١ / ٣٣ - ٣٤.

(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان ص ٢ وما بعدها.

(٣) نظم العقيان ص ١١.

(٤) الديباج المذهب ٢ / ١٩٣.

لكن لم يبين في هذين النقلين وجه منافاته للمروءة، ولعل وجهه إما لما فيه من رفع المهابة بين الطالب وأستاذه حيث خاطبه بما ليس من شأنه مما لا نفع له فيه، وإما لأن سن المسئول قد يكون غير مناسب لما يشاهد من ذاته، فيظن به السامع التجاوز في الإخبار لذلك القدر، وليس من مروءة الرجل أن يبدى ما يظهر به نقصه.

حرف الألف

أسماء المذكورين في
هذا الكتاب:

من اسمه إبراهيم:

اقتضى حسن الاتفاق، الابتداء بذكر مصنف الأصل وقد ذكره العلامة
الحافظ أحمد بن حجر في: الدرر الكامنة في أنباء المائة الثامنة فقال:

١- ابن فرحون: إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي
القاسم بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى، أبو الوفاء، ولد بالمدينة ونشأ
بها وسمع بها من الوادى آشى والزبير بن على الأسوانى والجمال المطرى
وتفرد عنه بسماعه منه تاريخ المدينة وغيرهم، وبرع، وصنف وجمع وولى
قضاء المدينة وألف كتاباً نفيساً فى الأحكام، وآخر فى طبقات المالكية:
ومات فى عيد الأضحى من ذى الحجة فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن
نحو من سبعين سنة^(١). انتهى.

ووصفه ابن قاضى شعبة فى تاريخه بالقاضى العالم الأصيل برهان الدين
أبى إسحاق ابن الشيخ العالم العلامة نور الدين أبى الحسن ابن الشيخ العالم
أبى عبد الله اليعمرى الأندلسى، الجيانى الأصل المدنى المالكى، قاضى
المدينة، اشتغل فى العلوم وتفنن وصنف التبصرة فى أدب القضاء مجلداً
كبيراً ذكر فيه كثيراً من فوائد السبكى والشيخ سراج الدين البقنى وفيه فوائد،
وغرائب^(٢). انتهى.

١- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣ / ٣٣٨، وتاريخ ابن قاضى شعبة (حوادث ووفيات ٧٨١ -
٨٠٠هـ) ص ٦٢٣، والتحفة اللطيفة ١ / ١٣١، والدرر الكامنة ١ / ٤٨، وشذرات الذهب
٦ / ٣٥٧، وكفاية المحتاج برقم ١١٤، ونيل الابتهاج ١ / ١٥.

(١) الدرر الكامنة ١ / ٤٨.

(٢) تاريخ ابن قاضى شعبة (وفيات ٧٨١ - ٨٠٠هـ) ص ٦٢٣.

قلت: لكنه لم يلتزم فى كتابه التبصرة النص على مشهور المذهب، وقد ذكر صاحب المقصد الواجب فى اصطلاح ابن الحاجب: أن له جمعاً على اصطلاح ابن الحاجب أيضاً، ولم أقف عليه.

٢- الأبودرى: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم القاضى برهان الدين الأبودرى الأزهرى المصرى، حفظ القرآن والعمدة، ومختصر ابن الحاجب الفرعى والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها، لازم الزين عبادة فى الفقه وغيره كشهاب الصنهاجى، وأبى القاسم النويرى فيه وفى العربية وغيرهما، وأخذ أيضاً عن الشهاب الأبدى وأبى الفضل المشدالى، بل وحضر دروس البساطى واستنابه، وكذا استنابه من بعده، وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب وحج مراراً، ولد فيما ذكره والده فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة، ومات فى صفر سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

٣- التريكى: إبراهيم بن على بن محمد بن هلال الربعى التونسى التريكى المالكى، ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر المالكى المكى بها الفقه وأصوله وأذن له فى تدريسهما، وذلك قريباً من سنة ثلاثين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

٤- الدميرى: إبراهيم بن عمر بن شعيب الدميرى، قاضى القضاة

٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/١، وكفاية المحتاج الترجمة ١٢٢، ونيل الابتهاج ١/ ٥٥ والأبودرى نسبة لقرية بالبحيرة يقال لها أبو درة.

٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ٩٩، وكفاية المحتاج الترجمة ١١٧، ونيل الابتهاج ١/ ٤٤.

٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ١١١ وكفاية المحتاج ترجمة ١٢٨، ونيل الابتهاج ١/ ٥٩.

بمصر، برهان الدين، أخذ الفقه عن نور الدين التنسي ثم عن السهري،
والعربية عن البدر بن أبي السعادات البلقيني وعبد الحق السباطي والمنطق
عن العلاء الحصني، ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة، كذا ذكر السخاوي.

زاد تلميذه الداوودي كما وجدته بخطه عقب ترجمته هذه، وكان كثير
التلاوة لكلام الله تعالى مع التواضع ولين الجانب والمحبة للصالحين، وولى
قضاء المالكية فصار أحسن سيرة، وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة.

٥- القسطنطيني: إبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال القسطنطيني قال
السخاوي: ولد في جبل جرجرا سنة ست وتسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن
أبي الحسن علي بن عثمان ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا المنطق
عن أبي عبد الله الأبي، والفقه والتفسير عن القاضي أبي عبد الله القلشاني،
والفقه وحده عن يعقوب الزعبي، والأصول عن عبد الواحد الغرياني، ثم
رجع إلى جبال بجاية فأخذ العربية عن عبد العال بن فراج، ثم انتقل إلى
قسطنطينة فقطن بها، وأخذ الأصول والمنطق عن حافظ المذهب أبي زيد عبد
الرحمن الملقب بالباز، والمعاني والبيان عن أبي عبد الله محمد القيسي،
والأصول والمنطق والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن
أبي عبد الله بن مرزوق، عالم المغرب، قدم عليهم من قسطنطينة فأقام بها
نحو ثمانية أشهر ولم ينفك عن الاشتغال والإشغال^(١) حتى برع في جميع

٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ١١٦، وطبقات الداودي ١/ ١٥، وكفاية المحتاج
الترجمة ١١٨، ونيل الابتهاج ١/ ٤٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الانشغال» وصوابه من الأصل وليل الابتهاج، والاشتغال: تعلم
الفقه، وطلب العلم فيه، والإشغال: إقراء الفقه، وتدريسه للمتفقهة.

الفتون لا سيما الفقه، وعمل تفسيراً وشرح ألفية ابن مالك في مجلد، وتلخيص المفتاح في مجلد أيضاً وسمّاه تلخيص التلخيص، ومختصر الشيخ خليل في ثمانى مجلدات سمّاه تسهيل السبيل في شرح مختصر الشيخ خليل، وكذا في آخر إن كمل كان في مجلدين سمّاه فيض النيل، وحج مراراً وجاور وتوفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

٦- الحدرى: إبراهيم بن محمد الحدرى شيخ تونس وعالمها، ومولده قبل القرن، ومات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة. كذا في أعيان الأعيان للسيوطى.

وفى الضوء اللامع للسخاوى وصفه بالأخضرى، وذكر أن الحدرى تصحيف قال: «وأخذ بتونس عن أبى عبد الله القلشاني ثم عن ولده عمر وكذا عن قاسم العقباني حين اجتيازه بهم فلم يكن عنده أجلّ منه بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق وأنه لا يفتى إلا بمذهب مالك، وأما فى خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه، وتقدم فى الفقه والأصلين والعربية والمنطق، ومات سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد قارب الثمانين». انتهى، وهو خلاف ما أرّخ السيوطى.

٧- المدنى: إبراهيم بن محمد المدنى ذكره ابن الرئيس فى كتابه المقصد الواجب ووصفه بأنه رجل صالح مجاب الدعوة، وأنه شرح مختصر

٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ١٦٩، وكفاية المحتاج الترجمة ١٢٦، ونظم العقيان ص ٢٥، ونيل الابتهاج ١/ ٥٨.

٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ١١٥، ونيل الابتهاج ١/ ٤١.

ابن الحاجب فى ثمان مجلدات، وأن له تأليفًا فى اصطلاح ابن الحاجب منشورًا احتوى على عشرين فصلاً، قال: وقد وقفت عليه ورأيت عليه خط شيخنا الإمام القورى، وتوفى أول القرن التاسع. انتهى.

٨- ابن فتوح: إبراهيم بن محمد بن العقيلى المغربى الغرناطى مفتيها يعرف بابن فتوح.

قال السخاوى: ممن لازمه فى الفقه والأصلين والنحو والمنطق أبو عبد الله بن الأزرق بحيث كان جل انتفاعه به، وقال لى: إنه مات بغرناطة فى سنة سبع وستين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

٩- الدفرى: إبراهيم بن محمد بن أحمد الدفرى، ولد فى المحرم سنة سبعة عشر وثمانمائة تفقه بالزوين طاهر، وانجمع بالطويلية من صحراء مصر، وشرح الرسالة فى مجلد، وابن الحاجب الفرعى فى خمس وعلق من الفوائد غير ذلك، ولم يزل على طريقته حتى مات فى سادس رمضان سنة سبع وسبعين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

١٠- اللقسانى: إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن

٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع / ١ / ٣٠ وهو فيه «محمد بن أحمد» وكفاية المحتاج الترجمة ١٢٠، ونيل الابتهاج / ١ / ٤٦.

٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع / ١ / ١٢٧، وكفاية المحتاج الترجمة ١٢٣، ونيل الابتهاج / ١ / ٥٦.

١٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع / ١ / ١٦١، وكفاية المحتاج الترجمة ١٢٥، ونيل الابتهاج / ١ / ٥٧.

جميل^(١) القهوقى^(٢) اللقانى، المغربى الأصل، قاضى القضاة بمصر، برهان الدين، سمع الحديث على الزركسى وحفظ مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك وتفقه بالزین طاهر ولازمه حتى كان جلّ التفاعه به، والزین عبادة وأحمد البجائى المغربى وأبى القاسم النویری وتصدّى للتدريس والإفتاء واستقر فى سادس صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة فى قضاء المالكية، وكان له قومات سديدة وعزمات شديدة، وكانت له اليد البيضاء فى المجلسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة ولعدم مداراته صرح السلطان بعزله، وندم بعد ذلك وصار بأخرة الأمر عليه المدار فى مذهبه إفتاء وقضاء، واستمر على طريقته فى لزوم بيته إلى أن توفى ليلة الثلاثاء عاشر المحرم سنة ست وتسعين وثمانمائة، وشهد السلطان جنازته، وولد فى صفر سنة سبعة عشر وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

من اسمه أحمد:

١١- الندرومى: أحمد بن محمد الندرومى التلمسانى ذكره الرأعى فى شرح الألفية.

١٢- ابن حاتم: أحمد بن حاتم البسطى^(٣) نزيل القاهرة، أخذ بتلمسان

(١) جميل - كبير.

(٢) بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف، فیده السخاوى فى الضوء اللامع.

١٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١ / ٢٢٨، وكفاية المحتاج الترجمة ٨٠، ونيل الابتهاج ١ /

١٤٢.

(٣) كذا فى المطبوع، ومثله لدى السخاوى الذى ينقل عنه المصنف، وفى كفاية المحتاج ونيل الابتهاج: «السطى».

عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن القاسم العقباني ومحمد بن الجلاب، وحضر بتونس عند الحدرى وقرأ بطرابلس المغرب على أحمد -حلولو القروى وإبراهيم الناجى، ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثمانمائة .

انتهى من الضوء اللامع .

١٣- الميجسى: أحمد بن سعيد العجيسى المكناسى أبو العباس، وصفه تلميذه ابن غازى فى الاستدعاء بالشيخ الفقيه الأنبى الذكى الخطيب المصقع الأكمل، وقال: كان رحمه الله آية الله فى النبى والإدراك مع حظّ وافر من الأدب، قال: وكان صنو شيخنا أبى عبد الله القورى، وقرأ معه على أشياخه المكناسيين، وأخذ أيضاً عن أخيه لأبيه الشيخ الفقيه الصالح أبى عبد الله محمد بن سعيد، ولد بمكناسة فى القرن التاسع وتوفى فى حدود السبعين .

١٤- حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق اليزلىتى عرف بحلولو القروى، أخذ عن العلامة البرزلى كما صرح به فى اختصار فتاواه، قال السخاوى: ممن أخذ عنه أحمد بن حاتم المغربى وذكر لى أنه شرح مختصر الشيخ خليل وجمع الجوامع، والتنقيح للقرافى، والإشارات للباغى وعقيدة الرسالة، وأنه فى سنة خمس وتسعين فى قيد الحياة لا يقصر سنه عن الثمانين، وقد ولى قضاء طرابلس سنين ثم عزل عنها ورجع إلى تونس فأنعم عليه بمشيخة مدارس أعظمها المنسوبة للقائد تنبك عوضاً عن إبراهيم الأحدرى .

١٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٢٦٠، وكفاية المحتاج الترجمة ٧٧، ونيل الابتهاج ١/ ١٣٤.

وهو أحد الأئمة الحافظين لفروع المذهب. انتهى.

قلت: له شرحان على مختصر الشيخ خليل كبير وصغير، المتداول منهما بمصر الصغير، ووقع له في بعض المواطن منه الإحالة على الشرح الكبير، وكذا له شرحان على جمع الجوامع وقفت على الصغير منهما، وله اختصار جيد لفتاوى شيخه البرزلي.

١٥- ابن الفرات: أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات.

قال في إنباء الغمر: اشتغل بالفقه والعربية والأصول والأدب ومهر في الفنون ونظم الشعر الحسن وكانت بيننا مودة وهو القائل (من الطويل):

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة

وتستحسن الأقوام منك المقبحا^(١)

تري بزي الترك واحفظ لسانهم

وإلا فجانبهم وكن متصولحا

توفي سنة أربع وثمانمائة.

١٦- النحريري: أحمد بن عبد الله النحريري، كان من فقهاء المالكية له اشتغال قديم، تولى قضاء طرابلس بإعانة الشمس الركراكي وعزله منطاش

١٥- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٥ / ٢٨، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٧، ونيل الابتهاج ١ / ١١٣.

(١) إنباء الغمر ٥ / ٢٩.

١٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٤ / ٢٥٥، ودرر العقود الفريدة ١ / ٢١٧، والذيل على الدرر الكامنة ٩٨: ورفع الإصر ٥٧، وشذرات الذهب ٧ / ٢٤، والضوء اللامع ١ / ٣٧٢، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٦، ونيل الابتهاج ١ / ١١٣.

مدبر المملكة فلما عزل منطاش سعى في قضاء الاسكندرية فوليه قليلاً ثم عاد ولّى يوم الثلاثين سابع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة وتوفي في رجب سنة ثلاث وثمانمئة.

انتهى من رفع الإصر.

١٧- المزجلدي: أحمد بن عمر المزجلدي، وصفه تلميذه العلامة محمد ابن غازي صاحب الحاشية على مختصر الشيخ خليل في الاستدعاء المسمى بالتعلل برسوم الإسناد بالشيخ الفقيه الحافظ المحصل المحقق النظّار المشاور الحجة الأكمل أبي العباس قال: ما أدركنا بمدينة فاس أعلم منه بالمدونة، وكانت نصب عينيه يستظهر نصوصها ويمليها عند الحاجة إليها سرّاً وإذا قعد لإقراءها يسمع السحر الحلال وينقل عليها كلام شارحيها بألفاظهم بلا تكلف ثم يكرّ^(١) على أبحاثهم فيبين من أين أخذوها منها، ويقول: إنهم فهموها ففسروا بعضها ببعض وضربوا آخرها بأولها وأولها بآخرها وكل صيد في جوف الفراء، ولم يكن يقرر في مجلسه إلا الفقه الساذج ولا أذكر أني سمعته يلحن قط ولا سمعت من يقرر الفقه مثل تقريره.

وممن أدرك من شيوخ مدينة فاس العالم الصالح المستفق على علمه وصلاحه أبا حفص على الرجراجي والشيخ الكبير الفقيه الزاهد أبا يعقوب يوسف الأعضاء والشيخ شيخ الجماعة أبا مهدي بن عيسى بن علال

١٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٧٠، ونيل الابتهاج ١/١٢٩.

(١) كذا في الأصل، ومثله في نيل الابتهاج، وفي المطبوع: «ثم يكرّ».

والشيخ أبا القاسم التازغدرى توفى بمدينة فاس عام أربعة وستين وثمانمائة . انتهى .

قلت: زاد ابن الرئيس فى كتابه المقصد الواجب بعد أن وصفه بأنه محقق المدونة وحكى عنه أنه يذكر عن بعض أشياخه أنه قال: «ما من حكم نزل من السماء إلا وهو فى المدونة، قال: وكذا سمعته من شيخنا الفقيه الحافظ أبى على الحسن الخطيب المغيلى». انتهى .

ومزجلد بفتح الميم وسكون الزاى المعجمة ثم جيم مفتوح ثم اللام غير أن السخاوى ضبطه براء بين الجيم واللام فصار صورته: مزجلدى .

١٨- الفاسى: أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن الفاسى المكى الحسينى والد قاضى المالكية بمكة تقي الدين، ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة، وعنى بالعلم فمهر فى عدة فنون خصوصاً الأدب، فقال الشعر الرائق وفاق فى معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحديث قليلاً، سمع من عز الدين بن جماعة وأبى البقاء السبكى وغيرهما، توفى فى حادى عشر شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة .

انتهى من إنباء الغمر .

١٩- البلوى: أحمد بن على بن أحمد بن داود البلوى، أبو جعفر، وصفه ابن غازى فى استدعائه المسمى بالتعلل برسوم الإسناد: «بالفقيه المتقن المشارك الحجة الجامع المصنف الناظم النائر البليغ الأمضى الأدرى الكامل» .

١٨- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢٢٩/٧، والضوء اللامع ٣٥/٢، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٨، والمنهل الصافى ٣٨١/١، ونيل الابتهاج ١١٤/١ .

١٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٨٧، ونيل الابتهاج ١٤٩/١ .

٢٠- القباب: أحمد بن قاسم بن القباب الإمام أبو العباس، نقل عنه ابن غازى فى تكميل التقييد.

٢١- التَّنْسَى^(١): أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض الزبيرى السكندرى، قاضى القضاة بمصر، ابن التنسى، بفتح التاء المثناة فوق والنون بعدها سين مهملة ثم تحتية، كان ينسب إلى جده لأمه ابن التنسى ويسوق له نسباً إلى الزبير بن العوام، وإلى ذلك سار فيه قول صهرهم العلامة البدر الدمامينى: (من الكامل):

وأجاد فكرك فى بحار علومه

سبحاً لأنك من بنى العوام^(٢)

وكان مولده سنة أربعين وسبعمائة وكان عارفاً بالأحكام كثير العناية بالتجارة ولم يكن دخل فى المنصب إلا صيانة لماله، وتولى القضاء بالإسكندرية فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وتناوب هو وابن الربعى مدة إلى أن استقر ابن التنسى فى قضاء الديار المصرية فى رابع عشر ذى القعدة سنة أربع وتسعين وسبعمائة، فتحول بعياله وأهله وأسبابه فباشر بعفة ونزاهة

٢٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ١٨٧، وكفاية المحتاج الترجمة ٣٥، ونيل الابتهاج ١٠٠/١.

٢١- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٤/ ٤٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٦١، وذيل الدرر الكامنة ٦٧، ورفع الإصر الترجمة ٣٢، والضوء اللامع ٢/ ١٩٢، وكفاية المحتاج الترجمة ٣٩، والنجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٢١، ونيل الابتهاج ١/ ١٠٧.

(١) تحرف فى الأصلين إلى: «التنسى» وقيد ابن حجر فى إنباء الغمر ورفع الإصر: بفتح المثناة والنون بعدها مهملة.

(٢) إنباء الغمر ورفع الإصر.

وطهارة الذيل وسلامة الباطن وقلة الكلام حتى كان يقال: لم يسمع منه ذم أحد بقول ولا فعل، وهو من بيت رئاسة، ولى أبوه جمال الدين قضاء الإسكندرية.

قرأت بخط البشبيشى كانت أيامه كالمنافية والرعية فى أمان على أنفسهم وأموالهم ولم يعرف الناس قدره حتى فقد، ولم يدخل عليه فى طول ولايته خلل، قال: وفى الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود، مات فى ليلة أول يوم من رمضان سنة إحدى وثمانمائة. انتهى من رفع الإصر.

زاد فى إنباء الغمر: وناب عنه القاضى بدر الدين الدمامينى وشرع فى شرح: التسهيل وله تعليق على مختصر ابن الحاجب، وأثبت فى نسبه عواض بدل عطاء الله.

وفى الضوء اللامع: شرع فى شرح التسهيل وصل فيه إلى التصريف وعمل تعليقاً على مختصر ابن الحاجب الفرعى وكذا شرح مختصر ابن الحاجب الأصيلى، والكافية. انتهى. وأنجب صاحب الترجمة ولدًا اسمه عبد الله، واشتغل قليلاً وولى القضاء.

٢٢- ابن مرزوق: أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، وصفه ابن غازى فى الاستدعاء المسمى بالتعلل برسوم الإسناد، عند ورود كتابه إليه مع الكتب الثلاثة الواردة عليه لطلب الإجازة فقال ما نصه: «الكتاب الرابع من الجناب المعلى جناب سليل علمائنا ومصاييح مغربنا ومفاخر قطرنا الفقيه أبو

العباس ثم قال: فلما وقفت على خطاب هؤلاء الأعلام السادة المجلة الكرام لم أجد لجوابهم مثل قول العلامة الحسن بن برى: (: الوافر):

لك الحسنى أجرنى أو أجرنى

فمثلك من أجار من استجازه

انتهى.

قلت: وهو والد العلامة محمد، الآتى المعروف بحفيد ابن مرزوق^(١)، وقوله: أجاز واستجاز يجوز أن يكون بالراء والزاي يدلّ عليه صدر البيت قبله.

٢٣- ابن كحيل: أحمد بن محمد بن عبد الله التّجاني بكسر الفوقانية والجيم المشددة، نسبه إلى قبيلة بالمغرب، هكذا ذكر البقاعى.

عرف بابن كحيل التونسي، أخذ النحو عن أبى عبد الله الصنهاجى، صاحب الأجرومية، وأبى الحسن الأندلسى المعروف بسمعت، والمنطق وعلم الكلام عن الأيبى بالضم، وعن الصنهاجى وأبى القاسم البرزلى وأبى قاسم العبدوسى وأبى يوسف يعقوب الزعبي، وأبى عبد الله محمد بن مرزوق العجيسى وغيرهم الفقه، صنّف متناً فى الفقه سماه المقدمات فى مجلد لطيف وكتاباً فى الوثائق سماه: الوثائق العصرية، وفى التصوف سماه:

(١) لدى صاحب النيل: «ورغم الشيخ بدر الدين القرافى هذا المصرى العصرى أنه وكّد الإمام الحفيد ابن مرزوق، وليس كما توهم، بل هو حفيده وكّد الكفيف فاعلمه».

٢٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٣٦/٢، وعنوان الزمان ٢١٠/١، وكفاية المحتاج الترجمة ٧١، ونيل الابتهاج ١٣٢/١.

عون السائرين إلى الحق، ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة وتوفي سنة تسع وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

زاد البقاعي قاضي الركب الحجازي المغربي ولد بتونس. انتهى.

٢٤- البسيلي: أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي.

من جماعة ابن عرفة جمع من تقرير شيخه ابن عرفة في التدريس تفسيراً على آيات من كلام الله تعالى.

٢٥- المغراوي: أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي.

كان عالماً بالفقه وأصوله والنحو، قال ابن قاضي شبيهة: «لم يترك بمصر والشام في المالكية مثله، ووقع بينه وبين البساطي مشاجرة ومشاتمة بسبب مسألة علمية تجادلا فيها، وكان يعارض ابن خلدون في أحكامه ويفتي عليه وينظره، وكان العز بن جماعة يعظمه كثيراً، توفي في سنة عشرين يعني وثمانمائة، وقد قارب السبعين.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٦- ابن تقي: أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ شهاب الدين المصري.

والد عبد القادر الآتي وابن أخت القاضي تاج الدين بهرام ويعرف بابن تقي بفتح الفوقية وكسر ما بعدها، نسب لقب بعض أجداده، ولد بقوة من

٢٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٥١، ونيل الابتهاج ١/ ١١٧.

٢٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ١٣٨، وكفاية المحتاج ت ٥٠، ونيل الابتهاج ١/ ١١٥.

٢٦- من مصادر ترجمته: الذيل على رفع الإصر ٨٩، والضوء اللامع ٢/ ٢٥٦، وكفاية المحتاج الترجمة ٥٢، ونيل الابتهاج ١/ ١١٥.

قرى مصر، حفظ بمصر القرآن العظيم، والموطأ والعمدة وابن الحاجب الفرعى والأصلى وألفية النحو والتلخيص وغيرها ومن قرأ عنده، الشهاب أحمد القنرافى والد شمس الشهير، وتفقه بخاله وبالشمس بن مكين وعبد الحميد الطرابلسى المغربى.

واشتهر بقوة الحافظة كان فيها من نواذر القاهرة يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب فى مرتين أو ثلاثة تأملاً بدون درس على جارى عادة الأذكىاء، بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين، والعمدة فى ستة أيام، والألفية فى أسبوع، وأن السراج عمر الأسوانى أنشد قصيدة مطوّلة من إنشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب صاحب الترجمة إيجاله، فقال له: إنها قديمة، فأنكر السراج ذلك فبادر صاحب الترجمة وسردها فكانت نادرة، واتفق أن بعض شيوخه سأله فى عيد: هل يحفظ خطبة رجاء استنابته فقال له: لا، لكن إن كان عندك نسخة خطبة فأرنيها حتى أمر عليها، فأخرج خطبة فى كراسة بأحاديثها ومواعظها على جارى خطب العيد فتأملها فى دون ساعة ثم خطب بها.

وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة وجودة الخط والنظم الوسط، ولم يشغل نفسه بتصنيف، ثم شرع فى التعليق على كل من الموطأ والبخارى وصار مرجع المالكية خصوصاً بعد موت البساطى، بل عين فى حياته للقضاء فى مصر فلم يتفق له، لكن استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحجّ هو مرتين.

وأول ما ناب [عن]^(١) ابن خلدون في سنة أربع وثمانمائة واستمر عن بعدده وولى تدريس الشيخونية برغبة البساطى والفاضلية والقراسنقرية وبالقمحية وغيرها.

وممن أخذ عنه الفقه محمد بن عامر وكان ينتسب في الفتاوى ويقول أحمد ابن أخت بهرام.

ووصفه ابن حجر بأنه من فضلاء عصره، ومن فوائده كما أخبر ولده المحيوى عبد القادر أنه سئل عن جواز الاستنجاء بالتوراة والإنجيل اللذين بيد الكفار، فقال: التوراة والإنجيل الموجودان الآن ين أظهرنا مغيران مبدلان في الخط والمعنى لا تجوز مطالعتهما ولا النظر فيهما.

ولقد رأى النبی ﷺ بيد عمر بن الخطاب قطعة من التوراة فغضب ﷺ وقال: «يا عمر لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي» وأما قول من قال بجواز الاستنجاء بهما فغير سديد، فإن نفس الحروف لها حرمة.

قلت: وما ذهب إليه حكى فيه الزركشى الإجماع، وسبقه إلى نحوه التقى السبكي، ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة.

انتهى من ذيل القضية والضوء اللامع للسخاوى، وتوفى... (٢).

٢٧- زرّوق: أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهير بزرّوق، الإمام

(١) ساقط من المطبوع.

(٢) بياض بالأصلين، وفي حواشى الأصل: «وتوفى صاحب الترجمة الشهاب بن تقى يوم الأربعاء ثانی عشر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وصلى عليه بسبيل المؤمن، ودفن في جوار بيته في تربة السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى، قريبا من قبر قريبه التاج بهرام. انتهى».

٢٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ٢٢٢، وكفاية المحتاج الترجمة ٧٩، ونيل الابتهاج ١/

العالم الصالح الجامع بين الشريعة والأخبار، صاحب التصانيف المفيدة وصفه ابن غازى فى استدعائه قائلاً: أخونا الأودا نلاصة الصفى الفقيه المحدث الفقير الصوفى أبو العباس البرنسى الشهير بزروق، وبرنس بنون مضمومة بعد الراء نسبة إلى عرب بالمغرب. انتهى.

قلت: وأما زروق فبالزاي المفتوحة ثم الراء المشددة ثم واو ثم قاف، قال صاحب الترجمة فى رحلته: وإنما جاء زروق من جهة الجدّ رحمه الله كان أزرق العينين، واكتسب ذلك من أمه قال: وكانت شريفة لكنى لم أتحقق نسبتها لموت أبى فى مبدأ نشوئى، وشرف المرء إنما هو فى سلامة دينه وخلقه ومروءته ولا شرف أكبر من تقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

ونصّ فى رحلته أن مولده عند طلوع الشمس يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة ست وأربعين قال: وإن أمه توفيت فى الثالث من تاريخ ولادته وأبوه (كذا) بعد خمسة أيام، فما أتى عليه السابع إلا ولا مستند له إلا الله تعالى، قال فى الضوء اللامع: أخذ عن محمد بن قاسم بن أحمد القورى، وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية فى الفقه وعمل فصول السلمى أرجوزة. انتهى.

قلت: وله غير ذلك من المؤلفات كشرح الرسالة وشرح الإرشاد وقطعة على مختصر الشيخ خليل وقواعد على طريق الصوفية وشرح حزب البحر للعارف أبى الحسن الشاذلى، وشرح الوغليسية والنصيحة الكافية لمن أحبّ الله بالعافية وغير ذلك.

٢٨- ابن زكري: أحمد بن محمد بن زكري، أبو العباس، من فقهاء تلمسان، نقل عنه بعض المصنفين العلامة أبو العباس أحمد الونشريسي، في كتابه المعيار المغرب.

٢٩- ابن أبي يحيى: أحمد بن أبي يحيى بن أبي عبد الله الشريف الصحابي، قاضي الجماعة بحاضرة غرناطة.

٣٠- اللجائي: أحمد بن محمد اللجائي^(١) الفقيه أبو العباس، من فقهاء فاس المعاصرين لأبي محمد عبد الله العبدوسي، كذا ذكر ابن غازي في تكميل التقييد.

٣١- الإخنائي: أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الإخنائي الإمام العالم، أقضى القضاة بمصر، أبو الفضل علم الدين بن السعد الإخنائي، ولد قبل سنة تسعين وسبعمئة، ومات مطعوناً ليلة خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة. انتهى.
من العنوان للبقاعي.

٣٢- المصمودي: أحمد بن محمد بن محمد المصمودي الماجري، وصفه ابن غازي في الاستدعاء بالشيخ الفقيه الرحال، وعنه أخذ الشيخ الثبت أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني.

٢٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٧٨، ونيل الابتهاج ١/ ١٣٦.

٢٩- من مصادر ترجمته: شجرة النور ص ٢٦٧، ونيل الابتهاج ١/ ١٢٨.

٣٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٦٦، ونيل الابتهاج ١/ ٢١.

(١) في الأصلين: «الاجنا» والمثبت من الكفاية والنيل.

٣١- من مصادر ترجمته: شذرات الذهب ٧/ ٢٤٢، والضوء اللامع ٢/ ٤٨٤، وعنوان الزمان ١/ ٢٤١، وكفاية المحتاج الترجمة ٥٧.

٣٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٥٨، ونيل الابتهاج ١/ ١٢١.

٣٣- ابن زاغو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغو،
الشيخ الصالح الفاضل أبو العباس.

٣٤- ابن المحب: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن
المحب، الآتي ابنه البدر محمد يعرف بابن المحب، ولد في ليلة الثلاثاء من
ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ
الفقه عن الزين طاهر وأبي القاسم النويري، وكذا عن الزين عبادة، والعربية
عن الراعي، وحضر دروس البساطي والقاياتي ولزم السنواجي في العربية
واللغة والعروض، وصار أحد الفضلاء وحمدت فصاحته وإتقانه حتى أن ابن
حجر وصفه في ثبته: بالشيخ الفاضل الأصل الباهر الماهر العلامة الخطيب،
بل بلغني أن الزين طاهر كان يقول له: أنت زين المجالس التي تحضرها،
وكذا كان غير واحد من شيوخه يعظمه، وكتب يسيراً على مختصر الشيخ
خليل، وأقبل بأخرة على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض التصوف، ومات
يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة سبع وخمسين عن أزيد من ثلاثة وأربعين
عاماً، ودفن بين الصوفيين^(١) بقارعة الطريق.

٣٥- القلشاني: أحمد بن عبد الله القلشاني، ممن أخذ عن عيسى
الغبريني وغيره كابن عرفة وتقدم بحيث شرح ابن الحاجب والرسالة، وولى

٣٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٥٩، ونيل الابتهاج ١/ ١٢٢.

٣٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٨٨، وكفاية المحتاج الترجمة ٦٤، ونيل الابتهاج
١/ ١٢٧.

(١) كذا في الأصلين، ولدى السخاوي في الضوء اللامع: «بين الصوفيتين».

٣٥- من مصادر ترجمته: رحلة القلصاوي ١١٥، والضوء اللامع ٢/ ١٣٧، وكفاية المحتاج الترجمة
٦٥، ونيل الابتهاج ١/ ١١٩.

قضاء الجماعة بتونس بعد محمد بن عقاب المتولى، بعد عمر أخى صاحب الترجمة، ثم صرف بابن أخيه محمد بن عمر الآتى، ولزم الإمامة بجامع الزيتونة..

قال ابن عزم: توفى سنة ثلاث وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٣٦- الدَّقُون: أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجى الشهير بالدَّقُون^(١)، أبو العباس، وصفه الشريف محمد بن على التلمسانى تلميذ ابن غازى فى شرح الشفاء: شيخنا الإمام الأستاذ العالم لعامل.

٣٧- الفيشى: أحمد بن محمد بن على الشيخ الفقيه شهاب الدين الفيشى الأزهرى، لازم السنهورى حتى برع وأشير إليه بالفضيلة فى فنون، وكذا أخذ عن عبد الحق السباطى وقرأ عليه جلّ ألفية العراقى، وغيرها، وأقرأ الطلبة فى الفقه وغيره، مع تعفّفه وقناعتة وإقبال البرهان اللقانى عليه. انتهى من الضوء اللامع.

قلت: وناب فى الحكم بمصر واشتهر بالمهارة فيه، وصار مرجع المالكية فى الفقه وتلمذ له أعيان، ثم إنه عند أخذ السلطان سليم بن عثمان لمملكة مصر من يد سلطانها الغورى الجركسى أخذه وأمثاله ممن له وجاهة بمصر إلى طرف الروم، وبها توفى، ولم أقف على تاريخ وفاته، وهو شيخ

٣٦- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ص ١٣٢، ودرة الحنجال ١/ ٩٢، وشجرة النور ٢٧٦، ونيل الابتهاج ١/ ١٤٦.

(١) فى الأصلين: «الدقونى» والمثبت من مصادر الترجمة.

٣٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٥٦/٢ وكفاية المحتاج الترجمة ٨٥، ونيل الابتهاج ١/ ١٤٧.

شيخنا الشيخ العلامة عبد الرحمن الأجهوري، الآتي، وجدّ صاحبنا الفاضل المفيد شمس الدين محمد، نفع الله به، ووقفت لصاحب الترجمة على بعض تقييدات على توضيح العلامة خليل وشرح مختصر ابن الحاجب.

٣٨- ابن المحب: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، عرف بابن المحب المصري الشيخ أصيل الدين ابن الشيخ بدر الدين ابن الشيخ أحمد محب الدين، المتقدم جدّه آنفًا، أخذ الفقه عن الأخوين الشقيقين: الشيخ العلامة شمس الدين محمد والشيخ العلامة ناصر الدين، أخذ تهذيب البراذعي تمامًا عن الشيخ ناصر الدين المذكور مرة وبعض مرة، وأخذ العربية والمعقولات عن الشيخ شقير نزيل برقوقية القاهرة وكتب الخط الحسن وناب في الحكم بمصر وباشر بشهامة وعفة وتصلّب في الحق، وبعد صيته وأمعن في التعزير وإقامة الحدود، وصار من الأعيان بمصر مع ثبت في الدين، وكان إحاطته بالعلوم العقلية أكثر من الفقه، ثم ترك القضاء، واستمر على الخير والدين إلى أن توفي سنة نيف وستين وتسعمائة، وولد كما رأيته بخطه - أظن - في حدود السبعين والثمانمائة.

٣٩- الونشريسي: أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي^(١)، الفقيه الكامل، له مصنّفات لطيفة، منها: كتابه المسمى بالمعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، في ستة مجلدات جمع فيه فتاوى المتأخرين، وأجاد قواعده

٣٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٩٢، ونيل الابتهاج ١/١٥١.

٣٩- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ص ١٥٦، وكفاية المحتاج الترجمة ٨٣، ونيل الابتهاج ١/١٤٤.

(١) كذا في مصادر الترجمة، وفي الأصلين: «الونشريسي».

اللطيفة التي سمّاها بإيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك، وغير ذلك، ووصفه ابن غازي في حاشيته على مختصر العلامة خليل.

٤٠- ابن يونس: أحمد بن يونس بن سعيد القسطنطيني، عُرِفَ بأبيه، تفقه بمحمد بن محمد عيسى الزلديوي وأبي القاسم البرزلي وابن غلام الله القسطنطيني وقاسم الهزبري، وعن الأول أخذ الحديث والعريية والأصلين والبيان والمنطق والطب، وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبي عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم، وأخذ عن البساطي شيئاً من العقليات. وله من المؤلفات: رسالة في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة وغيرها، وله أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء سمّاها: رد المغالطات الصنعائية، وقصيدة امتدح بها النبي ﷺ أولها (من البسيط):

يا أعظم الخلق عند الله منزلة

ومنّ عليه الشنا في سائر الكتب^(١)

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وتوفي في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٤١- الأقبطع: أحمد بن يوسف بن علي البرلسي، نسبة إلى قرية من

٤٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٢٥٢، وكفاية المحتاج الترجمة ٧٣، ونيل الابتهاج ١٣٢/١.

(١) نيل الابتهاج ١/ ١٣٣.

٤١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٢٤٨، وكفاية المحتاج الترجمة ٨١، ونيل الابتهاج ١٤٣/١.

قرى مصر، عرف بالأقِطع، ولد بالبرلس ونشأ بها فقرأ على الفقيه على المنطرح، وكان رجلاً صالحاً، وحفظ ابن الحاجب الفرعى وأكثر مختصر الشيخ خليل وبعض ابن الحاجب الأصيلى وألفية ابن مالك، وكذا الشذور، وأخذ الفقه عن محمد الرياحى المغربى تلميذ ابن مرزوق نزىل البرلس، ثم قدم القاهرة بعد وفاته وذلك فى أواخر أيام البساطى فأخذ عن [الزينين]^(١) عبادة وطاهر، وتصدر فى بلده وغيرها للإقراء، وانتفع به الطلبة، وتخرج به فضلاء.

قال السخاوى: «وأخبرنى أنه جمع كتاباً فى الوعظ سمّاه نزهة النظر فى المواعظ والأذكار فى مجلدين، وأنه شرح مقدمة العقائد للشيخ عبد العزيز الديرنى والجرومية، وقواعد القاضى عياض لكنه لم يكمل، وعمل منظومة فى الفرائض أولها (من الرجز):

* الحمد لله العلى ذى الكرم *

* حمداً يوافق ما لنا من النعم^(٢) *

وشرحها، ولد سنة تسع عشر وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

زاد تلميذه الشيخ داودى أنه توفى سابع شوال سنة إحدى وتسعمائة.

٤٢- ابن عبد الغفار: أحمد بن موسى شرف الدين بن عبد الغفار الشهير

بجده العلامة الفهامة نادرة الزمان فى الفنون، المصرى مولداً ثم المدنى

(١) إضافة من الضوء اللامع.

(٢) نيل الابتهاج.

٤٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٩٠، ونيل الابتهاج ١/ ١٥٠.

موطنًا، عكف على الطاعة مع التردد إلى الحرم الشريف المكي وأقرأ العلوم وصار المرجع في تلك الأماكن المطهرة، أخذ عنه الفقيه محمد بن الحطاب وبعض أصحابنا.

وله من المصنفات: شرحان على لمع ابن الهائم في الحساب المشهور منهما الصغير، ووسيلة الوسيلة فيه، ونظم الدر المنثور في عمل المناسبات بالصحيح والكسور، وسلك الدرين في النحو، ورسالة في رفع المقنطرات لم تكمل، ورسالة في تركيب الأنعام ومؤلف في عدم منع النسا من صلاة العشاء، قال ابن الحطاب: وأظنه سمّاها: كشف الغشا في عدم منع النسا من صلاة العشاء، وتوفي سنة... (١).

تتميم بمن أغفله من أهل المائة السابعة والثامنة:

٤٣- الغبريني: أحمد بن أحمد بن عبد الله أبو العباس الغبريني، وصفه ابن علوان: بالإمام الأواحد المفتي المحقق المدرس الخطيب البليغ ابن الشيخ الصالح الأفضل المبارك.

وقال في كتابه: عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية: إنه تلقى الفقه عن الفقيهين: أبي محمد عبد العزيز القيسي، وأبي محمد عبد الله بن عبادة وأبي محمد عبد الحق بن رفيع وأبي العباس الغماري وأبي القاسم بن زيتون وأبي محمد عبد الجليل وأبي العباس بن عجلان والفقيه أبي عبد الله بن يعقوب ثم ذكر سلسلته في الفقه وأخذه بقية العلوم في كتابه المذكور بما لا يحتمله هذا الكتاب مما يدل على تقدمه.

(١) بياض بالأصلين.

ومن تأليفه: عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، ووصفه تلميذه الحافظ أبو عبد الله محمد الوادى آشى بالفقيه الحافظ المدرس قاضى الجماعة ببجاية وأقطارها، أخذ عن القاضى أبى فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف وأبى عبد الله محمد بن صالح والقاضى أبى العباس بن الغماز، قدم على تونس من بلده عام أربعة وسبعمائة فى رسالة، ومن تأليفه: الأربعون المسماة بالموارد الأصفى وكتاب الفصول الجامعة، وتوفى فى بقية عامه بعد قفوله إلى بلده ذبحاً بعد محنة شديدة أجره الله تعالى، كذا ذكره الحافظ تلميذه أبو عبد الله محمد الوادى آشى. انتهى.

وذكره صاحب الأصل وسمى جده عبد الله ووصفه بقاضى القضاة ببجاية ولم يذكر سوى تاريخ وفاته فى سنة أربع وسبعمائة.

٤٤- ولده: أحمد بن أحمد بن أحمد، المتقدم أبوه، أبو القاسم، وصفه ابن علوان: بالشيخ الإمام العلامة المشاور الثبت الرواية المدرس المفتى الخطيب فى الخطط الشرعية والعلوم العقلية والنقلية.

٤٥- ولد آخر: أحمد، أبو سعيد، شقيق المتقدم فوقه، وهو الإمام الخطيب القاضى المشاور المسند المحدث بقية المشايخ.

٤٦- المداورى: أحمد بن إسماعيل الأنصارى المداورى الإمام أبو العباس أستاذ العلامة أحمد بن محمد بن علوان المصرى شهرة.

٤٤- من مصادر ترجمته: شجرة النور ص ٢٢٤، وكفاية المحتاج الترجمة ٣٢، ونيل الابتهاج ١٠٢/١.

٤٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٣٣، ونيل الابتهاج ١٠٣/١.

٤٧- المديوني: أحمد بن الحسن بن سعيد المديوني، ذكره حفيده العلامة محمد بن أبي مرزوق في شرحه لبردة الأبوصيري في قول الناظم (من البسيط):

فإن لي ذمة منه بتسميتي

محمدًا وهو أوفى الخلق بالذم

وترجمه بالفقيه المحدث الصالح القاضي الأعدل قاضي الجماعة بتلمسان، وتوفي سنة ثمانية وستين وسبعمائة، قال: وكان من المعمرين، وأجاز له الأستاذ أبو جعفر بن الزبير الأندلسي، وحج فلقى الشيخ أثير الدين أبا حيان وجلال الدين القزويني وغير واحد من الأكابر. انتهى.

٤٨- القرشي: أحمد بن محمد القرشي الأغرناطي ويعرف بالغرناطي، الشيخ الفقيه الحافظ المتقن التاريخي المدرس المحدث من الحفاظ، يحفظ تاريخ الطبري ويحفظ الثعالبي في تفسير القرآن، وهو على طريقة جمهور المعتبرين، له اعتناء بالرواية والبحث عن الأخبار ومعرفة الرجال، وله تصانيف على كتاب الله تعالى، وكان له اعتناء بأهل العصر، شرع في تأليف ذكر فيه المصنفين من أهل العصر شرقًا وغربًا، وكتب إلى بلاد المشرق للتطلع على ذلك.

انتهى من عنوان الدراية.

٤٩- الغماري: أحمد بن عيسى بن عبد الرحمن الغماري الفقيه القاضي

٤٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٣٠، ونيل الابتهاج ١/ ١٠٣.

٤٨- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ١٠٧، ونيل الابتهاج ١/ ٧٤.

٤٩- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ١٦، ونيل الابتهاج ١/ ٧٣.

الجليل النبيل أبو العباس، رحل إلى المشرق، وقرأ هنالك، وجدّ واجتهد وحصل وأتقن، ولقى جملة مشايخ منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره، له علم بالفقه وأصوله وحظ من أصول الدين ومشاركة في علم الأدب، وكان ممن يستفاد بالنظر إليه والمثول بين يديه وكانت دروسه منقحة الإيراد يبدأ بين يديه بقراءة الرقائق ثم الفقه وأصوله والتهذيب، والجلاب، فيكثر البحث، ويجيء بالمسألة فيرتضى أحد وجهيها، فيبحث عليه إلى أن يظهر الرجحان ويقع التسليم، ثم يأخذ الطرف الآخر ويلزم أصحابه ما كان هو يناظر عليه، فلا يزال إلى أن يظهر الرجحان في ذلك الطرف الآخر ويقع التسليم، وهذا من حدة فكره وجودة نظره، توفي بتونس عام اثنين وثمانين وستمائة.

انتهى من عنوان الدراية في علماء بجاية للغبريني.

٥٠- ابن الحاجة: أحمد البنسى، أبو العباس الشهير بابن الحاجة، الإمام المقرئ المتفنن، وصفه [صاحب عنوان الدراية]^(١) بالإمام المقرئ المتقن المتعبد المتجهد صاحب الأوقات وإمام الحضرة العلمية بجامع قسبة الخلافة الموحدية.

٥١- ابن عميرة: أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومي الشهير بجده، الفقيه العالم المتقن المتفنن علم العلماء وتاج

٥٠- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١ / ١٠٥.

(١) في المطبوع: «وصفه الإمام المقرئ» والمثبت رواية الأصل، ولم أعثر عليه في عنوان الدراية.

٥١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٩٨.

الأدباء، سكن بلنسية وكتب عن ولاتها، وولى القضاء بأريولة^(١) وشاطبة من الأندلس وسلا ومكناسة وقسنطينة استوطن بجاية مدة طويلة وأقرأ بها ودرس، له علم بالفقه وأصوله وحديث حسن فى منقوله ومعقوله، وله أدب هو فيه فريد دهره وسابق أهل عصره، فمن ذلك ما بلغنى أنه كتب عن المستنصر باستدعاء أبى عبد الله الأبار من بجاية بما نصه: (من الطويل):

على قدر حبي قد أتتك بشارتى

وحسبك ما أجملته من إشارتى

هنيئاً هنيئاً قد رفلت من المنى

بأفخر ملبوس وأجمل شارة

أنعمت الخلافة العزيزة العلية، المنصورة المستنصرية أيد الله أوامرها وخلد مفاخرها، بقدمكم على حضرتها السعيدة المباركة التى هى مركز لبواء الحق، ومجتمع وفود الخلق وأمرت عبدها أعلى الله مجدها، وأمضى حدها أن نخاطبكم بذلك فاعزموا بحول الله على هذه الحركة وبادروا إليها على الخير والبركة، فقد تعين لكم الزاد الكريم، واستقبلكم من خير النظر ما به يبرأ السقيم ويسعد الظاعن والمقيم والله يوزعنا معشر عبيد المقام الكريم شكر نعم لولا فضله لم نك أهلها ويحمل عنا حقوقها فإننا لا نستطيع حملها، وهو تعالى يديم عزتكم ويحفظ مودتكم.

وله تعليق على كتاب المعالم فى أصول الفقه، توفى بتونس ليلة الجمعة

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أريولة» بالباء الموحدة، وصوابه من الأصل وصفة جزيرة الأندلس، وعنوان الدراية.

الموفى عشرين لشهر الحجة عام ثمانى وخمسين وستمائة، ومولده بجزيرة شعر فى شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وخمسمائة.

٥٢- المليانى: أحمد بن عثمان بن عبد الجبار التونسى المليانى^(١) أبو العباس الشيخ الجليل الفاضل الكامل المتقن المحصل المجتهد، رحل إلى الشرق ولقى الفضلاء الجللة، ثم رجع إلى المغرب سكن بجاية وأقرأ بها، وأسمع، له علم بالعربية والفقه وأصوله وأصول الدين وحظ من التصوف ونصيب من العبادة، وكان موقراً محترماً مهيباً، وله فى (التلقين) تقدم ونظر لم يكن لغيره، ولم يكن له مثله فى غيره من الكتب، وإن كان الرجل إماماً فى الفقه، ولكنه فى هذا الكتاب أجلى من غيره من الكتب وله عليه تقييد فيه تنبيهات خفية، وسمعت أنه كمل بعض ما فات المازرى على التلقين، استدعاه الإمام أبو زكريا إلى حضرة إفريقية وحضر مجلسه وجعل بعض الحاضرين يلقى بعض المسائل من المبادئ، فرأى أن الكلام فى المبادئ لا يفيد ولا يجدى ولا يظهر فيه فضيلة الفاضل ولا جهل الجهل، توفى سنة أربع وأربعين وستمائة.

٥٣- ابن عجلان: أحمد بن عثمان بن عجلان القيسى الفقيه، الصدر الكبير أبو العباس أحد أعلام الدين وإمام من أئمة المسلمين، من مشايخ التقوى والورع، هكذا قال صاحب عنوان الدراية وزاد: «كان معتنياً بحمل

٥٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٣٩، وكفاية المحتاج برقم ٧، ونيل الابتهاج ٧٢/١.

(١) نسبة إلى مليانة، مدينة فى القطر الجزائرى.

٥٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة رقم ٦٤٦، وعنوان الدراية ٩٩، وكفاية المحتاج برقم ١٣، ونيل الابتهاج ٧٦/١.

علم الفقه والحديث والقراءات^(١) والعربية وطرق الصالحين، وكان كثير الانزواء والخمول على طريقة السلف الصالح، وطلب للقضاء فامتنع» ثم قال: «لما وقع بصري عليه أدركني من الوقار والخشية منه ما لم أقدره ودمعت عيناى ووجدت فى نفسى نشاطاً وسروراً» قال: «ولما حضرت لحاضرة إفريقية اجتمع جمع من الطلبة وطلبوا منى الجلوس للإقراء فأسعفتهم بذلك وسرت إليه فأعلمته بالقضية وسألته: هل تقع البداية فى يوم السبت أو يوم الأحد؟ فقال لى رحمه الله تعالى: «من أشيأخى من كان يختار البداية يوم السبت، ومنهم من كان يختار الابتداء يوم الأحد» ولم يجبنى بالتعيين، وخرج عن خاطرى أن أسأله عن اختياره لنفسه كيف كان، وسألته رضي الله عنه عن اختيارات أصحابنا المتأخرين من الفقهاء كاللخمي وابن بشير وغيرهما: هل تحكى أقوال عن المذهب فيقال مثلاً: فى المذهب ثلاثة أقوال فيما يقول اللخمي أو لا؟ فقال لى: إنما تكون الحكاية بحسب الواقع، فيقال فى المذهب قولان ويقال: وقال اللخمي كذا أو فلان فيعزى إليه ما قال.

وسألت عن هذه القضية شيخنا الفقيه أبا القاسم بن زيتون فقال لى: نعم يحكى قول اللخمي وغيره قولاً فى المذهب كما يحكى قول من تقدمه من الفقهاء قولاً فى المذهب، وهذان الجوابان جيدان: أما جواب الفقيه أبى العباس فإنه مبنى على سبيل التوقف والتورع، وأما جواب أبى القاسم فإنه مبنى على طريق النظر، لأنه يرى أن كل جواب بنى على أصول مذهب

(١) كذا فى الاصل، ومثله فى عنوان الدراية الذى ينقل عنه المصنف وفى المطبوع: «القرآن».

مالك وطريقته فإنه من مذهبه والمفتى به إنما أفتى به على مذهبه فيصح أن تضاف هذه الأقوال إلى المذهب وتعدّ منه، توفي بتونس في عشر التسعين وستمائة. انتهى من عنوان الدراية، ومن قواعد المقرئ.

٥٤- ابن الغماز: أحمد بن محمد بن حسن بن الغماز الأنصاري الفقيه الفضل الجليل القاضي الكبير، الشهير، العدل، الرضى، أبو العباس، هكذا وصفه الغبريني صاحب عنوان الدراية بعلماء بجاية وزاد: ولقى المشايخ ببجاية كأبى بكر بن محرز وأبى المطرف بن عميرة وأبى الحسن بن أبى نصر، وتخطط بها بالعدالة فاشتهر، ثم ولى قضاء بجاية وإقامة صلاة الفريضة والخطابة بجامعها الأعظم، فظهر من نبهه فى القضاء ما عجز عنه من تقدمه، ثم استدعى لحاضرة تونس، وقدم للقضاء بها، وفصل ما كان ملتبساً من الأحكام، ولم يزل يخلع ولاية القضاء بحاضرة إفريقية ويلبسها، خلعت أحسن من لبس، ولبساً أحسن من خلع، ولد عام تسعة وستمائة وتوفي فى يوم عاشوراء عام ثلاثة وتسعين وستمائة.

٥٥- ابن القصار: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي التونسي الشهير بابن القصار الإمام النحوى المتقن، أخذ عنه ابن مرزوق شارح البردة، ذو الكرامات الكثيرة والتصانيف الشهيرة منها شرح البردة للأبوصيرى ومنها فيما أخبرنى بعض أصحابنا: حاشية للكشاف.

٥٤- من مصادر ترجمته: برنامج الوادى آشى ٣٨، وتاريخ قضاة الاندلس ص ١٢٢، والديباج المذهب رقم ١٣٣، والذيل والتكملة ٤٠٩/١/١، وشجرة النور الزكية ١٩٩، وعنوان الدراية ١١٩، ونيل الابتهاج ٧٥/١، والوافى بالوفيات ١٨٨/٧.
٥٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٣٨، ونيل الابتهاج ١٠٧.

٥٦- ابن حيدرة: أحمد بن محمد بن حيدرة، أبو العباس، وصفه ابن علوان بالإمام العلامة، قاضى الجماعة بالحضرة العلمية الحافظ لمذهب الإمام مالك بن أنس من التحريف والتبديل وفارس وميدان علم التجريح والتعديل القائم على الأحكام المحررة، سيدنا أبو العباس أحمد بن حيدرة، نقل البرزلى عنه فى فتاويه فى غير موضع.

٥٧- ابن علوان: أحمد بن محمد بن علوان الشهير بالمصرى، أخذ عن الإمام أبى العباس أحمد بن إسماعيل الأنصارى المداورى.

وله من المؤلفات شرح الجلاب المسمى بلباب اللباب، ومن مختصراته اقتطاف الأكف من الروض الأنف، واجتناء الزهر من كتاب الطور، واختصاره لمدارك عياض واختصاره لكتاب أنوار القلوب من العلم الموهوب، واختصاره لكتاب إلى أهل علم التصوف، إلى غير ذلك من تعاليقه نحو الأربعين تصنيفاً، هكذا ذكر ولده العلامة محمد فى استدعاء حفيد ابن مرزوق الإجازة منه.

٥٨- الإشبيلى: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى ولد سنة اثنتين وسبعين بغرناطة، وقدم دمشق، وكان إمام محراب المالكية، متصدراً بها للفتوى وسمع منه البرزالى والذهبى: وكان أحد المفتين فى مذهبه، وهو فاضل ملازم للفتوى، وبرع فى النحو حتى فاق أقرانه حتى كان يقول فى كتاب سيبويه ما شاء الله فإنه لا يجد من يردّ عليه وله شرح سيبويه

٥٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٤، ونيل الابتهاج ١/١٠٥.

٥٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٦، ونيل الابتهاج ١/١٠٦.

٥٨- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/٢٤٧، ونيل الابتهاج ١/١٠٦.

بشرح فائق، وعدة تصانيف، مات بإفريقية سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتأسف الناس على صلاحه وفتاويه النافعة.

انتهى من الدرر الكامنة.

٥٩- ابن عبد المعطى: أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، ولد سنة تسع وسبعمائة واشتغل كثيراً ومهر فى العربية، وشارك فى الفقه، وكان عارفاً بمذهب المالكية وانتفع به أهل مكة فى العربية، وكان حسن الأخلاق مواظباً على العبادة، مات فى المحرم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وقد جاوز السبعين.

انتهى من الدرر الكامنة.

٦٠- البوشى: أحمد بن عبد الله البوشى المالكى، كان حافظاً لفروع مذهب مالك، من شيوخ إبراهيم بن يخلف التنسى، وممن أخذ عن صاحب الترجمة العلامة الشهير محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق.

تتميم ثانٍ بذكر من أغفله من أبناء عصره

من المائة الثامنة ممن اسمه إبراهيم

٦١- ابن الخطيب: إبراهيم بن أحمد بن الخطيب، الفقيه الجليل النبيل الفاضل، المتفنن أبو إسحاق، من أفاضل الحذاق، ومن له الذهن الثاقب على الإطلاق، له علم بالفقه وأصوله وأصول الدين والنحو والمنطق

٥٩- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٢٧٧، ونيل الابتهاج ١/ ١٠٤.

٦٠- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٨٨.

٦١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية رقم ٦٣، ونيل الابتهاج ١٩١.

والحكمة والتصوف، أنه الطلبة مليح النظم أحسن الناس تقييداً، واقتطف قبل أن يستكمل الأربعين، مات قبل أن يظهر خزائن علمه. انتهى من عنوان الدراية في علماء بجاية.

٦٢- ابن حاكم: إبراهيم بن حكم الكنانى السلوى الشهير بأبيه أبو إسحاق، مشكاة الأنوار الذى يكاد زيتة يضىء ولو لم تمسه نار، هكذا قال أبو عبد الله المقرئ فى مشيخته وزاد أن صاحب الترجمة ورد تلمسان بعد العشرين، أى والسبعمائة، ثم لم يزل بها إلى أن قتل يوم دخلت على بنى عبد الوادى، وذلك فى الثامن والعشرين من شهر رمضان عام سبعة وثلاثين. ولما ورد تلمسان الشيخ الأديب أبو الحسن على بن فرحون نزيل طيبة على تربتها السلام، سأل ابن حكم صاحب الترجمة عن معنى هذين البيتين (من الوافر):

رأيت قمر الزمان فأذكرتنى

ليالى وصلنا بالرقمتين

كلانا ناظرٌ قمرًا ولكن

رأيتُ بعينها ورأتُ بعينى

ففكر ثم قال: لعل هذا الرجل كان ينظر إليها، وهى تنظر إلى قمر السماء، فهى تنظر إلى القمر حقيقة، وهو لإفراط الاستحسان يرى أنها الحقيقة، فقد رأى بعينها لأنها ناظرة الحقيقة، وأيضاً فهو ينظر إلى قمر السماء مجازاً وهو - لإفراط استحسانه لها - يرى أن قمر السماء هو المجاز، فقد رأت بعينه لأنها ناظرة المجاز.

وقلت: ومن هنا يعلم وجه الفاء في قوله «فأذكرتني» لأنه لما صارت رؤيتها رؤيته وصار القمر حقيقة إياها، كان قوله:

* رأت قمر الزمان فأذكرتني *

بمشابة قولك: رأيتها فأذكرتني، فتأمله، فإن بعض من لا يفهم كلام الأستاذ حق الفهم ينشده: (وأذكرتني) فالفاء في البيت الأول منبهة على معنى البيت الثاني لأنها مبنية عليه، وهذا النحو يسمى بالإيذان في علم البيان. وقال المقرئ: نظرت يوماً صاحب الترجمة في تكملة أحمد بن مالك لشرح التسهيل لأبيه، ففضلت عليه كلام أبيه، ونازعني الأستاذ فقلت: (من الطويل)

* عهدود من الأبا توارثها الابنا *

فما رأيت بأسرع من أن قال:

* بنوا مجدها لكن بنوهم لها أبني *

فبهت من العجب^(١)

وسأل ابن فرحون ابن حكم: هل نجد في التنزيل ست فاءات مرتبة ترتيبها في هذا البيت: (من البسيط)

رأى فحبّ فرام الوصل فامتنعوا

فسام صبراً فأعبى نيله فقضى^(٢)

ففكر ثم قال: نعم ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ...﴾ إلى آخرها (القلم:

١٩) فمنعت له البناء (في تنادوا) قال لابن فرحون: فهل عندك غيره؟ قال نعم

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ...﴾ إلى آخر السورة (الشمس: ١٣) فمنع له بناء

(١) نيل الابتهاج.

(٢) نيل الابتهاج.

الأخيرة لقراءة الواو، فقلت: امنع ولا تسند، فيقال لك إن المعانى قد تختلف بخلاف الحروف، وإن كان السند لا يسع الكلام عليه، وأكثر ما وجدت الفاء تنهى - فى كلامهم - إلى هذا العدد، سواء بهذا الشرط وبدونه كقول نوح: ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ انتهى من مشيخته المقرئ.

٦٣- ابن حسين: إبراهيم بن حسين بن عبد الرافع الربعى أبو إسحاق قاضى الجماعة ذكره فى الأصل وسمى أباه: حسناً، وهو خلاف تسمية العلامة الشهير ابن مرزوق له فى مشيخته بخليل.

وقلت: والذى رأيته فى برنامج أبى عبد الله محمد الرعيني كما قال صاحب الأصل، وأسنده إلى أن صاحب الترجمة كتبه بخطه كذلك فإنه قال فى مشيخته: ومنهم القاضى أبو إسحاق خطيب جامع تونس الأعظم، دخلت عليه سقيفة داره بعد السلام والاستئذان، فرأيت شخصاً مهيباً منقبضاً فدعا لى وقال: انصرف فى حمى الله، وزعم أنه لم يحضره ما يسمعى، فقلت: ما يمكن من مصنفاتكم، فقال: وأى مصنفات لى غير أربعين مخرجة عن أربعين وأربعين أخرى قريبة الإسناد من النبى ﷺ، وقد بلغتكم، وكتاب فى الفقه من كتب الناس، لم يسمه، ثم قال: وأى فائدة لك فى سماعها الآن، حتى تعود من المشرق إن شاء الله تعالى وتكتبها وتحملها، فقلت فى نفسى (من البسيط)

سهم أصاب ورامينه بذى سلم

من بالعراق لقد أبعدت مرماك

فتعجبت من كلامه، إذ لم يخطر بباله موته أو مسوته أو رجوعه من طريق أخرى كما اتفق، فناولته الاستدعاء فكتب في طرة الورقة الأولى من الاستدعاء تحت خط أبي علي، ونص ما كتب «أجزت المذكورين، في الصفح المثبت هذا بمئة منه» وكتب: إبراهيم بن حسين بن عبد الرافع في أخريات جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة. انتهى من تاريخ الرعيني.

٦٤- اليزناسني: إبراهيم بن عبد الله اليزناسني أبو إسحاق، الشيخ الفقيه الصالح، قال تلميذه الرعيني في برنامجه كان رجلاً فاضلاً متناً حافظاً مفتياً قاضياً لحوائج المسلمين، ساعياً في مصالحهم، قال يوماً: الماء الذي تخالطه النجاسة يتنجس حقيقة، فقلت: لا أسلم، فقال لي: وتستعمله؟ قلت: لا، قال: هذا دليل تنجسه حقيقة، قلت: إنما منع استعماله لعدم الامتياز، لأنك تسلم أن الماء والنجاسة جسمان، والتطهير والتنجيس معينان، والأجسام لا تتداخل، والمعاني لا تنتقل، فقال رحمه الله: ننظر إن كان هذا مقولاً. انتهى.

٦٥- الصنهاجي: إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي القاضي، تفقه على القاضي بدر الدين الغماري وكان يحفظ الموطأ، وولى قضاء دمشق غير مرة أولها ستة ثمانين وسبعمائة، فلما جاء التوقيع لم يقبل، وصمم على عدم المباشرة، وامتنع عن لبس الخلعة، فلم يزالوا به حتى قبل، فولى في

٦٤- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس رقم ٦، وكفاية المحتاج رقم ١٠٣، ونيل الابتهاج ٢٤/١.

٦٥- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٣٠، وكفاية المحتاج برقم ١١٣، ونيل الابتهاج ٤٢/١.

ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فباشر ثلاث سنين ومات فى ربيع الآخر فجأة بعد أن خرج من الحمام وقد ناهز الثمانين، وهو صحيح البنية، حسن الوجه واللحية، كان فاضلاً فى العلوم، ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة توفى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

انتهى من الدرر الكامنة.

٦٦- الصفاقسى: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسى الصفاقسى، ذكره صاحب الأصل، ولم يذكر من شيوخه سوى عبد العزيز الدروالى، ولم يذكر من مصنفاته سوى إعراب القرآن العظيم، وقيد تاريخ وفاته فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

فقلت: قد ذكره العلامة محمد بن أحمد بن مرزوق فى مشيخته، وذكر من مؤلفاته ما سنراه، وخالف صاحب الأصل فى تاريخ وفاته ونصه: قرأت من تأليفه أكثر تقييده على مختصر ابن الحاجب الفرعى، وتركته لم يكمله، وسمعت من لفظه كتابه الذى أعرب فيه وأعرب فى إعراب القرآن العظيم، وتحدثت فيه مع شيخنا أثير الدين أبى حيان فى أبحاثه فى تفسيره المسمى بالبحر المحيط، وقرأت عليه بعض تأليفه فى نوازل من الفروع التى سئل عنها، منها: الروض الأريج فى مسألة الصهرريج، وكان سئل عن أرض ابتيغت فوجد فيها صهرريج مغطى هل يكون كواحد الأحجار أم لا؟ وأبدع فيها وخالف فيها كثيراً من المالكية، وعمل على مذهبه فيها، والجزء الذى ألفه فى إسماع المؤذنين خلف الإمام، وغير ذلك من المسائل التى تجاوز الحد، وكانت وفاته آخر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة. انتهى.

٦٦- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٥٥، والديباج المذهب برقم ١٦٤.

قلت: وقع فى الأصل^(١) نسبة إعراب القرآن لصاحب الترجمة وأخيه لذكره أخاه معه هنا قال: «ومن تأليفهما إعراب القرآن» كذا وجدته تأليفهما بضمير التثنية فى غير نسخة، لكن قال بعده: «حرره من تفسير البحر» بضمير الإفراد.

٦٧- الإخنائى: إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الاخنائى، كان شافعيًا ثم تحول مالكيًا كعمه وولى الحسية ونظر الخزانة، وناب فى الحكم، ثم ولى القضاء بمصر استقلالاً سنة ثلاث وستين وسبعمائة واستمر إلى أن مات، وكان مهيبًا صارمًا قوالاً بالحق قائمًا بنصرة الشرع، رادعًا للمفسدين نافذ الكلمة عظيم الحرمة، مفضلًا مصلحًا لا يقبل رسالة ولا شفاعة بل يصدع بالحق ولا يغضى على باطل ولا يولى إلا مستحقًا، وكان مع ذلك كثير الحلم والستر على من لم يجاهر، وكان مسعودًا فى مباشرته وقد تعرض له جماعة فى منصب القضاء فانتصف منهم، فنكّل ببعضهم، وشرّد منه بعضهم فلم يعد إلى البلد إلا بعد موته، وكان له فى كل قلب رهبة ولكل أحد إليه رغبة، وكان كثير الإفضال على أهل مذهبه، انتهى بعضه من رفع الإصر، وبعضه من أعيان الأعيان للسيوطى، زاد فيه «وصنّف مختصرًا توفى فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة» وقد وقفت على هذا المصنف.

(١) أى فى الديباج المذهب.

٦٧- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ٢/ ١٨٨، والدرر الكامنة ١/ ٥٨، ورفع الإصر ص ٣٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٠، وكفاية المحتاج برقم ١٠٨، ونيل الابتهاج ١/ ٣٢.

حرف الباء الموحدة

٦٨- بهرام: بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر، قاضى القضاة بمصر، حامل لواء المذهب المالكي على كاهله، تاج الدين أبو البقاء الدميرى، قال فى رفع الإصر عن قضاة مصر: «تاج الدين أبو البقاء الدميرى الفقيه، فى المائة الثامنة، ولد فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة واشتغل كثيراً، وأخذ عن مشايخ عصره منهم شرف الدين الرهونى والشيخ خليل، وسمع من إبراهيم القياتى وغيره، ومهر فى الفقه، وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحاً محموداً انتفع به الطلبة لأنه فى غاية الوضوح يحل ألفاظه من غير تطويل بدليل أو تعليل، وصنّف فى المناسك مجلدة وشرحها فى ثلاثة أسفار وشرح مختصر ابن الحاجب الأصبلى، وألفية ابن مالك.

وكانت ولايته بعد خلع برقوق وإرساله إلى الكرك فلما عاد من الكرك إلى السلطنة عزله، وولى الرىراكى، وكان قد ناب عن الإخنائى والبساطى وابن خير وولى تدريس الشيخونية، فلما مات ابن خير فى شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ولأه منطاش القضاء فى سلطنة المنصور حاجى بن الأشرف شعبان، فلما خرج لقتال برقوق لما ظهر من الكرك استصحب معه

٦٨- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٥ / ٩٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢ ص ٦٧٦، وحسن المحاضرة ١ / ٤٦١، وذيل الدرر الكامنة ١٢٩، ورفع الإصر ص ١٠٨، والسلوك ٣ / ١١٠٨، وشذرات الذهب ٧ / ٤٩، والضوء اللامع ٣ / ١٩، وكفاية المحتاج برقم ١٣٢، والمقفى ٢ / ٥١٨، والمنهل الصافى ٣ / ٤٣٨، والنجوم الزاهرة ١٣ / ٢٩، والنجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة، رقة ٢٧، ونزهة النفوس ٢ / ١٧٢.

الخليفة وقضاة القضاة، فأصاب القاضي طعنة في صدره، وأخرى في شذقه فلما استولى برقوق على الخليفة والقضاة صحبوه إلى القاهرة وبهرام في غاية الضر من الطعتين، فاستمر عليلاً.

وصرف في ربيع الأول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فاستمر معزولاً عن الحكم، «ستفرغاً للاشتغال بالعلم، وشغل الطلبة إلى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة، كذا أرّخه البشيشي، وأرّخه المقرزي في سابع ربيع الأول، وكان لئن الجانب عديم الشر كثير البر، قل أن يمنع سائلاً يسأله في شيء يقدر عليه. انتهى.

وفي إنباء الغمر أنه «تفقه على الرهونى وله نظم وكان محمود السيرة» انتهى.

وزاد في الضوء اللامع وله «الدرة الشمينية نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها في حواشى بخطه عليها إلى غيره من نظم وغيره» انتهى.

قلت: وله من المصنفات غير ما ذكر، من ذلك كتابه المسمى بالشامل مختصره وشرحه شرحاً حافلاً وقفت عليه في ستة مجلدات بخطه، وكذا شرح الإرشاد رأيت منه أيضاً المجلد الأول بخطه، وأما ما كتبه على مختصر الشيخ خليل فثلاثة شروح: كبير ووسط وصغير، وقد عم النفع به، وتداولها الطلبة والمدرسون مع وجود غيرها من الشروح المتعددة وذلك ببركته، وأطنب شيوخنا في الشرح الصغير منها حرّضوا الطلبة عليه.

وحكوا ذلك عن شيوخهم وقد أخبرت أن بعض شيوخ شيوخنا كان له التفات إلى تعقيب عبارته فرأى في النوم قائلاً يقول له: لا تعترض على بهرام فإنه رجل صالح.

وأما ما نظمته فمنه في شرحه الكبير أشياء كثيرة، وقد مدحته وشرحه
على مختصر شيخه حال هذا الوضع فقلت (من الخفيف):

إن قاضى القضاة بهرام أضحى
مجدّه ظاهراً بديع البيانِ
إن تسكّن عن ظهوره فقلت حزمًا
بخلوص وصدق عزمٍ وشانٍ
قد أتى بالعجيب فى وضع شرح
لاختصارٍ لشيخه ذى المعانى
لخليل يدعى فأظهر سرّاً
من خبايا كتابه للمعاني
فلذا كان شرحه لا يضاهى
وعليه الممدار فى كل آنٍ
فترى المتن مبرزاً سرّ فقه
واقضى الشرح ذاك بالبرهان
قد أحاطها بمذهب مالكي
لهما انقاد كل ذى عرفانٍ
رحمة الله ذى الجلال عليه
وعلى شيخه مدى الأزمانِ
ما دعا مخلص داوم ذكرا
زاكياً بالحدّيث والفرقانِ
مع صلاة تخص أعلى مقام
فوق بهرام بل على كيوانِ

حرف الحاء المهملة

٦٩- ابن حسن: حمزة بن محمد بن حسن البجائي المغربي، نزيل الشيخونية، ولد تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية، وأخذ عن أبي القاسم المشدالي، وولده محمد، وقدم تونس سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وتمهّر في الأصلين والعربية والصرف والبيان والمنطق، وقدم القاهرة في شعبان سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحج ورجع ونزل في خانقاه الشيخونية ثم حج ثانياً رفيقاً للسيد عبد الله ابن السيد عفيف الدين وجاور أيضاً وأقرأ بها سيراً، ولازم وهو بالقاهرة درس التقى الحصني، وكذا اجتمع بالكافياجي وكان يجلّه، واجتمع به الفضلاء فكان من أعيان من اجتمع به المحيوى بن تقى والخطيب الوزيري.

انتهى من الضوء اللامع.

زاد الداودي كما رأيته بخطه: توفي في المحرم سنة اثنين وتسعمائة.

٧٠- المغيلي: الحسن بن منديل المغيلي، أبو علي، وصفه ابن غازي في التعلل برسوم الإسناد بالشيخ الفقيه الحافظ المكثّر الخطيب، المدرس العلم العلامة، كان آية الله عز وجل في حفظ المنقول، وسرد نصوص المذهب، وكان عامة فاس يستفتونه كثيراً، ويقلّدونه في دينهم (من البسيط):

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً

من غير أن يجدوا آثار إحسان

٦٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٥٠، ونيل الابتهاج ١/١٧٧.

٧٠- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ص ١٧٨، وكفاية المحتاج رقم ١٤٨، ونيل الابتهاج ١/١٧٦.

رَمَمَن أدرك من شيوخ فاس أبو وكيل ميمون وأبو مهدي عيسى الوكالى
وأبو مهدي عيسى بن علال وأبو زيد عبد الرحمن الرحيمي، وتوفي سنة
ثلاث وستين وثمانمائة بفاس. انتهى. ونقل عنه ابن الرئيس فى المقصد
الواجب.

٧١- الونشريسى: الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسى المكناسى
القاضى أبو على، نقل عنه ابن غازى فى تكميل التقييد.
تتميم من أغفله صاحب الأصل:

٧٢- المسيلى: حسن بن على المسيلى: الشيخ الفقيه القاضى، العالم
العابد، المتفنن المحصل المجتهد الإمام أبو على، كان يسمى أبا حامد
الصغير، جمع بين العلم والعمل والورع، له المصنفات الحسنة والقصص
العجيبة، منها التذكرة فى علم أصول الدين، وهو كتاب حسن من أجلّ
الموضوعات فى هذا الفن، ومنها النبراس فى الردّ على منكرى القياس، وهو
كتاب حسن ما رثى فى الكتب الموضوعية فى هذا الشأن مثله، ومنها كتاب
فى علم التذكير سماه: كتاب التفكير فيما يشتمل عليه السور والآيات من
المبادئ والغايات، وهو كتاب جليل سلك فيه مسلك أبى حامد فى الإحياء،
وكانت الجنّ تقرأ عليه.

ولّى قضاء بجاية ودخل عليه الموارقة وهو قاضيهما فالجئوه إلى بيعتهم
وأكرهوه هو وغيره عليها وكانوا يتلثمون ولا يبدون وجوههم، فامتنع من

٧١- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ص ١٧٩، وكفاية المحتاج برقم ١٤٤، ونيل الابتهاج
١٧١/١.

٧٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ٣٣، وكفاية المحتاج برقم ١٤١، ونيل الابتهاج ١٦٧/١.

البيعة، وقال: لا نبايع من لا نعرف هل رجل أو امرأة؟ فكشف له الميورقي عن وجهه، وهذا هو منتهى ما بلغ توفقه، وهو أمر كبير عند مطالبه بالبيعة لولا علو منصب أبي علي، وتأخر عن القضاء، وولى بعده بعض بني الخطيب وبقي على دراسة العلم والاشتغال وسلوك أولى النهى، واحتاج الناس إليه في أمور دينهم، فمالوا إليه وعولوا في أمورهم عليه، وكان يقول حين يشار إليه بالتفرد في العلم، والتوحد في الفهم: أدركت ببجاية تسعين مفتيًا منهم من يعرف الحد بن علي المسيلي.

وعرض له مرض في مدة ولايته القضاء فاستتاب في الأحكام الشرعية حفيده، وكان له نبل، فتحاكمت عنده يومًا امرأتان ادعت إحداهما على الأخرى أنها أعارتها حلًا وأنها لم تعده إليها وأجابتها الأخرى بالإنكار، فشدد على المنكرة وأوهمها حتى اعترفت، وأعادت الحل، وكان من سيرة هذا الحفيد أنه إذا انفصل عن مجلس الحكم يدخل لجده الفقيه أبي علي ويعرض ما يليق عرضه من المسائل.

فدخل عليه، فرحًا، وعرض عليه هذه المسألة فاشتد نكير الفقيه رحمته الله وجعل ينتب على نفسه تقديمه وقال له: إنما قال النبي ﷺ: «البينة على المدعى، واليمين على من أنكر» واستدعى بشاهدين وأشهد بتأخير، وهذا من ورعه، ووقفه مع ظاهر الشرع، وعلى هذا يجب أن يكون - وهو مذهب مالك، وظاهر مذهب الشافعي - تجويز مثل هذا، فإنه يرى أن القصد إنما هو الوصول إلى حقيقة الأمر، فبأى شيء وصل إليه حصل المقصود، ولأجل هذا يجيزون قضاء الحكام بعلمهم والحق خلاصة لقوله ﷺ: «إنما

أقضى له على نحو ما أسمع» ويناسب هذا من وجه ما يحكى أن واليًا كان بالاسكندرية يسمى قراجة وكان بها إذ ذاك الفقيه أبو القاسم بن جاره، وكان عالمًا رفيع القدرة قد ألبسه العلم والإعراض عن أبناء الدنيا لباس الهيبة، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، فاتفق أن عامل بها رجل بياعًا ودفع له الرجل درهماً جعله البياع في قبضه، ثم لم تتم بينهما المعاملة، فقال له الرجل: اصرف على درهمي، فقال له البياع: لا أعرف الدرهم، ولكن هذا درهم مكانه، فحلف الرجل بطلاق امرأته لا يأخذ إلا درهماً بعينه، وكثرت بينهما المراجعة إلى أن تداعيا إلى الوالى، هذا الرجل المسمى قراجة، فوصفا له القضية، فأطرق ساعة ثم قال للبائع: ادفع للرجل جميع ما فى قبضك من الدراهم، ويدفع لك مكانها دراهم من عنده ليتحلل بذلك من يمينه.

وكانت فتوى مرضية صاحبها ذكاء فنهى المجلس بحاله إلى أبى القاسم ابن جاره فاستحسن فتواه وصوبه ثم خاف أن يحمله العجب على أن يفتى فى غيرها فى المسائل بغير علم ولا موافقة شريعة، فوجه إلى الوالى حتى وصل إلى باب داره فقال له: أنت المفتى بين الرجلين فى أمر كذا، فقال: نعم، فقال له: من أباح لك التسور على فتاوى الفقهاء والدخول فى أحكام هذا الشرع، إنما أنت صاحب شرطة فلا تتعرض لما لم تؤهل إليه، فقال له: يا فقيه أنا تائب، فقال: أما إذ تبت فانصرف واشتغل بالجد فيما كلفت، ولا تتعرض فيما ليس من شأنك، توفى ببجاية، ودفن بباب أمسيون. انتهى.

حرف الناء المعجمة

٧٣- البحيري: خضر بن زين الدين البحيري، الفقيه الفهامة، كان فاضلاً صالحاً، أخذ عن قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن قاسم الآتي كما رأيته فيما قيده على هامش نسخته من مختصر الشيخ خليل وعن غيره، وأخذ عن بلديّه الشيخ سليمان البحيري وأظنه أخذ عن الشيخ نور الدين السهوري، وكان علامة زمانه شيخ شيوخنا ناصر الدين اللقاني الآتي يصفه بمعرفة دقائق مختصر الشيخ خليل ويقول: هو قارئ المختصر.

قلت: قد صدق، رحمه الله، فإن ما قيده على هامش نسخته غاية في الدلالة على إحاطته بالكتاب مع وجازة الألفاظ والاعتناء بالمنقول، وقد جردت ذلك على هامش نسختي ثم فقدت نسخة الشيخ بعد ذلك، فكان في تجريدها ما يدل على ما وصف به من الصلاح حيث لم يضع ما قيده من العلم، وقد جمع حاشية على المختصر من شرح التائي وغيره، ولكن فرق بعيد بين ما جمعه وبين ما قيده على نسخته، وما على نسخته أحسن، وقد أدركته سناً في حالة المراهقة، وكان منجماً عن الناس طارحاً للتكلف متقناً غير مكترث بالدنيا وأهلها، وبالجملة فهو حسن وقته، وإن كان غيره أشهر، ولم أقف على تاريخ مولده وتوفي^(١).

٧٤- النحريري: خلف بن أبي بكر النحريري، أخذ عن الشيخ خليل في

٧٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ١٥٩، ونيل الابتهاج ١/ ١٨٠.

(١) بياض بالأصلين.

٧٤- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٧/ ١٩٦، والضوء اللامع ٣/ ١٨٢، وكفاية المحتاج برقم

١٥٨، ونيل الابتهاج ١/ ١٨٩.

شرح ابن الحاجب الفرعى وبرع فى الفقه وذاّب فى الحكم وأفتى ودرس ثم توجه إلى المدينة فجاور بها معتنياً بالتدريس والإفتاء والإفادة والانجماع والعبادة، إلى أن مات بها فى صفر سنة ثمانى عشرة وثمانمائة عن ستين سنة.

انتهى من إنباء الغمر.

زاد فى الضوء اللامع أنه: بحث على الشيخ خليل فى مختصره وله أجوبة عن مسائل عند النجم بن فهد، وسمع من القلانسى الموطأ بفوت وحدّث، وسمع منه الفضلاء، وولد تقريباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة^(١). انتهى.

تقديم

٧٥- العلامة خليل: خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب، المعروف بالجندي، الإمام العامل العلامة، القدوة الحجة، الفهامة جامع أشتات الكمالات بفضائله، حامل لواء المذهب المالكي على كاهله، غرس الدين، ذكر صاحب الأصل أنه كان من جملة أجناد الحلقة المنصورة، يلبس زى الجنود المثقفين منقبضاً عن أهل الدنيا جامعاً بين العلم والعمل، مقبلاً على نشر العلم، قال: «اجتمعت به فى القاهرة، وحضرت مجلسه فى إقراء الفقه والحديث والعربية، وذكر من مؤلفاته: التوضيح، وهو شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى، والمختصر والمناسك، لكنه لم يذكر اسم جدّه ولم يعين

(١) تحرف فى الاصلين إلى: «وثمانمائة» وهو تحريف قبيح، صوابه من مصادر الترجمة.

٧٥- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٦٠، والدرر الكامنة ٢/ ٨٦، والديباج الترجمة ٢٢٣، وكفاية المحتاج الترجمة ٥٦، ونيل الابتهاج ١/ ١٨٣.

من أشياخه سوى العارف بالله الشيخ عبد الله المنوفى، ولعله لكونه الأصل فى ظهوره، ولم يذكر وفاته.

قلت: زاد فى الدرر الكامنة اسم جده وأبى جده كما ذكرناه وأنه سمع من عبد الهادى، وقرأ على الرشيدى فى العربية والأصول، وعلى الشيخ عبد الله المنوفى فى فقه المالكية، وشرع فى الاشتغال بعد شيخه، وتخرج به جماعة، ثم درس بالشيخونية وأفتى ولم يغير زى الجند، وكان صيًّا عفيفًا نزهًا.

شرح مختصر ابن الحاجب فى ستة مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال، وله مختصر فى الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوى، ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفى، تدل على معرفته بالأصول أيضًا، وكان أبوه حنفيا، لكنه كان يلزم الشيخ أبا عبد الله بن الحاج ويعتقده، فشغل ولده مالكيًا بسببه، وكانت وفاة الشيخ خليل فى ربيع الأول سنة سبع وستين وسبعمائة. انتهى.

قلت: رحم الله العلامة ابن حجر، لقد أجاد فيما قرره ووصف به شرح صاحب الترجمة لمختصر ابن الحاجب من انتقائه شرح ابن عبد السلام، وإيضاح ما فيه، إذ لم أقف على وصفه بهذا الوصف لأحد من أهل المذهب الواقفين على هذا الشرح.

ولقد تتبعت المواطن التى تعقبها العلامة ابن عرفة، تلميذ العلامة ابن عبد السلام المذكور، على أستاذه المذكور فى الشرح المذكور، فوجدته سلك طريقًا، وهو أنه إذا كان للشيخ خليل تعقب على كلامه، أعنى ابن عبد

السلام، واعتراض عبر عن ذلك ابن عرفة بأقبح رد كقوله: هذا خطأ صراح، وما لم يكن للعلامة خليل فيه تعقب فما كان له من مناقشة في كلامه أبداهما بسهولة.

قلت: وسمى صاحب الترجمة شرح ابن الحاجب بالتوضيح، وقد شرح قطعة من التهذيب إلى... (١) وسماه بالتبيين، وما ذكره العلامة ابن حجر في تاريخ وفاته خلاف ما أرّخه العلامة ابن غازي في ديباجة حاشيته على مختصر العلامة خليل المذكور من أنه توفي لثلاث عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وسبعمائة، وتبعه على ذلك العلامة ناصر الدين اللقاني شيخ شيوخنا في شرحه لديباجة الكتاب المذكور، والعلامة التتائي في شرحه له، لكن الحافظ ابن حجر أعلم بذلك لكونه من بلده، وله مزيد الثبت في هذا الشأن، وقد خالف ابن غازي أيضاً العلامة ابن حجر في تسمية جدّه فسمّاه يعقوب، وقد ردّ عليه التتائي فقال: «ووهم من قال يعقوب». انتهى.

ولقد أذعن علماء المغرب لفضله وجلالته حتى أن العلامة ابن ناجي أحد جماعة ابن عرفة في شرح التهذيب في غير موضع ساق كلام الشيخ خليل على طريق الاستدلال على ما صدرت المخالفة فيه بينه وبين مشايخه حيث قال في بعض المواطن: ولم يزل يختلف حتى ورد علينا تأليف خليل، لكني لم أقف على أن العلامة ابن عرفة وقف على مصنفات صاحب الترجمة.

وسمعت من بعض حكاية تدلّ على أنه وقف على التوضيح لكن لم أذكرها لعدم الجزم بالوثوق بناقلها، وقد عرّف العلامة ابن غازي بصاحب

(١) يياض بالاصلين.

الترجمة وأجاد فقال في ديباجة حاشيته ما نصّه: المقدمة الأولى في بعض مناقب المصنف رحمه الله خليل بن إسحاق بن يعقوب، يعرف بابن الجندى كما كان عالماً مشغولاً بما يعنيه حتى حكى عنه أنه أقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر، وحكى عنه أنه جاء يوماً لمتزل بعض شيوخه فوجد كنيف المنزل مفتوحاً ولم يجد الشيخ هناك، ف قيل له إنه يشوشه أمر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستأجر له على تنقيته فقال خليل: أنا أولى بتنقيته فشمّر ونزل ينقيه، فجاء الشيخ فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون إليه تعجباً من فعله فقال من هذا؟ فقالوا: خليل، فاستعظم الشيخ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة، فنال ببركة دعائه، ووضع الله تعالى البركة في عمره، فسبحان الفتاح العليم

وحدثنا شيخنا أبو زيد الكلوانى عن رأى خليلاً بالديار المصرية يلبس الثياب القصيرة أظنه قال: ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وسمعت شيخنا الحافظ أبا عبد الله القورى يحكى أنه بلغه عنه أنه كان من أهل المكاشفات وأنه مرّ بطباخ دلس على الناس بيع لحم الميتة، فكاشفه فأقرّ وتاب على يديه. انتهى.

وحكى التتائى فى شرحه عن ابن الفرات تلميذ صاحب الترجمة أن المصنف رثى بعد موته فقيل له: ما فعل بل، قال: غفر لى ولجميع من صلّى علىّ. انتهى.

ولقد عكف الناس على قبول كتابيه، ولكن إقبال أهل المغرب على التوضيح أكثر، وأهل مصر على المختصر أكثر لكونه الأمر الذى لا يمارى فى باب تعيين ما به الفتوى، وحصر المسائل الكثيرة فى العبارات الوجيزة

اليسيرة، ولقد حكى عن شيخ شيوخنا العلامة ناصر الدين اللقاني حيث عورض بكلام غير صاحب الترجمة أنه كان يقول: «نحن ناس خليليون إن ضل ضللنا» مبالغة في الحرص على متابعتة لكمال الاعتقاد في فضله وتحريره، ومعناه أنه على متابعتة دائماً لا أنه يتبعه على الضلال، مع علم الخطأ في المسألة إذ لا يظن مثل هذا بأهل العلم والعمل إذا علمنا الخطأ في المسألة.

وقد مدح ابن غازي المختصر فقال: إن مختصر الشيخ العلامة خليل بن إسحاق من أفضل نفائس الأعلام وأحق ما رفق بالأحداق، وصرفت له همم الحذاق، إذ هو عظيم الجدوى، بليغ الفحوى مبين لما به الفتوى، وما هو المرجع الأقوى، قد جمع الاختصار في شدة الضبط والتهذيب وأظهر الاقتدار في حسن المساق والترتيب، فما نسج أحد على منواله، ولا سمحت قريحة بمثاله، والله درّ الشيخ الأديب البارع أبي الحسن على بن أبي حماسة السلوى إذ يقول فيه: (من الكامل):

وحللت من قلبي مسالك نفسه
والروح قد أحكمته تحليلاً
أخليل إنى قد وهبتك خلة
ما مثلها يهب الخليل خليلاً
فخليل نفسي من يودّ خليلها
وحلاه ذم إن أحب خليلاً^(١)

انتهى.

(١) في المطبوع: «وخلاه ثم أن أحب خليلاً» وهو غير صحيح عروضياً، والمثبت رواية الأصل.

(*) وقد قلت بعدما وقفت على هذه الأبيات عند كتابتي في شرحي على مختصره المسمى بفتح الجليل: (من الخفيف):

ليس لى خلة تسوق إلى من
قد يرى الفانى الحقيقر جليلا
إنما خلتي وصاحب دهرى
مرشد قام فى اهتدائى دليلا
فخليل الإمام بحر المعانى
لم يزل بالرشاد يهدى سبيلا
أخلص القصد فالإله تعالى
قد كساه من الكمبال جميلا
فعليه من الإله تعالى
رحمة قد علت زكت سلسبيلا

والخلة الأولى - بفتح الغاء المعجمة - الحاجة، والثانية بالضم، الصداقة (*).

قلت: وقد أنشدنى صاحبنا العلامة الفصيح البليغ وحيد زمانه الشيخ محمد الفارضى الحنبلى من نظمه فى مدح المختصر المذكور، ومصنفه مضمناً البيت المشهور فى مدحه فقال (من الطويل):
أطلاب علم الفقه مختصر الرضى
خليل لكم فيه الحياة فعيشوا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها ساقط من المطبوع، وأكملته من الأصل.

ولله بيت ضمنوه مديحه

به يهتدى من فى الأنام يطيش

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها

خليل بن إسحاق الإمام يعيش

قال: وضمير مديحه يصح عوده للعلامة خليل، وللمختصر أيضاً، إذ لا بدع إن قال: إن مدح الشيخ مدح نفس المختصر، لأن مدح الشيخ من أجل المختصر، فصدق البيت على مدحهما من حيث السبب والمسبب. انتهى من خطه.

قلت: ولقد عم النفع بهذا المختصر إجابة لما سأل الله فيه بقوله فى ديباجته: والله أسأل أن ينفع به من كتبه أو أقرأه أو حصله أو سعى فى شيء منه، وقد كتبه بخطى وقرأته، واتخذته وظيفة عمرى، أسأل الله تحقيق ما دعا به وأمدنى على طول الأيام بصوابه، وقد مدحته ومختصره وضمنت دعوته وزيادة حسنه على الحاوى مع التورية فى اسمه حال وضع هذا التأليف فقلت: (الرملة) المجزوء:

رب قد أوليت فضلاً

وعطاء بالجـ—————زيل

لإمام المـــــــعنى

صاحب الفضل الجليل

تابع المولى المـــــــعلى

مالك الحبر النبيل

بكتـاب رـق وضـعـا
 لحظه يشـنـي العلـيل
 فاق للحاوي اختصارا
 قائلأ ليس مـثـلي
 قل ألفـاظا ولكن
 جمعه موفى الغليل
 قد دعا مولاه فيه
 نفع سـاع فى القليل
 فاستجاب الله منه
 وحباه بالجـمـيل
 فبذلت الوسع فيه
 فوفى فضل الجليل
 واكتسبت النفع منه
 وهو للخـير دليـل
 وكذا كان دعائى
 فى صـباحى ومقـبـلى
 ربّ متـعنى ذوامـا
 بصـديق وخبـيل

قلت: [أما سندی فی فقه المالکة فقد تلقیتہ من طریقین: إحداهما
 مالکة، وأخرى شافعية، وكلاهما أثبتہ فی شرح مختصر صاحب الترجمة،

وأثبت هنا كما سأذكره طريق المالكية لأنها الأهم وأما^(١) سندی بهذا الكتاب إلى مصنفه المذكور أنى أخذته عن سيدى الشيخ الفقيه القدوة العارف بهذا الكتاب عبد الرحمن بن على الأجهورى والأستاذ المحقق ابن أحمد الجيزى، وسيدى الوالد، والثلاثة تلقّوه عن العلامة شمس الدين اللقانى وهو أخذ عن العلامة الشيخ نور الدين على السنهورى، والسنهورى أخذ عن الشيخ عبادة، والشيخ عبادة أخذ عن جمال الدين عبد الله الأقفهسى، والشيخ جمال الدين عبد الله الأقفهسى أخذ عن الشيخ تاج الدين بهرام، والشيخ بهرام أخذ عن الشيخ خليل، والشيخ خليل أخذ الفقه عن الشيخ عبد الله المنوفى، هكذا وجدته على هذا الأسلوب بخط الشيخ شمس الدين اللقانى ضمن سؤاله لعلماء عصره فى اتصال هذا السند إلى الإمام... لكنه زاد بعد أن ذكر أن الشيخ خليل أخذ عن الشيخ عبد الله المنوفى ما نصه: وعسر اتصال طريق الشيخ عبد الله المنوفى إلى الإمام مالك، ولكن للشيخ خليل رفيق أخذ معه عن الشيخ عبد الله المنوفى يسمى أحمد بن عمر بن على بن هلال الربعى، له سلسلة متصلة إلى مالك عن طريق فخر الدين بن مخلطة، ولم نجد ما نصل به إلى ابن هلال، وذكر ابن فرحون فى ديباجه أن ابن هلال توفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة، فهل أخذ الشيخ بهرام عن ابن هلال؟ بينوا لنا ذلك مأجورين إن شاء الله تعالى، والمقصود^(٢) بيان سلسلة متصلة إلى ابن هلال، أو شيخه فخر الدين ابن مخلطة الإسكندرى.

انتهى ما وجدته بخطه.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من المطبوع، وأكملته من الأصل.

(٢) فى المطبوع: «والقصد».

قلت: لكنه(*) سكت عن أخذ الشيخ نور الدين السنهورى، عن الشيخ طاهر على بن محمد النويرى تلميذ الشيخ عبادة.

ووقفت على اتصال السند من طريق ابن هلال، وذلك أن الشيخ طاهر شيخ شيخ السنهورى، أخذ عن الشيخ حسين بن على بن سبع البوصيرى القاهرى، والشيخ حسين أخذ عن الشيخ الإمام أبى العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعى - بياض موحدة.

وهو أخذ عن القاضى فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن المخلطة، بخاء معجمة ولام مشددة.

وهو أخذ عن جماعة منهم: أبو حفص عمر بن قراج السكندرى، وهو أخذ عن جماعة منهم الإمام العلامة الزاهد أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله السكندرى.

وهو أخذ عن جماعة منهم العلامة الزاهد أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الطرطوشى، وهو تلقى عن الإمام المفنن أبى الوليد سليمان ابن خلف الباجى.

وهو أخذ عن الإمام أبى محمد مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى الأندلسى.

وهو أخذ عن جامع مذهب مالك وشارح أقواله أبى محمد عبد الله أبى زيد النفزى القيروانى، صاحب الرسالة.

وهو أخذ عن الإمام الحافظ أبى بكر محمد بن اللباد بن وضاح اللخمى

الإفريقى.

(*) من هذا العلامة إلى مثلها فيما يلى، سقط من المطبوع، وأكملته من الاصل.

وهو أخذ عن الإمام القدوة الصالح أبي زكريا يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنانى البلوى الإفريقى، صاحب اختلاف ابن القاسم وأشهب.

وهو أخذ عن جماعة منهم الإمامان الجليلان: أبو سعيد سحنون، والعلامة أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمى الأندلسى.

وهما أخذوا عن الإمامين العلمين أبى عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتيقى المصرى، والإمام الزاهد أشهب بن عبد العزيز العامرى القيسى.

وهما أخذوا عن الإمام الحجة أكبر علماء الحجاز، الناظر بالحقيقة إذا نظر غيره بالمجاز، مالك بن أنس، من أضواء علومه ومدده فى كل وقت يقتبس، وهو تفقه على ربيعة الراى بن عبد الرحمن، ونافع مولى ابن عمر.

وتفقه ربيعة على أنس بن مالك، ونافع على موله ابن عمر رضي الله عنه.

وهما أخذوا عن سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، أبى القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، صلوات الله عليه وشرف وكرم، حشرنا الله فى زمرة، وهو تلقى الوحى عن الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام، وهو عن اللوح المحفوظ، بأمر من الله تعالى.

فخذ هذا السند، وعليه اعتمد، فإنه إنما حصل بعد الجهد القوى، ولم أقف عليه مجموعاً فى كتاب، وبالله المستعان(*) .

حرف الدال

٧٦- البنبي: داود بن سليمان بن حسن البنبي، الإمام العلامة، الصالح أبو الجود الفرضي الحاسب، وبنب بفتح الباء الموحدة وسكون النون ثم الموحدة قرية من قرى مصر بالجهة الغربية.

قال السخاوي: ولد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعي أيضاً، وألفية ابن مالك، ومن شيوخه قاسم بن سعيد العقباني وجمال الأقفهي والزين عبادة والبساطي، وبرع في الفرائض وشارك في ظواهر العربية وغيرها، وتصدى للتدريس والإفتاء فانتفع به الطلبة خصوصاً في الفرائض بحيث أخذ ذلك عنه جمع من الأكابر، وأملى على مجموع الكلائي شرحاً مطولاً فيه فوائد، وكذا كتب على الرسالة شرحاً فيما أخبرني به بعض جماعته، ودرس بالمنكوتيرية والبديرية والبرقوية للمالكية وبغيرها، مات في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٧٧- القلتاوي: داود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهرى، نسبة إلى جامع الأزهر بمصر، أخذ عن أبي القاسم النويري والزين طاهر وأبي الجود، وأكثر من المطالعة والتحصيل، وتميز في الفقه والعريية، وتصدى للإقراء

٧٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٣ / ٢١١، وكفاية المحتاج الترجمة ١٦٢، ونيل الابتهاج ١ / ١٩١.

٧٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ١٦٣، ونيل الابتهاج ١ / ١٩١.

قديمًا، وكذا كتب على الفتيا، وتكلم في البرقوقية وسعيد السعداء، وصار أحد شيوخ المالكية حتى أن قاضى المذهب اللقانى ردّ على قاضى الجماعة يوم مجلس الطلبة حين ذكر ما ينقصه بقوله: بل هو من مدرسى الجامع الأزهر من نحو عشرين سنة.

كذا فى الضوء اللامع.

ورأيت بخط الداودى بعد نقل هذا أنه كان من أفراد الدهر علمًا ودينًا واعتزالًا عن الخلق، وإقباله على ما يهيمه من أمر آخرته، ومن تصانيفه شرح مختصر الشيخ خليل، وشرح ابن الحاجب الفرعى وشرح الرسالة، اشتهر ذكره فى الآفاق وعم النفع به، وشرح التنقيح فى الأصول للقرافى وشرح ألفية النحو والجرومية وشرح إيساغوجى ومناسك الحج وغير ذلك، مات ليلة الجمعة المسفر صباحها عن ثانى عشر شهر رجب سنة اثنتين وتسعمائة. انتهى.

حرف الزاى

٧٨- الجيزى: زين بن أحمد بن موسى الجيزى، بجيم مكسورة ثم تحتية، ثم زاي مكسورة ثم تحتية نسبة إلى بلد تجاه^(١) روضة مصر، شيخنا العلامة، العمدة الفهامة، عدة الخلف، بقية السلف، ذو الفضائل العديدة البهية، فى العلوم العقلية والنقلية، أخذ عن الأخوين الإمامين الفقيهين الجليلين النبيلين بقية العصابة المالكية بالديار المصرية، الشيخ محمد شمس الدين والشيخ ناصر الدين اللقائسين الآتى وصفهما بما يبهر النواظر مما اشتملا عليه من مزايا المفاخر وعن غيرهما أخذ عن الأول من الأخوين الموطأ ومختصر الشيخ خليل بقراءته لمختصر الشيخ خليل هو والذى مبتدئين فى يوم واحد عليه.

ولازم الثانى فى حياة أخيه وبعد وفاته نحواً من أربعين سنة، وانقاد لصحبته وملازمته بحيث اختص به وأخذ عنه فى هذه المدة بعض الكشاف وبعض اليبضاوى والعضد وشرح العقائد وتهذيب البراذعى ومختصر الشيخ خليل، والمطول وحاشيته والمختصر للشيخ سعد الدين، وشرح المحلى على جلع الجوامع والمغنى لابن هشام وتوضيح ألفية ابن مالك، وغير ذلك من كتب المعقولات.

وأذن له فى الإفتاء وحضّ عليه فى ذلك حتى أنه قال له عند امتناعه: أنا أكتب خطى معك على الفتيا، مع ما اشتهر عليه الإذن من كمال التوقف فى

٧٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ١٦٦، ونيل الابتهاج ١/ ١٩٥.

(١) كذا فى الأصل، وفى المطبوع: «تجاور».

هذا الأمر مع وجود الملازمين له من طلبته الأماثل وطلبة أخيه المتقلين له بعد موت أخيه.

وأخذ عن غيرهما أيضاً كالشيخ سليمان الجربى صاحب الحاشية على مختصر المعانى والمتوسط، وحج واجتمع بأفاضل مكة، وقرأ هناك توضيح الشيخ خليل، واشتهر باليد الطولى فى العربية منفرداً بمعرفة كتاب الرضى على الكافية مستحضراً له عند سؤاله وصار مرجع المالكية بمصر فى الإفتاء والمعول عليه فى هذا الشأن مع ما له من تفكيك عبارة العلامة خليل فى مختصره، بل انفرد واشتهر بتحقيق كل كتاب أقرأه فيبرز دقائقه ويوضح حقائقه لا يكاد أن يقبل فهمه خطأ، كل ذلك مع التواضع التام وهضم النفس وتحمل الأذى ممن لا خشية عنده على طريقة السلف الماضين، وبالجمله فهو حسنة من حسنات الدهر، فريد العصر سألته عن مولده فوعد بإطلاعى عليه بخط والده، وأظنه فى أوائل هذا القرن العاشر، ولم يزل يلهج بالدعاء إلى الله سبحانه أن ينعم عليه بحجة يختم بها عمره، ولقد سمعت ذلك منه مراراً فكان ما سأل فيه، فتوفى فى منصرفه من الحج أو بعد زيارة القبر الشريف فى شهر محرم الحرام سنة تسع وسبعين وتسعمائة.

[وأخذت عنه تدريس فيروز المعروف بالجوهريه، ولقد أخبرنى بعض من كان معه أنه لم يزل بعد مفارقة البيت الشريف ينشد كثيراً: (الرملى) المجزوء.

أصبحت نفسى رهينه

بين مكة والمدينة^(١)

(١) سقط فى المطبوع والمثبت عن الاصل.

حرف السيد المعملة

٧٩- البُوَزيدى: سليمان بن الحسين^(١) البوزيدى أبو الربيع، وصفه ابن غازى فى كتابه التعلل بلزوم الإسناد بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحسيب [النسيب الأفضل]^(٢).

٨٠- البساطى: سليمان بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائى، علم الدين البساطى، نسبة إلى بساط بالباء الموحدة ثم سين وطاء آخره، نسبة إلى بلد بالجهة الغربية من مصر، وأصله من قرية شبرابسيون بقرب النحرارية، اشتهر بمعرفة المذهب، وشارك فى الفنون، كان كثير التقشف تاركاً للتكلف، كثير الإطعام لمن يرد عليه، وكان يقرر الألفية تقريراً حسناً، وكان يشغل الناس حال نيابته القضاء، ويقرر أحسن تقرير. ثم ولى القضاء بعد صرف البدر بعناية الأمير قرطاي فى سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، فباشر بمهابة وعفة، فاستمر ثمانين يوماً ثم صرف فى صفر سنة تسع، فأعيد البدر إلى أن مات فى ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة.

واستمر البساطى إلى أن وقع بينه وبين القاضى برهان الدين بن جماعة، فصرف فى خامس عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين فاستمر بطالاً إلى أن مات ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة ست وثمانين.

٧٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٧٠، ونيل الابتهاج ١/١٩٨.

(١) فى الكفاية والنيل: «الحسن».

(٢) سقط فى المطبوع.

٨٠- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٢/١٤٨، وشذرات الذهب ٦/٢٩٠، وكفاية المحتاج الترجمة ١٦٩، ونيل الابتهاج ١/١٩٧.

وكان يعارض البرهان فى كثير من الأمور، فاتفق أن بعض الموقعين عرض على البساطى وصية نأثبتها قبل أن تعرض على ابن جماعة، فبلغه ذلك فغضب واستعان عليه بالأكمل، وكان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ما كان فيه من الجاه وتعظيم الملوك، فقام الأكمل فى نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى واستقر جمال الدين بن خير.

انتهى من الدرر الكامنة.

٨١- البُحَيْرى: سليمان بن شعيب بن خضر البحرى القاهرى، ولد تقريباً سنة ست، وثلاثين وثمانمائة وقدم القاهرة وهو كبير فقرأ بالقرآن وتلا برواية أبى عمرو، وانتفع بالسنهورى فى الفقه لمزيد ملازمته له فيه، بل أخذ أيضاً عن العلمين والنور الوراق، وأخذ أصول الدين والمنطق عن التقى الحصنى، والمنطق أيضاً مع العربية والمعانى والبيان عن جمال عبد الله الكورانى، وأصول الفقه عن العلاء الحصنى، وشرح نظم النخبة^(١) عن مؤلفه وبرع فى الفقه وتصدر لإفادته بالجامع الأزهر وغيره.

وحج وناب عن السراج بن حريز، ثم عن بنيه فى تدريس المالكية بجامع طولون وكذا عن ابن شيخه السنهورى بالبرقوقية وحفظ الرسالة فى الفقه، وألفية النحو، كل ذلك مع سكون وتواضع وديانة وتقل وتقنع.

انتهى من الضوء اللامع.

قلت: وله من المؤلفات: شرح إرشاد ابن عسكر، اعتمد فيه على شرح ابن عبد السلام على الشيخ خليل، والشيخ بهرام، وله شرح اللمع، غير أن

٨١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٣/٢٦٥، وكفاية المحتاج الترجمة ١٧٣.

(١) فى نيل الابتهاج: «التحفة».

شرح الإرشاد أمثل، توفي [يوم الخميس ثانی شهر شعبان سنة اثنتی عشرة وتسعمائة] (١).

٨٢- الجری: سلیمان بن... (٢) الجری، كان كاملاً، فاضلاً مشهور الفوائد، ثابت القدم فی إشغال الطلبة، نزل بالشيخونية بمصر وعكف الناس علیه، وصنّف وأجاد، كتب حاشية على المتوسط وأخرى على المختصر، شرح التلخيص شرحاً على إيساغوجي، وشرحاً على الكافية، وغير ذلك، توفي رحمه الله... (٢)

٨٣- الحسنای: سلیمان بن [يوسف بن] (٣) إبراهيم الحسنای البجائي، قال السخاري: أخذ عن عمه أبي الحسن علي بن إبراهيم ومحمد بن أبي القاسم المشدالي، وتقدم في الفقه والأصلين والفرائض والحساب والمنطق، وكتب شرحاً للمدونة، وصنّف في الفرائض والحساب والمنطق وأشير إليه بالجلالة، وأكره على قضاء الجماعة فأقام فيه أزيد من سنتين، ثم أعرض عنه، ولازم التدريس والإفتاء إلى أن مات سنة سبع وثمانين وثمانمائة تقريباً، وكان يصرح ببلوغ رتبة الاجتهاد ويخالف إمامه في كثير من الفروع وغيرها.

انتهى من الضوء اللامع.

(١) بياض في الأصلين، والمثبت عن هامش الأصل.

(٢) بياض في الأصلين.

٨٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٣/ ٢٧٠، وكفاية المحتاج الترجمة ١٧٢، ونيل الابتهاج ١٩٩/١.

(٣) إضافة عن الأصل، ومصادر الترجمة.

٨٤- سرور: سرور بن عبد الله بن سرور الشيخ الإمام العالم أبو الوليد القرشي المغربي التونسي المائكي المشهور باسمه، قال البقاعي في العنوان: ولد فيما أخبرني به سنة إحدى وتسعين وسبعمائة في قسنطينة، ثم قطن الإسكندرية، ونفى منها مسلسلاً في المراكب في أواخر سنة أربع وأربعين وثمانمائة، ثم بلغنا في شعبان سنة خمس أنه قتل ثم اختفى خبره. انتهى.

حرف الشيخ المعجمة

٨٥- الوهراني: شقرون بن أبي جمعة الوهراني الفقيه الأستاذ الضابط
أبو عبد الله محمد، أخذ عن الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن غازي
صاحب حاشية مختصر العلامة خليل.

تتميم

٨٦- شعيب أبو مدين: شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب أبو مدين،
قال في الدرر الكامنة: قرأت بخط البدر الزركشي، أنه كان أحد أذكى
العالم، قال: وذكر لي أنه ولد في شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وأنه
أخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن إبراهيم الأبلق، وكان علامة في الفقه
والنحو واللغة والحساب والمنطق، جيد القريحة وافر الفضل، حتى أتقن
علومًا عدة حتى الكتابة والتزمية، وكان قدومه القاهرة سنة سبع وخمسين
ثم سافر إلى حماة، وتزوج بها، وبلغنا وفاته سنة خمس وسبعين وسبعمائة
انتهى.

٨٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ١٨٣، ونيل الابتهاج ٢١٤/١.
٨٦- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١٩٢/٢، وكفاية المحتاج الترجمة ١٨١، ونيل الابتهاج
٢١٣/١.

حرف المصاد

٨٧- صالح الزواوي: صالح بن محمد بن موسى أبو محمد الشيخ مجد الدين الحسنی الزواوي، ولد ليلة الأربعاء ثامن عشر رجب سنة ستين وسبعمائة وتوفي سادس عشر رجب سنة تسع وثلاثين وثمانمائة.

حرف الطاء المعجمة

٨٨- النويرى: طاهر بن محمد بن على بن محمد النويرى المقرئ الشيخ زين الدين، ولد بعد خمس وتسعين وسبعمائة وتلا على ابن الجزرى وغيره، وتفقه بالبساطى وغيره، وأخذ النحو عن سبط ابن هشام ولازم القاياتى فى المعقول، وصار أحد أئمة المالكية فى جمعه الفنون جامعاً بين العلم والعمل والتواضع والعفة والانقطاع عن الناس، ولّى تدريس المالكية بالبرقوقية، وبمدرسة حسن، والإقراء بالجامع الطولونى، وانتفع به الناس، مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة.

انتهى من أعيان الأعيان.

زاد السخاوى: وتفقه بجمال الأفهسى، وشهاب الصنهاجى وأبى عبد الله بن مرزوق شارح البردة وعبيد البشكالىسى، وكذا بالزنى عبادة والبساطى ولازمه حتى أذن له، وتصدى لنشر العلم، وصار من العلماء المعدودين المتقنين^(١) العارفين بالفقه وأصوله والعربية والقراءات وغيرها، سالكاً طريق الصلاح، كثرت تلامذته مع الانجماع عن الناس، ولد بعد التسعين وسبعمائة وتوفى سنة ست وخمسين وثمانمائة فى ربيع الأول. انتهى.

٨٩- طاهر الزواوى: طاهر بن زيان الزواوى، تلميذ الإمام العلامة العارف سيدى أحمد زروق.

٨٨- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ١٢٩، والضوء اللامع ٥/٤، ونظم العقيان فى أعيان الأعيان، ص ١٢٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المتقنين» وصوابه من الأصل والسخاوى.

٨٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ١٨٦، ونيل الابتهاج ٢١٧/١.

(١) أمامه في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

حرف العبد المعملة

٩١- الزمورى: عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن معاوية بن عبد الله الزمورى، وصفه الشريف بن على التلمسانى تلميذ ابن غازى فى شرحه للشفا بالعالم الإمام الحافظ.

٩٢- ابن حمد: عبد الله بن حمد - بفتح الحاء من غير ألف - هكذا قيد عن تلميذه أبى عبد الله القورى، ووصفه ابن غازى تلميذ القورى بالفقيه الصالح الزاهد أبى محمد.

٩٣- الورياجلى: عبد الله بن عبد الواحد الورياجلى^(١)، وصفه ابن غازى تلميذه فى التعلل برسوم الإسناد بالفقيه القاضى المدرس المفتى أبو محمد، قال: ومن أدركه من شيوخ الفاسيين الشيخ أبو القاسم التازغدرى والشيخ أبو محمد العبدوسى والشيخ أبو عبد الله العكرمى، والشيخ أبو القاسم محمد بن يحيى السراج، ومن لقى من شيوخ تلمسان الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق، والشيخ أبو الفضل إبراهيم ابن الإمام والشيخ أبو الربيع سليمان البوزيدى والعالم أبو عبد الله بن العباس، وأبو العباس أحمد بن محمد المصمودى الماجرى. انتهى.

٩٤- الأقفهسى: عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسى القاضى

٩١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٢٥، ونيل الابتهاج ٢٥٣/١.

٩٣- من مصادر ترجمته: درة الحجال ٣/ ٥٤، وشجرة النور ١/ ٢٦٦، وكفاية المحتاج برقم ٢٢٣، ونيل الابتهاج ٢٥١/١.

(١) تحرف فى الأصلين إلى: «الورياحى» وصوابه من مصادر الترجمة.

٩٤- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٧/ ٣٩٦، والضوء اللامع ٥/ ٧١، وكفاية المحتاج برقم ٢١٣، ونيل الابتهاج ٢٤٦/١.

جمال الدين من المائة التاسعة، ولد بعد الأربعين وتفقه بالشيخ خليل، زاد في أنباء الغمر وغيره، وتقدم في المذهب ودرس وناب في الحكم مدة أولها عن علم الدين البساطي ومن بعده، ثم ولي القضاء استقلالاً مراراً أولها في ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال، وآخرها بعد صرف الشهاب الأموي في رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة، وانتهت إليه رئاسة المذهب، ودارت عليه الفتوى فيه وكان عفيفاً، حسن المباشرة والتودد قليل الأذى والكلام. وكانت ولايته الأولى دون خمسة أشهر، وعزل بابن خلدون في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة إلى أن مات وهو على القضاء في أواخر الدولة المؤيدية في رابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة. انتهى من الدرر.

زاد في أنباء الغمر أنه شرح الرسالة، زاد السخاوي وكذا عمل تفسيراً في ثلاث مجلدات لكنه لم يتشر أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم، ودارت عليه الفتيا عدة سنين. انتهى. قلت: وله شرح مختصر الشيخ خليل سلك فيه طريق الاختصار وطوى بساط الانتشار.

٩٥- النحريري: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد النحريري جمال الدين، ولد سنة أربع وثمانمائة واشتغل بالعلم بدمشق ثم ناب في الحكم بحلب، ثم ولي قضاء حلب سنة سبع وستين، حكى القاضي علاء الدين في تاريخ البلاد الحلبية^(١) أنه كان إماماً فاضلاً فقيهاً من أعيان الحلبيين

٩٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٢٤، ونيل الابتهاج ١/ ٢٥٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البلاد الأندلسية» وهو تحريف قبيح، صوابه من الاصل ومصادر الترجمة.

يستحضر كثيراً من التاريخ ويستحضر مختصر ابن الحاجب في الفقه، وكان يحب الفقه وأهله، وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه سأل نور الدين ابن الجلال عن فرضين منسويين للمالكية فلم يستحضرهما، وأنكر أن يكونا في مذهب مالك، قال: فسألت الشيخ جمال الدين فاستحضرهما وذكر أنهما مخرجان من كلام ابن الحاجب، مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

انتهى من إنباء الغمر.

٩٦- ابن قرشية: عبد الله بن مسعود التونسي المكي، قال في إنباء الغمر: الشيخ الجليل المعروف بابن قرشية أخذ عن والده قرأت بخطه أن من شيوخه شيخنا بالإجازة أبا عبد الله بن عرفة وقاضى الجماعة أبا العباس أحمد بن محمد بن حيدرة، أخذ عن محمد بن عبد السلام - شارح ابن الحاجب - ومنهم أبو القاسم أحمد بن إدريس الزواوى، ومنهم أبو الحسن محمد بن أبى العباس أحمد الأنصارى البطرني، ومنهم أبو العباس أحمد بن مسعود بن غالب القيسى، توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة. انتهى.

٩٧- العبدوسى: عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى المعروف بالعبدوسى التلمسانى أبو محمد، قال السيوطى فى أعيان الأعيان: كان عالماً بارعاً صالحاً مشهوراً، وُلِّيَ الفتيا بفاس، ومات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثمانمائة. انتهى.

٩٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣١٦/٨، وكفاية المحتاج برقم ٢١٥، ونيل الابتهاج ٢٤٨/١.
٩٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٦٧/٥، وكفاية المحتاج برقم ٢١٩، ونظم العقيان فى أعيان الأعيان ص ١٢٢، ونيل الابتهاج ٢٤٩/١.

وممن أخذ عنه العلامة محمد بن غازي، ووصفه في كتابه التعلل برسوم
الإسناد الشيخ الفقيه الحافظ المحدث، قال: وكان أبو محمد المذكور مولعاً
بالمصراع الرابع من هذين البيتين: (من المتقارب)

وقائلة قد علتك الهموم

وأمرك ممثلاً في الأمم

فقلت ذريني على حالتي

فإن الهموم بقدر الهمم

زاد السخاوي في الضوء اللامع بأن صاحب الترجمة «ابن أخي الشيخ
أبي القاسم، كان واسع الباع في الحفظ، ولي الفتيا بالمغرب الأقصى
والإمامة بجامع القرويين في فاس» قال: «ورأيت من قال فيه: الفاسي،
ومات فجأة وهو في صلاة المغرب سنة تسع وأربعين وثمانمائة. انتهى.

٩٨- القرموني^(١): عبد الرحمن^(٢) بن أحمد بن أبي القاسم القرموني

التنسي أبو زيد، وصفه تلميذه ابن غازي في التعلل برسوم الإسناد بالشيخ
النبقيه الصالح العامل الزاهد، قال: وكان متواضعاً جداً، وممن أدرك من
الشيوخ بفاس أبو حفص عمر الرجراجي، وأبو مهدي عيسى بن علال
والشيخ أبو القاسم التازغدرى والشيخ أبو مهدي عيسى المغراوى، ومن
شيوخ مكناسة الزيتون الفقيهان: أبو محمد عبد الله بن حمد، وأبو عبد الله

٩٨- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس برقم ٤١٣، وكفاية المحتاج برقم ٢٥٨، ونيل الابتهاج
٢٨٠/١.

(١) كذا في مصادر الترجمة، وفي الأصلين: «القربوني» بالباء وفي هامش الكفاية: «والقرموني
معروف، وممن ذكره أحمد بن القاضي في لقط الفرائد مع المتوفين سنة ٨٦٤هـ.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في مصادر الترجمة وفي المطبوع: «عبد الله».

محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني، وولد عام إحدى وثمانمائة فيما ذكر
عنه ولده، وتوفي عام أربع وستين منه بفاس. انتهى.

٩٩- ابن عبد الوارث: عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد
الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن
شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه القاضي نجم الدين البكري، ولد في ذي
الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

حفظ الأحكام لابن دقيق العيد، ومختصر ابن الحاجب الفرعي، وألفية
النحو، اشتغل في الفقه على التاج بهرام والجمال الأقفهسي، قرأ عليهما
بحثاً جميع المختصر، وناب عن الشمس المدني، وابن خلدون وعن جمال
البلقيني، بل فوض له ابن حجر ما فوضه له السلطان، وولى بعده والده
تدريس القمحية، ثم رغب عنها، وحج فأنعم عليه السلطان بألف دينار، ثم
عاد فأنعم عليه بخمسمائة دينار فلم يقبلها، وكان فاضلاً جواداً ظريفاً ذا
سطوة على المفسدين.

ووصفه ابن حجر بالشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين صدر
المدرسين، ولى أمير المؤمنين، أقضى القضاة، توفي في نصف ذي القعدة
يوم الجمعة سنة ثمان وستين وثمانمائة. انتهى.

١٠٠- المكودي: عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، أبو زياد،

٩٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩٠/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٦٠، ونظم العنقيان ص
١٢٣، ونيل الابتهاج ٢٨١/١.

١٠٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩٧/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٥٠، ونيل الابتهاج
٢٧٢/١.

له شرحان على ألفية ابن مالك فى العربية أكبرهما لم يصل إلى القاهرة، والمتداول بين الطلبة فى مصر هو الأصغر، وله شرح الجزومية، وكان نحوياً عالماً، توفى سنة إحدى وثمانمائة. انتهى.

١٠١- ابن قاسم: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، الشهير بابن قاسم، قاضى القضاة، جلال الدين العالم الصالح، كان من المشهورين بالعلم والصلاح، رقيق القلب سريع الدمع، له توجع لضرر المسلمين ومهماتهم، أقبل عليه السلطان الغورى وخطبه لقضاء القضاء بعد أن كان طلب منه قبل ذلك بأمد استبدال مكان موقوف عليه فامتنع، وقال: ليس الاستبدال مذهبى ولا أباشر ما لا أقول به فى معتقدى، وصمم عليه فى قبول القضاء، فشرط على السلطان أنه إذا طلب أحد من الأمراء الكبار لا يتجاهى عليه، فقال له السلطان: أما ترضى أن أكون شاداً لك، أى رسولاً: كل من طلبته فعلى إحضاره.

فباشر بعفة وأمانة ثم تعفف عنه، وأقبل على مداومة الاشتغال بالعلم والتصنيف وبذل الصدقة، لا يرد سائلاً ولو بقليل، فمن تصانيفه: شرح رسالة ابن أبى زيد، وشرح الشامل للشيخ تاج الدين بهرام، وكتب قطعة من مختصر الشيخ خليل لا تتجاوز العبادات، وشرح حدود الأبدى، وغير ذلك، وقد أدركه والدى وأجازه^(١) بمحفوظاته، توفى أظن بعد العشرين وتسعمائة، رحمه الله وإيانا^(٢).

١٠١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٦٤، ونيل الابتهاج ١/ ٢٨٧.

(١) فى المطبوع: «وأجاز بمحفوظاته» والمثبت من الأصل.

(٢) أمامها فى هامش الأصل: «قلت: وفاة صاحب الترجمة جلال بن قاسم فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين وتسعمائة».

١٠٢- الأجهوري: عبد الرحمن بن علي الأجهوري - بجيم بعد الهمزة، ثم هاء مضمومة، ثم الراء وياء - النسبة إلى أجهور قرية تابعة لمصر بالجهة الشرقية، شيخنا الإمام العلامة الفقيه الناسك بقية السلف العامل الزاهد، تفقه بالشيخ شهاب الدين الفيشي السابق، ثم بالشيخ شمس الدين اللقاني بعد أخذ الفيشي، وأمائل مصر إلى طرف الروم حين أخذ السلطان سليم بن عثمان الروم مملكة مصر من يد سلطانها الغوري، ثم أخذ عن أخيه الشيخ ناصر الدين اللقاني، وبرع في الفقه، وأنشأ عدة من الطلبة إلى أن وصل عدد الطلبة الملازمين لدرسه المجدين على الاشتغال نحو مائة، وداوم على إلقاء مختصر الشيخ خليل بحيث إنه أعان على كشف غوامض عدة، فصار طلبة مصر ومدرسوها كلهم من طلبته بسبب إقائه لهذا الكتاب، وله عليه حاشية غير أن كتابته على هامش نسخته من الشرح الكبير للشيخ بهرام أحسن منها وأدق، وكان أعرف من رأينا بالفقه، وكان الآية الظاهرة في تربيته الطلبة، وقد حاز الثناء الفاخر، والاشتهار مع وجود أحد أشياخه الشيخ ناصر الدين اللقاني المذكور مع الشيخ اللقاني من الشهرة البديعة، وذكره شيخنا ولي الله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في كتابه طبقات الصوفية وعده من الصوفية، وأثنى عليه، توفي في صفر سنة سبع وخمسين وتسعمائة.

١٠٣- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن

- ١٠٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٦٥، ونيل الابتهاج ١/ ٢٨٨.
 ١٠٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٤٩٧، وإنباء الغمر ٥/ ٣٢٣، والبدر الطالع ١/ ٣٧٣، وذيل الدرر الكامنة ص ١٧٢، ورفع الإصر ص ٢٣٣، وشذرات الذهب ٧/ ٧٦، وكفاية المحتاج برقم ٢٥١، والنجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٥٣، ونيل الابتهاج ١/ ٢٧٣.

خلدون، الأشبيلي الأصل، التونسي المولد، أبو زيد ولي الدين، وخلدون بفتح المعجمة وآخره نون، حفظ القرآن والشاطييتين ومختصر ابن الحاجب الفرعى والأصلى، تفقه بأبى عبد الله محمد بن عبد الله الجيانى وابن قاسم محمد بن القصير، وقرأ عليه تهذيب البراذعى، وعليه تفقه، وحفظ المعلقات وحماسة الأعلم وشعر حبيب بن أوس، وقطعة من شعر المتنبي، وسقط الزند للمعري، وأخذ العربية عن والده، وعن غيره، وكذا أخذ عن أبى محمد عبد المهيمن الحضرمى وأبى عبد الله الأبلى، ولى كتابة العلامة عن صاحب تونس ثم توجه إلى فاس واعتقل عند سلطانها ثم قدم غرناطة وعظمه سلطانها ثم توجه إلى بجاية، دخل مصر فولاه سلطانها الظاهر برقوق قضاء المالكية، وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر، وصنف تاريخه الكبير فى سبع مجلدات وسماه بالعبر فى تاريخ الملوك والأمم والبربر، وكان يسلك فى إقرائه مسلك الأقدمين كالإمام الغزالى والفخر الرازى، مع الغض والإنكار على طريقة طلبه العجم ويقول: إن اختصار الكتب فى كل فن والتقييد بالألفاظ على طريقة العضد وغيره من محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله.

وكان يقدم البديع لابن الساعاتى على مختصر ابن الحاجب، ويقول: إنه أقعد وأعرف منه بالفن، زاعماً أن ابن الحاجب لم يأخذه عن شيخ، وفيه نظر، وتكرر عزله من القضاء وولايته، ونسب فى تاريخه إلى عزيمة^(١) نقلها عنه أبو الحسن بن أبى بكر، قال الحافظ ابن حجر: ولم توجد فى تاريخه،

(١) هذه العزيمة هى أن ابن خلدون قال: إن الحسين بن على قتل بسيف جده، انظر رفع الإصر.

مات قاضياً فجأة في يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان سنة ثمان وثمانمائة عن ست وسبعين دون شهر، ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر في مصر. انتهى.

قلت: هو أستاذ العلامة بدر الدين الدماميني الآتي، وقد مدح جوابه عن الاستشهاد بالأحاديث النحوية على المسائل العربية في حاشيته الكبرى على مغنى ابن هشام.

١٠٤- ابن الشحنة: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود فتح الدين بن الشحنة الحلبي، ناب عن أخيه القاضي محب الدين في قضاء الحنفية بحلب، ثم ولي قضاء المالكية ببلده، توفي يوم السبت ثامن المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة بحلب. انتهى.

١٠٥- الكلواني^(١): عبد الرحمن الكلواني أبو زيد، وصفه ابن غازي في الكتاب المذكور بالشيخ الفقيه المفسن، وممن أدرك من شيوخ فاس أبو يعقوب الأعصاوي، والشيخ أبو حفص الرجراجي، وأبو وكيل ميمون، وأبو زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي، وأبو مهدي بن علال، وأبو القاسم التازغدري، وأبو عبد الله العكرمي وأبو يوسف يعقوب السيناتي، وأدرك بعض القرن الثامن، وتوفي في حدود الستين من القرن التاسع. انتهى.

١٠٦- الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري

١٠٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٥٣، ونيل الابتهاج ٢٧٨/١.
١٠٥- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس برقم ٤١٢، وكفاية المحتاج برقم ٢٥٧، ونيل الابتهاج ٢٨٠/١.

(١) في مصادر الترجمة «الكاواني».

١٠٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٥٢/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٦١، ونيل الابتهاج ٢٨٢/١.

«ممن أخذ عن أبي القاسم العبدوسى، وحفيد ابن مرزوق والبرزلى والغبرينى وحج وأخذ عن الولى العراقى، وكان إماماً علامة مصنفًا اختصر تفسير ابن عطية فى جزئين، وشرح ابن الحاجب الفرعى فى جزئين، وعمل فى الوعظ والرقائق وغير ذلك، ومات فى سنة ست وسبعين وثمانمائة، أو فى أواخر التى قبلها عن نحو تسعين سنة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٠٧- الجاديرى^(١): عبد الرحمن الجاديرى، أبو زيد.

١٠٨- التاجورى: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المغربى الشهير بالتاجورى، العالم العامل الناسك، الجامع بين الحقيقة والطريقة، شيخنا، دخل بلاد الروم فى ولاية سلطان المسلمين ابن عثمان، جازه الله بجميل الرضوان، وعرف لغتهم، وكان لا يتكلم بها إلا فى ضرورة، كان له اعتناء بتهذيب البرادعى ورسالة ابن أبى زيد، وأخذ الفقه عن الشيخين الأخوين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين، ومحمد ناصر الدين اللقائين، وأخذه وغيره عن غيرهما، وكان علامة الزمان على الإطلاق فى علم الميقات.

حضرت درسه فى الموطأ والتهذيب والرسالة، وكان يقع بينى وبين بعض الطلبة المغاربة فى مجلسه بعض أبحاث، وكنت صغيراً ذلك الوقت فربما ستروا ما قلت ونقلونى إلى بحث آخر فلا أرضى فيقول: الحق مع

١٠٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٥٤، ونيل الابتهاج ١ / ٢٧٧ والترجمة مطولة فيهما.

(١) تصحف فى المطبوع إلى: «الجاديرى» بالحاء المهملة، وصوابه من الأصل ومصادر الترجمة.

١٠٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٦٦، ونيل الابتهاج ١ / ٢٨٨.

المصري، لا تنتقل معهم، وكان من الصلاح والتقوى بمكان مكين، يتكلم على الخواطر بديهة، وقع لى ذلك منه بخنوته بالمدرسة العينية بالقرب من الجامع الأزهر، وقد حضرت عنده لأكتب مسألة وعدنى بها من المشدالى تتعلق بالتوبة، فحصل لى فى جسدى حرارة من الخلوة، فقلت فى نفسى لو كان الشيخ يجلس خارج الخلوة فى المسجد لكان أحسن، فقال مخاطباً لى عند هذا الخاطر: ما لك أنت؟ اذهب إلى المسجد حتى أرسل لك المحل، ووقع لغيرى معه من الطلبة وقت تدريسه بالمدرسة المذكورة عند قراءته قول ابن أبى زيد فى رسالته، وإنه فوق عرشه المجيد بذاته، وكنت حاضراً، وقد ذكر الشيخ عند الكلام على ذلك ما يليق بذلك المحل، وحكى ما قاله من سبقه بأن هذه اللفظة دُسَّتْ على الشيخ ابن أبى زيد فى كتابه من الأعداء، فأنكر هذا الطالب هذه المقالة وقال: حيثذ، كل عبارة اعترضت يمكن الجواب عنها بهذا، فلا يبقى على صاحب عبارة اعتراض، فغضب الشيخ من ذلك وقال: هذا إمام مجمع على جلالته، لم يوصف بشيء مما يوهمه هذا اللفظ، ثم التفت - أعنى الشيخ - إلى ذلك الطالب منكرًا عليه وقال: تسكت وإلا لا أتكلم، وكرّر عليه هذا اللفظ، فقال له الطالب: لوجه الله لا تتكلم، فأغلق الشيخ الكتاب، وذهب مغضباً، واستفسر بعد ذلك هذا الطالب فقال: كنت جنباً فى ذلك الوقت وخشيت فوات الدرس، فحضرت الدرس بالمسجد - وأنا جنب - فزجرنى الشيخ كما رأيت، وتوفى فيما أظن قريباً من الستين وتسعمائة.

١٠٩- المجدولي: عبد الرحمن^(١) المجدولي المشهور بالتونسي، الأصولي الكلامي، أخذ عن أبي عبد الله الأبي، وعن شيخ الشيوخ أبي عبد الله بن عرفة، هكذا في التعليل^(٢) برسوم الإسناد لابن غازي.

١١٠- الزحمي: عبد الرحمن بن...^(٣) الزحمي أبو زيد.

١١١- ابن الفرات: عبد الخالق بن علي بن الحسن^(٤)، كذا رأيته بخطه قدس الله روحه وزاد في عرف الجنان فتوحه، الشهير بابن الفرات، أخذ الفقه عن العلامة خليل بن إسحاق صاحب المختصر، وغيره، ولكن انتسابه إلى الشيخ خليل أشهر، اشتهر بالفضيلة وشرح مختصر شيخه المذكور، وهو الذي حكى أن الشيخ خليل المذكور رُئي بعد موته ف قيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولجميع من صلي على. انتهى.

١١٢- العبادي: عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس، أحمد المكي العبادي، ينتهي نسبه إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه، ولد ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانين بمكة، قد كُفَّ بصره ثم فتح الله فأبصر، واستمر

١٠٩- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس برقم ٤١٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٥٩، ونيل الابتهاج ٢٨١/١.

(١) كذا في مصادر الترجمة، وفي الأصلين: «عبد الرحيم».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «التعليل».

(٣) بياض بالأصلين.

١١١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٩٦، ونيل الابتهاج ٣١٨/١.

(٤) كذا في الأصل، وفي مصادر الترجمة: «الحسين» وفي المطبوع: «الحسن» تصحيف.

١١٢- من مصادر ترجمته: إتحاف الوري ٥٩٨/٤، وبغية الوعاة الترجمة ١٥٥٥، والدر الكمين الترجمة ٨١١، وشذرات الذهب ٣٢٩/٧، والفضوء اللامع ٢٨٣/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٩١، ومعجم شيوخ ابن فهد ص ٣٦٤، والمنجم في المعجم الترجمة ٨٤، ونيل الابتهاج ٣١٣/١.

مدّة مديدة إلى أن مات قاضيًا، وكان مسددًا في قضائه، ورجلاً صالحاً لم يحفظ له نقيصة، وكان فقيهاً نحويًا مفتيًا. انتهى.

١١٣- ابن تقي: عبد القادر بن أحمد بن محمد الدميري، عرف بابن تقي، ولد في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، اشتغل في الفقه على الشيخ عبادة والشيخ طاهر، وأبى القاسم النويري، وأذن له وناب في القضاء عن الولي السنباطي فمن بعده، وأشير إليه بالفضيلة وكتب على الفتوى واستقر في تدريس المالكية بالشيخونية بعد الحسام بن حريز، وتقلل من ثم من تعاطى الأحكام، وحج مرتين وزار بيت المقدس، وعكف بمنزله على الإفتاء والتدريس إلى أن استدعاه الأشرف قايتباي في خامس رجب سنة ست وثمانين وثمانمائة، ثم صرف البرهان اللقاني فولاه قضاء المالكية، وحمد الناس تواضعه وتودده، توفي في ثامن عشر الحجة سنة خمس وتسعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١١٤- ابن عبد الوارث: عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري، عرف بجده، حفظ القرآن ومختصر ابن بشير في الحديث والفقه وابن الحاجب الفرعي أيضاً والمنهاج الأصلي والملحة وغيرها، وعرضها على السباطي وابن عمار والشيخ أبى الفتح بن وفاء، وأخذ الفقه عن الشيخ

١١٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٦٣/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٩٢، ونيل الابتهاج ٣١٥/١.

١١٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٦٩/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٩٣، ونيل الابتهاج ٣١٥/١.

عبادة والشيخ طاهر، ولازم ابن حجر حين قرأ عليه البخارى والموطأ، وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها، وأذن له غير واحد منهم الولى السنباطى فى الإفتاء والتدريس وإقراء الطلبة، وقصد بالفتاوى، وكان فخم العبارة قوى الحافظة، ولى قضاء المالكية بدمشق وحمدت سيرته، ولد فى يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وتوفى فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١١٥- ابن عبد الوارث: عبد القادر بن عبد الوارث بن عبد القادر الطويل، شرف الدين الأنصارى السكندرى، شيخ الشيوخ وقاضى القضاة بالإسكندرية، ولد فى شوال سنة ست وسبعمائة بشفر الإسكندرية، وتوفى حادى عشر رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

١١٦- ابن تقي: عبد الغنى بن أحمد بن محمد الدميرى بن تقي الدين، أخى المذكور آنفاً، أخذ الفقه والعربية عن السنهورى، ومن قبله عن أبى القاسم النويرى والزين طاهر، وقرأ عند الحسام بن حريز عدة كتب، وكثر الثناء عليه بعد موت أخيه، واطمأنت الأنفس الزكية لاستقراره فى المنصب بعده، فكان ذلك قبل انفصال صفر، وتوقف قاسم بن قاسم فى قبول النيابة عنه لكونه يتوقع استقلاله.

انتهى من الضوء اللامع.

١١٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٩٠، ونيل الابتهاج ١/ ٣١٢.
١١٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/ ٢٤٦، وكفاية المحتاج برقم ٣٠٢، ونيل الابتهاج ١/ ٣٢١.

قلت: وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وتسعمائة، وتولى بعده البرهان الدميري يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء [وهو الشيخ الداودي، تلميذ العلامة الحافظ السيوطي، رحمهما الله تعالى] ^(١) وقد مر في ترجمة البرهان الدميري.

١١٧- ابن عبد القوي: عبد القوي بن محمد بن عبد القوي، عُرِفَ بجده، قدم مصر فأخذ بها عن يحيى الرهوني، كان عارفاً بالفقه مستحضراً لكثير من الأحاديث والحكايات، ووصفه ابن حجر باختصار فقال: تفقه وأفاد ودرس وأعاد، وأفتى وكان خيراً ديناً جاوز الستين. انتهى من الضوء اللامع.

١١٨- المحمدي: عبد المعطي بن خصيب المحمدي نسب لعرب بالمغرب التونسي ونسبه ابن عزم، أخذ الفقه وأصوله عن عيسى الحصيني وعلي العربي الحساني وأبوي القاسم المصمودي والفهمي الفاسي تلميذ ابن عرفة، وكذا أخذ عن عبد الغني اللجمي، أحد من حضر عند ابن عرفة، بل حضر دروس أحمد القلشاني وأخيه عمرو محمد بن عقاب في آخرين وتميز في فنون العلم، ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة. انتهى الضوء اللامع.

(١) ما بين حاصرتين ساقط في المطبوع.

١١٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤ / ٣٠٢، وكفاية المحتاج برقم ٢٩٧، ونيل الابتهاج ٣١٨/١.

١١٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٥ / ٧٩، وكفاية المحتاج برقم ٢٩٩، ونيل الابتهاج ٣١٩/١.

١١٩- العبدوسى: عبد العزيز بن موسى بن محمد أبو القاسم العبدوسى، لقيه عمر بن يوسف البسلقونى^(١) فى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وأذن له فى الإفتاء والتدريس. انتهى من السخاوى.

١٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن محمد: عرف بابن عاصم^(٢) الشيخ الفقيه، القاضى الرئيس الوزير المعظم، الحسيب أبو بكر صاحب الرجز المعروف بمنظومة ابن عاصم المسماة بتحفة الحكام فى نكت العقود والأحكام، وقد عرف به ولده الفقيه القاضى فى ديباجة شرحه للرجز المذكور، قال ما لفظه: ولد رحمه الله فى الربيع الثالث من يوم الخميس الثانى عشر لشهر جمادى الأولى فى عام ستين وسبعمائة.

وتوفى بين صلاتى العصر والمغرب من يوم الخميس الحادى عشر لشوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة، ومن شيوخه مفتى الحضرة وقطب الكمالات الأستاذ الشهير: أبو سعد فرج بن قاسم بن لب، وإمام الأداء الأستاذ أبو عبد الله ممد القيحاوى وناصر السنة الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى البساطى وقاضى الجماعة الحافظ أبو عبد الله محمد بن علاق.

١١٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٣٦/٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٧٥، ونيل الابتهاج ٢٩٨/١ والترجمة مطولة فيهما.

(١) بفتح أوله ثم مهمله ساكنة: قرية تحت إسكندرية، كذا قيد السخاوى فى الضوء اللامع فى كتاب الكنى ١١/ ١٩٠ وتحرف فى الأصل إلى: «اللقونى» وفى المطبوع إلى «البلقونى».

١٢٠- من مصادر ترجمته: شجرة النور ٢٤٧/١، وكفاية المحتاج برقم ٥٢٠، ونيل الابتهاج ١٦١/٢.

(٢) كذا فى مصادر الترجمة ومحتواها مطابق تماماً لما جاء هنا من حيث تاريخ المولد والوفاة وشيوخه وتأليفه، وفى الأصلين: «ابن عاصم: عمر بن...» ثم فراغ، وكان حق المترجم له هنا أن يوضع فى المحدثين كما أوردته مصادر الترجمة، ولعله وضع هنا سهواً من المصنف.

وخالاه: قاضى الجماعة أبو بكر أحمد، ورئيس العلوم اللسانية أبو محمد عبد الله، وأبنا الخطيب الشهير بأبى القاسم بن جزى، والشريف الشهير أبو محمد عبد الله بن الشريف العالم أبى عبد الله محمد التلمسانى، والقاضى الرحالة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الحاج النميرى والشيخ الحاج الراوية أبو الحسن بن محمد بن منصور الأشهب والأستاذ أبو عبد الله محمد بن على البلنسى رحمه الله.

ومن تأليفه: الأرجوزة المتقدم ذكرها، والأرجوزة المسماة بمهيع الوصول فى علم الأصول - أصول الفقه - والأرجوزة الصغرى المسماة بمرتقى الوصول فى علم الأصول كذلك، والأرجوزة المسماة بنيل المنى فى اختصار الموافقات، والقصيدة المسماة بإيضاح المعانى فى القراءات الثمانى، والقصيدة المسماة بالأمل المرقوب فى قراءة يعقوب، والقصيدة المسماة بكنز المفروض فى علم الفرائض، والقصيدة المسماة بإيضاح الغوامض فى علم الفرائض أيضاً، والأرجوزة المسماة بالموجز فى النحو، حاذى بها رجز ابن مالك فى غرض البسط له والمجارة لقصده، والكتاب المسمى بالحدائق فى أغراض شتى من الآداب والحكايات. انتهى.

١٢١- ابن حريز: عمر بن أبى بكر بن محمد بن حريز - تصغير حرز - أخو قاضى القضاة الحسام بن حريز، قرأ فى الفقه على الزين عبادة والزين طاهر، ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة، وصار فى قضاء أخيه يكتب على الفتوى بحيث ذكرت فضيلته واستحضاره الفروع مع معرفة بالديانة والأمانة

١٢١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٦ / ٧٦، وكفاية المحتاج برقم ٣٢٥، ونيل الابتهاج ٣٤٤/١.

والتصلب في دينه، فلما مات أخوه استقر في منصبه وذلك في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة فشكرت سيرته، وصمم في قضايا، وبرز في مواطن جبن فيها، وأعرض عن تدريس الشيخونية فاستقر فيها المحيوى بن تقى وعن تدريس جامع طولون فاستقر فيه النور التنسى، وفي يوم الاثنين سادس صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة عزل وتقرر مكانه البرهان اللقاني، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٢٢- القلشاني: عمر بن محمد بن عبد الله القلشاني التونسي الباجي الأصل، باجة تونس لا باجة الأندلس التي منها شارح الموطأ، والد قاضي الجماعة وأخوه محمد، وولى قضاء الجماعة بتونس، وأقرأ الفقه والأصول والمنطق والمعاني والبيان والعربية وحديث البخاري عن أبي عبد الله بن مرزوق، وشرح الطوالع شرحاً حسناً، انتهى منه أكثر من مجلد إلى الإلهيات.

وأخذ عنه خلق منهم ولده وإبراهيم الأخضرى وغالب الأعيان وأبو عبد الله التريكي، وآخرون ممن لقيناهم كابن زغدان، وكانت ولايته أولاً قضاء الأنكحة ببلده، كأبيه، ثم قضاء الجماعة بعد موت أبي القاسم القسنطيني. وكان أبو القاسم قام على أخيه بسبب ما وقع فيه من نقل كلام بعض المفسرين في قصة آدم عليه السلام، بل أفتى أخوه أيضاً بذلك قبل علمه. انتهى من الضوء.

ولم يضبط تاريخه [مولده^(١)] وفاته.

[وتد وقفت له على شرح قطعة من مختصر ابن الحاجب الفقهى من أوله يدل على سعة فضله ودقة نظره ومشاركته فى علوم، رحمه الله وإيانا]^(١).

١٢٣- الرجراجى: عمر بن الرجراجى، وصفه ابن غزى فى التعلل برسوم الإسناد بالشيخ العالم الصالح المتفق على علمه وصلاحه، تاج الزهاد، وإمام العباد ولى الله تعالى، وقال السخاوى فى الضوء اللامع: عمر الرجراجى نسبة لقبيلة بالمغرب الأقصى، إمام جامع الأندلس فى فاس، كان الغالب عليه الزهد والورع مع تقدمه فى الفقه، مات سنة عشر وثمانمائة.

١٢٤- البسلقونى: عمر بن يوسف بن عبد الله اللخمى السكندرى يعرف بالبسلقونى، بحث على محمد بن يعقوب الغمارى كثيراً فى فروع المالكية، والأصول الفقهية والقواعد النحوية، وأُذِن له فى الإفتاء والتدريس فى المذهب، وأقرأ ما رام فى النحو، وكذلك أذن له أبو القاسم عبد العزيز بن موسى العبدوسى بعد أن تكلم معه، فوجده أهلاً لإقراء كل علم.

وصنف فى أنواع العلوم، ثم حصل بعينه ضرر، ونظم المنظومات المتباينة كالجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة فى ستمائة بيت، وأرجوزة أخرى فى العبادات نحر خمسين بيتاً، وله فى الفرائض أراجيز أحسنها: تحفة

(١) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع، وأكملته من الأصل.

١٢٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٤١، ونيل الابتهاج ٣٣٩/١.

١٢٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٤٢/٦، وكفاية المحتاج برقم ٣٢٣، ونيل الابتهاج ١/٣٤٢.

الرائض، مائة واثنان وسبعون بيتًا وشرحها في مجلد، وبهجة الفرائض تسعين بيتًا وشرحها في نحو أربع كرايس، ونظم في العربية عدة أراجيز، وقصيدة على بحر الشاطبية في مائة بيت غريبة في فنّها سمّاها بعض أصحابه: العمرية، وأرجوزة ضمنها ما في التلخيص من الزيادة في مائتي بيت ونيف وعشرين، وأفرد أصول قراءة أبي عمرو في بحر الشاطبية ورَوَّيْهَا، قال: وبلغني أنها شرحت بتونس، وفسر الفاتحة، ومن أول سورة النساء إلى آخر القرآن في مجلد سماه بعضهم سراج الإغراب في التفسير، والمعاني والبيان شحنه بفوائد، وأجاد فيه.

ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٢٥- الجاناني: عمران بن موسى الجاناني^(١)، أبو موسى، من الشيوخ المكناسيين، أستاذ أبي عبد الله القوري، وهو راوية الشيخ أبي عمران موسى ابن معطي العبدوسي الذي جمع عنه التقييد البديع على المدونة في عدة مجلدات، وعليه اعتمد في قراءة المدونة، قاله^(٢) ابن غازي في التعليل^(٣) برسوم الإسناد.

١٢٥- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ص ٤٩٨، ودرة الحجال ٣/ ١٨٥، وكفاية المحتاج برقم ٣٩٠، ونيل الابتهاج، ١/ ٣٩٨.

(١) كذا في مصادر الترجمة، وفي الأصلين: «الجاناني» بالحاء المهملة ولا أراه صوابًا.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «قال».

(٣) تحرف في المطبوع إلى «التعليل».

١٢٦- البلوى: على بن أحمد بن داود البلوى والد أحمد أبى جعفر المتقدم، وصفه ابن غازى فى كتابه التعلل برسوم الإسناد: «بالثقة العالم العلامة الأكمل الأندلسى، نزيل تلمسان.

زاد فى الضوء اللامع: الوادياشى ممن أخذ عن إبراهيم بن فتوح الغرناطى المتقدم فى العقليات، ونحوها، وكذا أخذ عن محمد السرقسطى فى الفقه وغيره، وتميز فى الفقه والعربية وتصدر للإقراء دون الإمامة والخطابة والتدريس وغيرها بجامع بلده، وكذا ولى الإمامة بمسجد غرناطة الأعظم مع القضاء بها وغير ذلك، ثم تورع عن القضاء بعد نحو شهر، وهو الآن فى سنة ست وستين وثمانمائة لم يكمل الستين، خير متواضع».

انتهى من الضوء اللامع.

١٢٧- السنهورى: على بن عبد الله الشهير بالسنهورى ولد بنطوبس وانتقل إلى سنهور من قرى مصر، فحفظ القرآن ثم تحول إلى القاهرة، ففطن الجامع الأزهر وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وابن الحاجب الأصلى وشرح العضد والرسالة وابن الحاجب الفرعى إلّا كراساً من آخره، وأخذ الفقه عن الزين طاهر المختصر، وثلى ابن الحاجب، وقطعة من المدونة، وكذا أخذ الفقه أيضاً عن الزينى عبادة، وسمع عليه ابن الجلاب والمختصر والرسالة والكثير من ابن الحاجب.

١٢٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٦٧/٥، وكفاية المحتاج برقم ٣٧٨، ونيل الابتهاج ٣٨٤/١.

١٢٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٤٩/٥، وكفاية المحتاج برقم ٣٧٦، ونيل الابتهاج ٣٨٠/١.

وعن أبي القاسم النويري وأحمد البجاوي وإبراهيم الزواوي شارح
 الشامل من كتب المالكية والبساطي ويحيى العجيسي وأبي عبد الله الراعي
 والبدر بن التنسي والولي السنباطي وعن أبي الجود الفرائض، والحساب
 عن ابن^(١) المجدي، والعربية عن ابن الهمام والشمي وطاهر، وغير هذه
 العلوم عن غير من ذكر كالقائاتي وابن الشمي والأقصرائي، وحج وجاور
 وأقرأ هناك في العضد وغيره، ودرس للمالكية بالبرقوقية وكذا بالأشرفية
 برسباي نيابة عن حفيد ابن شيخه عبادة، وصار بأخرة^(٢) شيخ المالكية
 وازدحم عليه الفضلاء حتى صارت حلقة بعيد الثمانين من أجل خلق دروس
 العلم.

وكتب على المختصر شرحاً من كتبهم لم يكمل، وكذا عمل شرحين
 للجرومية في العربية، ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وتوفي تاسع عشر رجب
 سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

قلت: ممن أخذ عنه الشيخ الصالح العالم سيدي أحمد زروق، وصفه
 بالصالح والفقه، قال في شرح الإرشاد ما نصه: سمعت شيخنا الفقيه
 الصالح الناصح القدوة المحقق أبا الحسن علي نور الدين بن عبد الله
 السنهوري حين قرأنا عليه الإرشاد بالقاهرة سنة ست وثمانين وثمانمائة
 يقول: إنه جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقين بزيادات، مع كون كل

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي المجدي» وصوابه من الأصل مصادر الترجمة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بأخرة».

واحد منهما أكبر منه في الجرم وتأملته فوجدته مع ابن الحاجب قد انتقى أمهات مسائله وجواهر درره وتفصيل مسائله في الجواهر غالباً. انتهى.
قلت: وما كتبه على مختصر الشيخ خليل فمن الأول إلى باب الاعتكاف ومن باب البيع إلى باب الحجر فيه تهذيب وتحريير.

١٢٨- التستري: علي بن عياد التستري البكري الفاسي المغربي، أخذ عن أبي بكر بن البرجسي الفقه، وأسئلة كثيرة عن محمد القوري، وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي، ومن تأليفه: لطائف الإشارات في مراتب الأنبياء في السموات، ولد سنة ثلاثين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

١٢٩- القلصادي: علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي القلصادي، عرّف به تلميذه الفقيه أحمد بن علي البلوي في كتابه المسمى بإيضاح الغامض فقال: أصله من بسطة وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها أبي الحسن علي بن موسى اللخمي القرباقي، ثم انتقل إلى غرناطة فاستوطنها طالباً للعلم، وأخذ عن جلة شيوخها كالأستاذ أبي إسحاق بن فتوح والإمام المشاور أبي عبد الله السرقسطي وغيره، ورحل إلى المشرق فلقى الكثير وانتفع به، ومن شيوخه بتلمسان الإمام أبو الفضل قاسم ابن القاضي أبي عثمان العقباني والإمام أبو عبد الله بن مرزوق والإمام الصوفي أبو العباس بن زاغو وغيرهم.

١٢٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٧٣/٥، وكفاية المحتاج برقم ٣٨٠، ونيل الابتهاج ٣٨٦/١.

١٢٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٧٧، ونيل الابتهاج ٣٨١/١.

ولقى بتونس الإمام أبا عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن عقاب
الجزامى تلميذ الإمام ابن عرفة والإمام أبا العباس القلشاني والشيخ أبا
العباس أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق اليزلتيني حلوا
مؤلف شرح جمع الجوامع وغيرهم، ثم حج ولقى أعلامًا وعاد فاستوطن
غرناطة إلى أن حل بوطنه ما حل فتحيل في تخليصه من شرك المشرك
فأدركته المنية بباجة من بلاد إفريقية منتصف ذي حجة سنة إحدى وتسعين
وثمانمائة، وكان على قدم في الاجتهاد والمواظبة على الإقراء والتدريس.

ومن تأليفه: تاج أشرف المسالك إلى مذهب مالك وشرحه، وشرح
مختصر الشيخ خليل، وشرح الرسالة وشرح التلقين وهداية الأنام في شرح
مختصر قواعد الإسلام وهو شرح مختصر مفيد، وشرح رجز القرطبي وتنبیه
الإنسان إلى علم الميزان، والمدخل الضروري وشرح إيساغوجي في المنطق،
وله شرح على الأنوار السنية وعلى رجز الشراكي، وعلى حكم ابن عطاء الله
وعلى رجز قاضي القضاة أبي عمرو بن منظور في أسماء النبي ﷺ وعلى
البردة وعلى رجز ابن بري وعلى رجز أبي إسحاق بن فتوح في النجوم وعلى
رجز أبي مفرع والنصيحة في السياسة العامة والخاصة وهداية النظر في تحفة
الأحكام والأسرار وكشف الجلباب عن علم الحساب، وكشف الأسرار عن
علم الغبار والتبصرة وقانون الحساب في مقدار التلخيص وشرحه، وشرحان
على التلخيص كبير وصغير، وشرح ابن الياصمين في الجبر والمقابلة،
ومختصره، وكلديات الفرائض وشرحها والضروري في علم الموارث،
والمستوفى لمسائل الحوفى، وشرحان للثلمسانية الأكبر والأصغر، وشرح

رجز الشرار، وشرح فرائض صالح بن شريف، وابن الشاط، وشرح على فرائض مختصر الشيخ خليل، وفرائض التلقين وفرائض ابن الحاجب والغنية في الفرائض وغنية البحوث المتقدم ذكرها، وشرحها الأكبر والأصغر وتقريب الموارث ومنتهى العقول البواحث، وشرح العقباني المذكور لم يتم، ومدخل الطالبين، ومختصر مفيد في النحو وشرح على رجز ابن مالك، والجرومية وجمل الزجاجة وملحة الحريري ومختصر في العروض وشرح الخزرجية.

وأخبرني بعض شيوخه عنه أن آخر بيت سمعه من شيخه الإمام ابن مرزوق:

إن كان سفك دمي أقصى مرادكم

فما غلت نظرة بسفك دمي

ورجلته الحاوية لشيوخه وهم نيف وعشرون، أخبرني بها بعض شيوخه. انتهى من الكتاب المذكور.

زاد من الضوء اللامع: والقلصادى بالقاف والصاد واللام المفتوحات، درس على ابن مرزوق التفسير والحديث والفرائض والنحو، وعلى العقباني التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة والنحو والمعاني والبيان، ودرس بتونس على قاضي الجماعة: محمد بن عقاب - بضم العين المهملة - التفسير والحديث والفقه، وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة.

١٣٠ - ابن فتون^(١): على بن فتون أبو الحسن، وصفه ابن غازي في

١٣٠ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج رقم ٣٧٤. ونيل الابتهاج ١ / ٣٧٨.

(١) في الكفاية ونيل الابتهاج: «نون».

كتابه التعلل برسوم الإسناد بالشيخ الأستاذ الذكى النبيل الشريف الحسنى
المكناسى الدار، وقال: أدرك من مشايخ مكناسة جماعة منهم أبو الحسن
على بن عمر، ومن فاس أبو حفص الرجراجى وأبو مهدى بن علال وأبو
يعقوب يوسف بن منحوت، وأبو زيد عبد الرحمن الجاديرى^(١) وأبو وكيل
ميمون، قال ابن غازى: وقد أنشدنى بعضهم (السريع):

يا معشر الإخوان أوصيكم

وصية الولد والوالده

لا تُغْمَلُوا الأقدام إلا إذا

كانت لكم فى نقلها فائده

إمّا لعلم تستفيدونه

أو لكريم عنده مـائده

قال: وحدثنى هو وغيره أن أبا الحسن بن حق أحد عدول مكناسة من
أهل القرن الذى قبل هذا رثى فى المنام بعد موته فسئل عن حاله، فأنشد
يقول: (من المجزوء الكامل):

كتبوا على وقيدوا

فعل القبيح مع الحسن

ورأيت أمـراً هائلاً

حتى لعمرى كدت أن

وعفواً وذلك شأنهم

لله درّ أبى الحسن

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الحاديرى» بالحاء المهملة، وصوابه من الاصل ومصادر الترجمة.

ولد فيما يغلب على ظنى سنة تسعين وسبعمائة^(١) ومات بعد السبعين من القرن التاسع بمدينة مكناسة.

١٣١- ابن يوسف: على بن يوسف...^(٢) أبو الحسن الشيخ المتفنى، هكذا وصفه ابن غازى فى التعلل برسوم الإسناد.

١٣٢- البخيرى: على بن موسى بن جلال البخيرى الشيخ نور الدين، ولد فى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالبحيرة، ونشأ بها، ثم قدم القاهرة وحفظ بها القرآن العزيز، والمختصر وألفية ابن مالك والتلخيص وجمع الجوامع، وأخذ الفقه عن البرهان اللقانى والسنهورى، واشترك مع البدر ابن المحب، والشهاب الفيشى فى التقسيم على السنهورى، وسمع على الشاوى وحفيد يوسف العجمى وقرأ على التقى الحصنى، وحج فى سنة خمس وتسعين وثمانمائة وجاور.

انتهى من الضوء اللامع.

وأضرّ بأخرة الأمر وهو من المشهورين بالفصاحة والفضل خصوصاً فى الأدب والتاريخ وتوفى^(٣)...

١٣٣- الديلمى: على بن [سليمان]^(٤) الشيخ العلامة المحقق نور الدين

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وثمانمائة» وصوابه من الأصل ومصادر الترجمة.

١٣١- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/٣٧٩.

(٢) بياض بالأصليين بقدر كلمة، وقد ذكر فى النيل هكذا: على بن يوسف أبو الحسن.

١٣٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٦/٤٣، وكفاية المحتاج برقم ٣٨٢، ونيل الابتهاج ١/٣٨٧.

(٣) بياض بالأصليين.

١٣٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٨٦، ونيل الابتهاج ١/٣٩٢.

(٤) ما بين حاصرتين بياض بالأصليين، والمثبت لدى التبيكنى فى نيل الابتهاج وهو ينقل عن المصنف.

الديلمى، فهامة زمانه، تلقى العلوم العقلية والنقلية عن أبى زوجته المرحوم العلامة ناصر الدين اللقانى الآتى وغيره، كان آية من آيات الله، فهم كلام العلماء مع السكينة التامة والتودد والمعروف والجميل والديانة والأمانة، وكان فقيراً للغاية، أُخْبِرَتْ أنه أصبح ذات يوم لا يملك شيئاً من الدنيا غير أثواب بدنه، وتعلق به أولاده جوعاً، فعزم على زيارة ابن القاسم وأشهب بالقرب من القرافة، فزار ودعا الله عندهما، وخرج على بابهما وإذا بشخص ملثم راكب على فرس دفع له ورقة على وجه السرعة، فأخذها مع شدة خوفه من هيئته، قال: ولم أفتح الورقة إلا عند باب الجامع الأزهر، فإذا فيها عدة دنائير فتوسعت بها، وحكى ذلك لصهره العلامة المذكور فقال له: ليتك لم تخبر بذلك ليعود إليك عند ضيق الحال.

وله كتابة على هوامش نسخته من مختصر الشيخ خليل ضبط فيها تقييدات وتحريرات من تقرير صهره المذكور وقفت عليها، وقيدت منها، وكان بمعرفة العلوم العقلية أشهر من المسائل الفرعية، وكان له صحة تامة مع والدى، ولم يزل على طريقة واحدة من الزهد والورع وملازمة العلم إفادة واستفادة إلى أن توفى سنة سبع وأربعين وتسعمائة. انتهى.

١٣٤- الشاذلى: على بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفى، بلدًا، المصرى مولدًا، الشاذلى طريقة، وبها عُرِفَ، الشيخ نور الدين أبو الحسن ابن المرحوم ناصر الدين.

قرأت بخط بعض أصحابنا أنه ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر

رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتفقه بالشيخ الفقيه نور الدين السنهوري، والشيخ شهاب الدين بن الأقطع البراسي والأخوين قاضي القضاة وعبد الغنى ابنى تقي والشيخ سراج الدين عمر التتائي، وأخذ النحو وغيره من جماعة من أكابر العلماء منهم الشيخ بدر الدين الفيومي وزين الدين عبد الرحمن الأبناسي وتقي الدين الحصني، وشمس الدين الجوجري والكمال ابن أبي شريف، وشهاب الدين الصيرفي، وخاتمة الحفاظ الجلال السيوطي وأكثر ملازمته، والشيخ نور الدين السمهودي نزيل المدينة الشريفة، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، وزين الدين عبد القادر بن شعبان وشمس الدين السنباوي، ومشايخ الإقراء: عبد الغنى الهيثمي وعبد الدائم الأزهرى وسراج الدين السيار ووالده الشيخ سيف الدين والحافظ عثمان الديمي.

وصنف التصانيف النافعة في الفقه: عمدة السالك على مذهب الإمام مالك ومختصرها، وتحفة المصلى وشرحها، وشرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني ستة شروح: الأول سماه غاية الأمانى، والثاني تحقيق المباني، والثالث الألفاظ والمعاني، والرابع تلخيص التحقيق، والخامس الفيض الرحمانى، والسادس كفاية الطالب الربانى والفيض الرحمانى لختم رسالة ابن أبي زيد القيروانى ومختصره، وشرح القرطبية، وشرحين على مختصر الشيخ خليل وقفت على قطعة من أولهما بخطه، والمقدمة العربية، وفي فن الحديث أربعون حديثاً.

وشرح البخارى سماه معونة القارئ وآخر سماه صيانة القارئ عن الخطأ واللحن في صحيح البخارى، وشرح مسلم، وشرح الترغيب والترهيب للمنذرى، والنجاة في الأذكار في عمل اليوم والليلة.

وفى أصول الدين: الفتح الربانى على عقيدة ابن أبى زيد القيروانى ومختصره، وحاشية على شرح العقائد للتفتازانى، وشرح عقيدة السنوسى. وفى القراءات: الوافى بما فى التيسير، والكافى والوقاية فى التجويد والبداية فيه أيضاً.

وفى مرسوم الخط وفى التصوف زاد المسافرين ونجاة المكلفين وحادى الأرواح وهداية الكفاية، وروضة المتعبدين وشرح منازل السائرين. وفى اللغة والنحو شفاء العليل فى شرح لغة الشيخ خليل ومختصره، والكواكب المضية فى شرح الجرومية والدرر الوضية والجوهرة الضوية وشرح مرشد الطلاب وشرح شواهد الجرومية وشرح المدخل فى علم المعانى والبيان وغير ذلك.

توفى يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة. انتهى.

قلت: أخبرنى بعض أصحابنا أن شرحه على المختصر لم يكمل.

١٣٥- الغبرينى: عيسى بن يحيى بن أحمد أبو مهدى الغبرينى قاضى الجماعة حافظ المذهب.

قال السخاوى فى الضوء اللامع: قاضى تونس وعالمها، بل أخذ عنه أحمد بن محمد القلجانى وغيره كالعجيسى، بل نقل عنه البرزلى فى فتاويه، ووصفه بصاحبنا، مات سنة ست عشرة وثمانمائة. انتهى.

قلت: ممن أخذ عنه ابن ناجى وأثنى عليه بحفظ المذهب دون مطالعة، حكى ذلك فى شرحه لتهذيب البراذعى فى كتاب الظهار عنه قوله: وجائز أن

١٣٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٥١/٦، وكفاية المحتاج برقم ٣١١، ونيل الابتهاج ٣٣٣/١.

ينظر إلى شعر المرأة ووجهها، بعد أن حكى عن المغربي، يريد أبا الحسن الصغير، قولين بالجواز والمنع في نظر المرأة بغير لذة من غير عذر فقال ما نصه: والقول بالمنع لا أعرفه، وقد سألت عن ذلك من يظن به حفظ المذهب دون مطالعة، فكلُّ لم يعرفه كشيخنا أبي مهدي عيسى الغبريني. انتهى.

١٣٦- المصمودي: عيسى بن علال، أبو مهدي المصمودي.

قال السخاوي: إمام جامع القرويين الأعظم، له تعليقة على مختصر ابن عرفة، وكان زاهداً ورعاً، ولي القضاء، مات قريباً من سنة عشرين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع.

ووصفه ابن غازي: بالشيخ الخطيب المشاور الحجة شيخ الجماعة، أستاذ العلامة أبي عبد الله محمد الصغير.

١٣٧- الحنديسي: عيسى بن أحمد الحنديسي - بفتح الحاء المهملة - ثم نون ساكنة ثم دال مكسورة ثم تحتية ثم سين مهملة، البجائي، تقدم في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حفظاً لها وفهماً لمعانيها مع فروسيته وتقدمه في أنواعها وديانته، وتصدى للإفتاء والإقراء، وناب في الخطابة بجامع بجاية الأعظم وهو الآن في سنة تسعين وثمانمائة شيخها وقُدوة أهلها يزيد على الستين.

انتهى من الضوء اللامع.

١٣٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٥٥/٦، وكفاية المحتاج برقم ٣١٢، ونيل الابتهاج ٣٣٤/١.

١٣٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٥١/٦، وكفاية المحتاج برقم ٣١٣، ونيل الابتهاج ٣٣٤/١.

١٣٨- الدكالي: عيسى بن الدكالي، أبو مهدى، وصفه ابن غازى بالفقيه الحافظ.

١٣٩- الزرزائى^(١): عبادة بن على الزرزائى، الشيخ العالم العلامة المتفنى زين الدين، مهر فى العلم والفقه وغيره، وصار رأس المالكية بأخرة، وعين للقضاء بعد موت القاضى شمس الدين البساطى فامتنع، فآلح عليه، فأصرَّ ثم أصرَّ إلى أن تغيب، وولاه الأشرف برسباى مدرسته التى بمصر بجوار الوراقين، فدرس للمالكية بها إلى أن مات وولى قبل موته بقليل تدريس الشيعونية بعد ابن تقى، وكان قبل موته بمدة انقطع إلى الله تعالى، وأعرض عن الاجتماع بالناس، وأقبل على شأنه، وامتنع عن الإفتاء إلا باللفظ أحياناً، مات فى رمضان وجاوز السبعين. انتهى من إنباء الغمر.

زاد السخاوى فى نسبه الخزرجى، وأنه ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بزُرْزَا، قرية من قرى مصر، وأنه تفقه بالشيخ تاج الدين بهرام، والجمال الأقفهسى، وقاسم بن سعيد العقّبان، وكان يصفه من جلّة العلماء والشهاب المغراوى، والشمس الغمارى وعنه أخذ العربية، وكذا الأصلين والمعانى

١٣٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣١٤، ونيل الابتهاج ١/٣٣٥.
١٣٩- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٩/١٩٣، وحسن المحاضرة ١/٤٦٢، وانذيل على دول الإسلام (وفيات ٧٤٥ - ٨٥٠) ص ٦٣٧، والضوء اللامع ٤/١٦، وكفاية المحتاج برقم ٣٩١.

(١) فى الأصلين: «الزرزائى» والمثبت لدى السخاوى فى ترجمته ابنه: على بن عبادة، فى ذيل دول الإسلام (وفيات ٨٥١ - ٨٩٧) ص ٢٦٦، ومثله كذلك فى الضوء ٥/٢٣٤ فى ترجمة ابنه أيضاً، وورد كذلك لدى السيوطى فى حسن المحاضرة. ولدى ياقوت: زُرْزَا: قرية من الصعيد الأدنى بينها وبين القسوطا بومان، وهى فى غربى النيل.

والبيان، وحضر عند البساطي، والشهاب الصنهاجي، وأخذ اللغة عن الأبياري، ولازم البدر الدماميني حتى أخذ عنه حاشيته على المغني، وقرر بالأشرفية في تدريس المالكية من الواقف بعد أن رام واقفها الاقتصار فيها على الحنبلية فقط، توفي يوم الجمعة سابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة. انتهى.

وما حكاه في تاريخ وفاته في شوال مخالف لما تقدم عن إنباء الغمر.
١٤٠- التَّنْسِي^(١): علي بن محمد بن أحمد بن محمد التنسي ابن^(٢)
أخي البدر محمد بن أحمد، الآتي، شقيق الشهاب أحمد، الماضي، أخذ
عن أبي القاسم النويري والأبدى وأبي الفضل المغربي الفقه، وأخذ أصوله
عن الثاني والثالث، وعن ثانيهما العضد، وعن الشمني والكافياجي المعاني
والبيان وعن الشمني وحده علوم الحديث، واستقر في تدريس الفقه
بالجمالية بعد منازعة القرافي، وكذا بجامع طولون بعد الحسام بن خريز، ثم
ترفعه عن تعاطيه، وتصدر للإقراء، وقسم بعض كتب مذهبه، وتخرج به
جماعة، وربما كتب على الفتوى ثم استقر في قضاء الشام بعد أن تعب فيه
ونظر الخاص، وتألم أكثر الناس لفقده من الديار المصرية، ولد سنة إحدى
وثلاثين وثمانمائة وتوفي في سابع شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة.
انتهى من الضوء اللامع.

١٤٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٥/ ٢٨٥، وكفاية المحتاج برقم ٣٧٥، ونيل الابتهاج ٣٧٩/١.

- (١) تحرف في المطبوع إلى: «التنسي» وصوابه من الأصل ومصادر الترجمة ولدى السخاوي في الضوء اللامع ١١/ ٢٣٩: «التنسي» نسبة لتنس من أعمال تلمسان، ولدى ياقوت: «تَنَس»: بفتحيتين والتخفيف والسين المهملة، بلدة في آخر إفريقية مما يلي المغرب.
(٢) تحرف في المطبوع إلى «أبو أخي» وصوابه من الأصل ومصادر الترجمة.

١٤١- الدُّمَيْرِيُّ: على بن يوسف القاضي نور الدين الدميري المصري، اشتغل بالفقه وبرع في زمانه وصار يتعاني غرائب المنقولات، واشتدت مع ذلك مخالفته لأهل مذهبه مع المعرفة التامة بالأحكام، وناب في القضاء مدة، ثم وليه استقلالاً في المحرم سنة ثلاث وثمانمائة، بعد صرف ابن خلدون، ومع قصر مدته - حتى كانت دون نصف سنة - عارض الصدر المناوى في واقعة، فغضب منه، وأفحش في خطابه فتأثر، وما استطاع أن يجيبه فحصل له من ثمَّ انكسار ثم سافر مع العسكر إلى قتال اللنك فمات قبل أن يصل.

انتهى من الضوء.

تتمة

١٤٢- القلعي: عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي، من قلعة بنى حماد أبو محمد الفقيه، المحصل، التاريخي العدل الرضى، كان حافظاً للخلاف العالي حسن النظر والتوجيه حافظاً للتاريخ، وكان مشاوراً وشاهداً بالديوان، وانتهت الرئاسة إليه فيه، وتأخر عنه رغباً في التأخر، قال لى فى مجلس تدريسه: إن لى منذ انتزعت عن الديوان ستة أعوام، وأن من هناك يقدر أنه اكتسب فى هذه المدة ستة آلاف دينار، وإنى اكتسبت فيها ستة آلاف حديث، وحديث أشرف من دينار.

قال أبو العباس الغبرينى: وهو أول من بدأت قراءة الفقه عليه وكان يبدأ

١٤١- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣٠٥/٤، والذيل على دول الإسلام ١/ ٤١٧، والضوء اللامع ٥٥/٦، وكفاية المحتاج برقم ٣٦٢، ونيل الابتهاج ١/ ٣٧٣.

١٤٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٩، ونيل الابتهاج ١/ ٢٣٠.

مجلسه بالرقائق وبعد ذلك بقراءة الفقه والحديث والرواية، ومات منقطعاً عن الدنيا متخلياً عنها، وكانت له بيجاية وجاهة ونباهة، وكانت جموع الأمراء فى الأمور المجتمع لها لا تقطع إلا بوجوده، توفى عام تسعة وتسعين. انتهى من عنوان الدراية.

١٤٣- المنجاصى: عبد الله بن عبد الواحد بن إبراهيم بن الناصر المنجاصى^(١)، خطيب جامع القصر الجديد بها، أبو أحمد عالم الصلحاء وصالح العلماء وجليس النزيل وحليف البكاء والعويل، قال المقرئ: «دخلت عليه بالفقيه أبى عبد الله السطى فى أيام عيد، فقدم لنا طعاماً فقلت له: لو أكلت معنا فرجوناً بذلك ما يرفع من حديث: من أكل مع مغفور له عُفِرَ له، فتبسم وقال لى: دخلت على سيدي أبى عبد الله الفاسى بالإسكندرية فقدم لنا طعاماً فسألته عن هذا الحديث، فقال لى: دخلت على شرف الدين الدمياطى، فقدم لى طعاماً فسألته عن هذا الحديث، فقال: وقع فى نفسى منه شيء، فرأيت النبى ﷺ فى المنام فسألته عنه فقال لى: لم أقله وأرجو أن يكون كذلك.

انتهى من مشيخه المقرئ.

١٤٤- ابن الطير: عبد الله بن أحمد بن عيسى، عرف بابن الطير، الشيخ الفقيه القاضى العدل الأصولى وكان له علم بالفقه وأصوله ونزاهة ورئاسة وعلو همة، ولى قضاء بجاية محمولاً عليه وهو لا يريد، ولما استقر تخير

١٤٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٩٩، ونيل الابتهاج ١/ ٢٣٢.

(١) كذا فى الأصلين، وفى الكفاية والنيل: «المجامى».

١٤٤- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية رقم ٦٥، ونيل الابتهاج ١/ ٢٣٠.

رئيسين من رؤساء فقهاءها، ولى أحدهما قضاء الأئكة وولى الآخر النظر فى الأحكام، وكان يقرأ عليه مدة إقامته بها خواص الطلبة الفقه وأصوله على طريقة الأقدمين.

انتهى من عنوان الدارية.

١٤٥- ابننا الإمام: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو زيد ابن الإمام، وأخوه أبو موسى عيسى، العلمان التلمسانيان وعلماهما الشامخان وعالمها الراسخان، ذكرهما صاحب الأصل فى محل واحد لاشتراكهما فى الأخذ عن المشايخ، ولم يذكر من تعريفهما سوى أنه قال: «وهما فاضلا المغرب فى وقتها وكانا خصيصين بالسلطان أبى الحسن المرىنى، وتخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة، توفى أبو زيد سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة. انتهى.

قلت: وقد ذكرهما العلامة أبو عبد الله محمد المقرئ تلميذهما فى مشيخته معاً، كما فعل صاحب الأصل، وكذلك درجنا تبعاً لهما، وقد أجاد فى التعريف بهما ولنذكر كلامه برمته للفائدة، قال المقرئ: كانا قد رحلا فى شبابهما من بلدهما، يعنى تلمسان، إلى تونس فأخذنا بها عن ابن جماعة وابن العطار والبطرنى وتلك الحلبة وأدركا المرجانى، وطبقته من أعجاز المائة السابعة، ثم وردا فى أول المائة الثامنة تلمسان على أمير المسلمين وهو محاصر لها وفقهه حضرته يومئذ أبو الحسن على بن يخلق التنسى، ورحل الفقيهان إلى المشرق فى حدود العشرين وسبعمئة فلقيا علاء الدين

١٤٥- من مصادر ترجمته: الدياج الترجمة ٣٢٠، وكفاية المحتاج برقم ٢٤٤، ونيل الابتهاج ٢٦٦/١.

القونوى وكان بحيث يقال لا نظير له، ولقيا أيضاً جلال الدين القزوينى، صاحب التلخيص وسمعا البخارى على الحجار.

قال المقرئ: وقد سمعت أنا عليهما وناظرا تقى الدين بن تيمية، وظهرأ عليه، وكان ذلك من أسباب محنته، وكانت له مقالات شنيعة من أمر حدوث النزول على ظاهره، وقوله فيه: كنزولى هذا.

قلت: وهذه الزيادة لم تثبت عنه - أعنى قوله: كنزولى -.

وكان شديد الإنكار على الإمام فخر الدين، حدثنى شيخنا العلامة أبو عبد الله الأبلئ أن عبد الله بن أبى إبراهيم الزمورى أخبره أنه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه: (من البسيط)

محصل فى أصول الدين حاصله

من بعد تحصيله علم بلا دين

أصل الغلالة والإفك المبين فما

فيه فأكثره وحي الشياطين

قال: وكان فى يده قضيب فقال والله لو رأيتَه لضريرته بهذا القضيب هكذا

ثم رفعه ووضعهُ.

ثم قال، أعنى المقرئ: وحسبك بما طار لهذين الرجلين من الصيت بالمشرق أنى لما حللت بيت المقدس وعرف به مكانى من الطلب وذلك أنى قصدت قاضيه شمس الدين بن سالم، ليضع لى يده على رسم استوجب به هنالك -حقاً، فلما دخلت عليه عرفه بى بعض من معه فقام إلىّ حتى جلست، ثم سألنى بعض الطلبة بحضرته، فقال: إنكم معشر المالكية

تبيحون للشامي يمر بالمدينة أن يتعدى ميقاتها إلى الجحفة وقد قال ﷺ
 بعد أن عين المواقيت لأهل الآفاق: «هن لهن ولمن مرّ عليهن من غير
 أهلهن» وهذا قد مرّ على ذى الحليفة وليس من أهل مكة فيكون له، فقلت:
 إن النبي ﷺ قال: «من غير أهلهن» وهذا سلب كلي وأنه غير صادق على
 هذا الفرد ضرورة صدق نقيضه وهو الإيجاب الجزئي عليه لأنه من بعض
 أهل المواقيت، فلما لم يتناوله النص رجعنا إلى القياس، ولا شك أنه لا
 يلزم أحداً أن يحرم قبل ميقاته وهو يمرّ به لكن ليس من أهل الجحفة لا يمرّ
 بميقاته إذا مرّ بالمدينة فوجب عليه الإحرام من ميقاتها بخلاف أهل الجحفة
 فإنها بين أيديهم وهم يمرون عليها، فوقعت من نفوس أهل بالبلد بسبب
 ذلك، فلما عرفته أتاني آت من أهل المغرب فقال لي: تعلم أن مكانك في
 نفوس أهل البلد مكين وقدرك عندهم رفيع وأنا أعلم انقباضك عن ابني
 الإمام فإن سئلت فانتسب لهما فقد سمعت منهما وأخذت عنهما ولا تظهر
 العدول عنهما فتضع من قدرك، فإنما أنت عند هؤلاء الناس خليفتهما
 ووارث علمهما وأن لا أحد فوقهما وليس لما تبني يد الله هادم.

ثم قال المقرئ: شهدت مجلساً بين يدي السلطان ابن تاشفين عبد
 الرحمن أبي موسى، ذكر فيه أبو زيد ابن الإمام: أن ابن القاسم مقلد مقيد
 النظر بأصول مالك، ونازعه أبو موسى عمران بن موسى المشدالي وادعى أنه
 مطلق الاجتهاد، واحتج له بمخالفته لبعض ما يرويه ويبلغه عنه لما ليس من
 قوله، وأتى من ذلك بنظائر كثيرة قال: فلو تقيد بمذهب لم يخالفه لغيره،
 فاستظهر أبو زيد بنصر شرف الدين التلمساني تمثّل فيه الاجتهاد المتخصص

باجتهاد ابن القاسم بالنظر إلى مذهب مالك، رحمهما الله، والمزني إلى الشافعي، رحمهما الله، فقال عمران: هذا مثال والمثال لا يلزم صحته، فصاح به أبو موسى ابن الإمام، وقال لأبي عبد الله بن عمرو: تكلم، فقال: لا أعرف ما قال هذا الفقيه، والذي أذكره من كلام أهل العلم أنه لا يلزم من فساد المثال فساد الممثل، فقال أبو موسى للسلطان: هذا كلام أصولي محقق، فقلت لهما، وأنا يومئذ حديث السن: ما أنصفتما الرجل، فإن المثل كما تؤخذ على جهة التحقيق كذلك تؤخذ على جهة التقريب، ومن ثم جاء بما قاله هذا الشيخ - أعني ابن عمرو - وكيف لا وهذا سبويه يقول: وهذا مثال ولا يتكلم به، فإذا صح أن المثال قد يكون تقريباً فلا يلزم صحة المثال ولا فساد الممثل بفساده، فهذان القولان من أصل واحد.

وشهدت مجلساً آخر عند هذا السلطان قرئ فيه على زيد ابن الإمام حديث مسلم: «لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله» فقال له الأستاذ أبو إسحاق بن الحكم السلاوي: هذا الملقن محتضر حقيقة، ميت مجازاً، فما وجه ترك محتضركم إلى موتاكم، والأصل الحقيقة؟ فأجابه أبو زيد بجواب لم يقنعه، وكنت قرأت على الأستاذ بعض «التنقيح» فقلت: زعم القرافي أن الشيء إنما يكون حقيقة في الحال مجازاً في الاستقبال مختلفاً فيه في الماضي إذا كان محكوماً به، أما إذا كان متعلقاً بالحكم - كما هنا - فهو حقيقة مطلقاً إجماعاً، وعلى هذا التقرير لا مجاز، فلا سؤال، لا يقال: إنما احتج على ذلك بما فيه نظر لأننا نقول: إنه نقل الإجماع، وهو أحد الأربعة التي لا يطالب مدعيها بالدليل، كما ذكر أيضاً، بل تقول: إنه أساء حتى احتج في موضع

الوفاق كما أساء اللخمى وغيره على وجوب الطهارة ونحوها، بل هذا أشنع لكونه مما علم من الدين بالضرورة، ثم إننا لو سلمنا نفى الإجماع فلنا أن نقول: إن ذلك إشارة إلى ظهور العلامات التى يعقبها الموت عادة، لأن تلقينه قبل ذلك إن لم يدهش فقد يوحش فهو تنبيه على محل التلقين، أى: لقنوا من تحكمون بأنه ميت، أو نقول: إنما عدل إلى الاختصار لما فيه من الإيهام ألا ترى اختلافهم فيه هل أخذ من حضور الملائكة، ولا شك أن هذه حالة خفية تحتاج فى نصبها دليلاً على الحكم إلى وصف ظاهر يضبطها، وهو ما ذكرناه، أو من حضور الموت وهو أيضاً مما لا يعرف بنفسه بل بالعلامات، فلماً وجب اعتبارها وجب كون تلك التسمية إشارة إليها.

ثم قال: كان أبو زيد ابن الإمام يقول فيما جاء من الأحاديث من معنى قول ابن أبى زيد، رحمه الله، وإذا سلم الإمام فلا يثبت بعد سلامه ولينصرف أن ذلك بعد أن ينظر بقدر ما يسلم من خلفه لئلا يمر بين يدي أحد وقد ارتفع حكمه فيكون كالداخل مع المسبوق جمعاً بين الأدلة.

قال المقرئ: وهذا من مליح الفقه ثم قال: اعترض عند أبى زيد قول ابن الحاجب: ولبن آدمى، والمباح طاهر بأنه إنما يقال: من الآدمى لبان، فأجاب بالمنع محتجاً بقول النبى ﷺ: «اللبن للفحل» وأجبت بأن قوله ذلك لتشريكه المباح معه فى الحكم لأن اللبان خاص به، وليس موضع تغليب لأن اللبان ليس بعاقل، ولا حجة على تغليب ما يختص بالعاقل.

تكلم أبو زيد يوماً فى مجلس تدرسه فى الجلوس على الحرير، فاحتج إبراهيم السلاوى للمنع بقول أنس رضي الله عنه، فقمت إلى حصير لنا قد اسود من

طول ما لبس، فمنع أبو زيد أن يكون أراد باللباس الافتراش فحسب،
 لاعتماد أن يكون إنما أراد التغطية معه، أو وحدها، وذكر حديثاً فيه تغطية
 الحصر فقلت: كلا الأمرين يسمى لباساً، قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ
 لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧) وفيه بحث، قال: وسمعتة يقول: إن ابن الحاجب
 ألف كتابه الفقهي من ستين ديواناً، وذكر عند أبي عبد الله بن قطرال
 المراكشي أنه اختصر الجواهر، فقال: ذكر هذا لأبي عمرو حين فرغ منه،
 فقال ابن شاس اختصر كتابي، قال ابن قطرال وهو أعلم بالتصنيف من ابن
 شاس، والإنصاف أن يخرج عنه وعن ابن بشير إلا في الشيء اليسير فيما
 أصلاًه ومهداه، ولا شك أن له زيادات وتصرفات تنبى على رسوخ قدمه
 وبعد مداه.

ثم قال المقرئ: كان أبو زيد رحمه الله، من العلماء الذين يخشون الله،
 حدثني أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عنان: أن والده أمير المؤمنين أبا
 الحسن ندب إلى الإعانة بأموالهم على الجهاد، فقال له أبو زيد: لا يصح
 لك هذا حتى تكنس بيت المال، وتصلى فيه ركعتين كما فعل على بن أبي
 طالب رضي الله عنه، وأما شقيقه أبو موسى فمما سألته عنه قول ابن الحاجب في
 الاستلحاق: وإذا استلحق مجهول النسب، فقال: يمكن أن يكون مجهول
 النسب في حال الاستلحاق ثم يشتهر بعد ذلك فيبطل الاستلحاق، فكأنه
 يقول: لحقه ابتداء ودواماً ما لم يكذبه أحد، هذه في أحد الحالين، إلا أن
 هذا إنما يتصور في الدوام فقط، ومما سألته عنه أن الموثقين يكتبون الصحة
 والجواز والطوع على ما يوهم القطع، وكثيراً ما ينكشف الأمر بخلافه، ولو

كتبوا مثلاً ظاهر الصحة والجواز والطوع لبرئوا من ذلك، فقال لى: لما كان مبنى الشهادة وأصلها العلم، لم يجمل ذكر الظن ولا ما فى معناه احتمال، فإذا أمكن العلم بمضمونها لم يجز أن يحمل على غيره، فإذا تعذر، كما ههنا، بنى باطن أمرها على غاية ما يسعه فيه الإمكان عادة، وأجرى ظاهره على ما لا ينافى أصلها صيانة لرونقها ورعاية لما كان ينبغى أن تكون عليه لولا الضرورة.

قلت: ولزيادة عقد ابن فترج، وغيره، عقود الحوائج على ما يوهى العلم بالتقدير مع أن ذلك إنما يدرك بما غايته الظن من الحرز والتخمين، وكانا معاً يذهبان إلى الإخبار وترك التقليد. انتهى كلام المقرئ.

١٤٦- الإخنائى: عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبى بكر الإخنائى، ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة واشتغل ومهر، ولى القضاء بمصر فى العشر الآخر من رجب سنة سبع وسبعين وياشر مباشرة حسنة، وكان كثير التلاوة والحج والمجاورة، حسن المحاضرة، وحج مع الأشرف ثم رجع من عقبة أيلة، واستقر عوضه علم الدين البساطى، ثم أعيد إلى القضاء فى صفر سنة تسع وسبعين بعلم الدين البساطى نحو ثمانين يوماً ثم صُرف الإخنائى فى ثالث عشر رجب وأعيد العلم فلزم الإخنائى داره إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين. انتهى من الدرر الكامنة.

١٤٧- الإخنائى: عبد الوهاب بن أحمد بن علم الدين بن محمد بن أبى

١٤٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٨١، ونيل الابتهاج ٣٠٦/١.

١٤٧- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١١٣/٢، ونيل الابتهاج ٣٠٦/١.

بكر الإخنائي، ولى القضاء وعزل في آخر عمره سنة تسع وسبعين وسبعمائة فأقام معزولاً، ثم حج وجاور في الرجبية سنة ثلاث وسبعين ثم خرج فتوَعك إلى أن مات في سادس عشر رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة. انتهى من إنباء الغمر.

١٤٨- ابن خير: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خير أبو القاسم، جمال الدين السكندري، أخذ الفقه عن أبيه وسمع منه ومن غيره، وناب في الحكم عن الربيع، واشتهر بالديانة، وولى القضاء بعد عزل علم الدين البساطي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وباشر مباشرة حسنة، وكان عفيفاً كثير الزيارة لأهل العلم وأهل الخير، ملازماً للاعتكاف في شهر رمضان، ضابطاً لنفسه، حازماً في أموره، لا يقبل الهدية، متشدداً في ذلك مع المعرفة التامة بالشروط والخلاف، وله في استخراج معانيها عجائب ثم عزل في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة ثم أعيد إلى القضاء بعد [عزل]^(١) ابن خلدون، وذلك في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكان للناس بولايته مزيد فرح وسرور لشدة كراهيتهم لابن خلدون، فباشرها إلى أن مات في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

انتهى من الدرر الكامنة.

١٤٨- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٢/ ٣٤٥، وكفاية المحتاج برقم ٢٤٨، ونيل الابتهاج ١/ ٢٧١.

(١) من نيل الابتهاج.

١٤٩- الزيناسنى: عبد الرحيم^(١) بن محمد الزيناسنى^(٢)، الشيخ الفقيه العالم الفاضل المحصل المتقن المجيد، أبو زيد، أحد العلماء الذين لهم سبق، وهم بالتقدم أولى وأحق، وكان مصاحباً لنجم الدين بن شاس، قال: استشارنى الشيخ نجم الدين فى وضع كتابه الجواهر فأشرت عليه أن لا يفعل، قال: فلم يضعه، ثم انفصلت لأداء الفريضة فما رجعت حتى وجدته وضعه، وكان محصلاً لمذهب مالك ولأصول الفقه على طريقة الأقدمين ومن أهل الاجتهاد، ولا شىء له من الدنيا، وأرسل إليه والى البلد بطعام وجملة مال، فلم يقبله ورده.

انتهى من عنوان الدراية.

١٥٠- العدنانى: عبد الرحمن العدنانى البرشكى^(٣) أبو زيد، الشيخ، كان من العلم والعمل به بالمحل الذى لا يُجهل، وأمّا أخلاقه المرضية ومكارمه السنية فكان غيثها الواكف، ونجمها الرفيع السامى، أحد أشياخ العلامة ابن مرزوق.

١٤٩- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٤١٤، وعنوان الدراية ص ٢٥٨، وكفاية المحتاج برقم ٢٧٠، ونيل الابتهاج ١/ ٢٩٣.

(١) كذا فى عنوان الدراية الذى ينقل منه المصنف، ومثله فى مصادر الترجمة، وفى الأصلين: «عبد الرحمن».

(٢) كذا فى الأصلين، ومثله فى جذوة الاقتباس وكفاية المحتاج ونيل الابتهاج، ولدى الغبرينى الذى ينقل عنه المصنف: «الزيناتنى».

١٥٠- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣٩٩/٨، وشجرة النور ص ٢٢٦، والضوء اللامع ٤/ ١٣٢، وكفاية المحتاج برقم ٢٤٩، ونيل الابتهاج ١/ ٢٧٢.

(٣) البرشكى: بكسر الموحدة والمهملة ثم معجم ساكنة تليها كاف، قيده السخاوى فى الضوء اللامع ٤/ ١٣٢، ١٨٩/١١، ومثله فى مصادر الترجمة، وتحرف فى الأصلين إلى: «الرشكى».

١٥١- ابن يوسف: عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر، الفقيه الفاضل، أحد الأفاضل الذي قلَّ أن يسمح الزمان بمثله، قرأ ببجاية ولقى بها ناساً، ورحل إلى المشرق ولقى به أفاضل، حج مرتين، وكان له تحصل في الفقه جيّد وأصوله وأصول الدين ومعرفة بالحكمة، وبراعة في علم المنطق وخصوصاً على طريقة المتأخرين، ولم يكن في وقته أعلم منه بكشف الأسرار الذي وضعه الخونجي، في علم المنطق، وهو أعلم من واضعه، ولقى قضاء جملة من بلاد إفريقية كتوزر وقفصة وغيرهما، إنما كان حقه أن يكون له التقدم على أكابر وقته، ولكن الحظوظ لا تجري على العقول، والأرزاق قسم، والعقول مثلها، والحظوظ كذلك، توفي بتونس في عشر الستين وستمائة.

انتهى من عنوان الدراية.

[طريقة المتأخرين فخر الدنيا وغيره، وطريقة الأقدمين الفارابي وغيره، وطريقة الأوسطين كابن سينا وغيره]^(١).

١٥٢- ابن سبعين: عبد الحق بن محمد بن إبراهيم بن سبعين، من أهل مرسية، الشيخ الفقيه الجليل العارف النبيل الفصيح، له علم وحكمه ومعرفة ونباهة وبراعة وبلاغة وفصاحة، له مشاركة في معقول العلوم ومنقولها، وهو

١٥١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٦٤، وكفاية المحتاج برقم ٢٨٠، ونيل الابتهاج / ٣٠٥.

(١) ما بين حاصرتين ليس في المطبوع.

١٥٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٦٦، وكفاية المحتاج برقم ٢٨٦، ونيل الابتهاج / ٣١٠.

أحد الفضلاء وله أتباع كثيرة^(١) من الفقهاء و [من]^(٢) عامة^(٣) الناس، وله موضوعات كثيرة هي موجودة بأيدي أصحابه، وله فيها أَلغاز وإشارات بحروف أبى جاد، وله تسميات مخصوصة فى كتبه هي نوع من الرموز، وله تسميات ظاهرة هي كالأسامى المعهودة، وله شعر فى الطريق، توفى فى تاسع شوال سنة تسع وستين وستمائة.

انتهى من عنوان الدراية.

١٥٣- ابن ربيع: عبد الحق بن ربيع بن أحمد الأنصارى، ولد ببجاية وقرأ بها ولقى مشائخ، كان رحمه الله روح بلده ومصره وواسطة نظام أهل زمانه وعصره، يحمل فنوناً من العلم والفقه والأصليين والمنطق والتصوف والكتابتين: الشرعية، والأدبية، وكان إذا أثنى عليه بحسن الخلق يقول: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن» ومن لم يكن عنده أول ما يوضع فى الميزان لم يكن عنده غيره، لأن هذا إنما يجزى مجرى الأساس، تخطط بالعدالة فى بلده وناب عن القضاة فى الأحكام، وكان هو المشاور عندهم والمعمول على ما عنده، وكان هو القاضى على القضاة بالحقيقة لأن مرجعهم إنما كان إليه، وكان له باطن سليم، سمعته رحمه الله يقول: والله ما بت قط، وفى نفسى شرٌّ لمسلم، فحزاه الله بنيته، وغامله بالحسن من طويته، وكان مفوّهاً حسن العبارة، من ألفاظه فى ابتياع

(١) كذا فى المطبوع، ومثله لدى الغبرنى الذى ينقل عنه المصنف، وفى الأصل: «كثير».

(٢) إضافة عن عنوان الدراية.

(٣) فى الأصل: «وعابه الناس».

١٥٣- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٧، وكفاية المحتاج برقم ٢٨٧، ونيل الابتهاج

سفينة يقال: «كتب في وثيقة ابتياع سفينة أنه اشترى فلان من فلان جميع السفينة الفلانية بجميع ما تحتاج إليه جارية وراسية» وهذه واحدة من آحاد، ولقد أجيب فيه دعوة أبيه في حجه حيث قال: رزقك الله لفظاً وخطاً، عرض عليه قضاء بجاية فامتنع.

توفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستمائة ودفن بخارج باب المرسى ببجاية. انتهى من عنوان الدراية.

١٥٤- عبد المنعم: عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن عتيق الغساني الفقيه القاضي الفاضل، أبو محمد، لقي المشيخة التي لقيها الفقيه أبو محمد عبد الحق بن ربيع، وكان له رواء وسمت حسن وفصاحة لسان وتمام بيان، ومُعظم عند أهل بلده وعنده ولادة الأمور، وبحضوره يكون انعقاد المجالس، وكثيراً ما كان يجري على لسانه، رحمه الله هذا البيت (من الطويل):

فيا ليت شعري أين أو كيف أو متى

يقدّر ما لا بد أن سيكون

وكان يحب الجري على طريقة سحنون، ويؤزه، ولا جرم أن سحنون هو قاضي القضاة بالمغرب، وما كان العمل بالمغرب إلا على قوله كما كان العمل بالديار المصرية على قول ابن الموّاز. انتهى من عنوان الدراية.

١٥٥- عبد الكريم: عبد الكريم بن عبد الواحد الحسني، الشيخ الفقيه

١٥٤- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٢٢، ونيل الابتهاج ٣١٧/١.

١٥٥- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٤٧، وكفاية المحتاج برقم ٢٩٥، ونيل الابتهاج ١/١.

الصالح الفاضل المدرس، أبو محمد، من أصحاب أبي زكرياء الزواوي ومن قرابته، كان من أهل العلم والفضل والوجاهة والنزاهة.

هكذا ذكره في عنوان الدراية

١٥٦- عبد العزيز القيسي: عبد العزيز بن مخلوف العيسى^(١) الشيخ الجليل الفقيه، القاضي، العالم، المتقن، المحدث، أبو محمد، ويكنى أبا فارس، خزانة مذهب مالك، فصيح العبارة، حسن الإشارة، درس عليه العلم خلق كثير وانتفعوا فيه، أسند إليه قضاء الأنكحة ببجاية عن بعض قضاتها وولى القضاء مستقلاً بعد ذلك بمدينة بسكرة ثم بمدينة قسنطينة، ثم بالجزائر تكرر إليها مرتين، وكان مشاوراً، وعلى فتياه العمل، ولقى ببجاية جماعة من الفضلاء كالشيخ أبي الحسن الحرالي وأبي العباس الملتاني، ولد بتلمسان في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عام اثنين وستمائة وتوفي بالجزائر يوم الأربعاء الخامس عشر لربيع الأول عام أربعة وثمانين وستمائة، حكى في مجلس الدرس أنه رأى النبي ﷺ في المنام، قال: فقلت له: يا رسول الله كيف رجعت في قضية ذي اليمين هل جالساً أو قائماً؟ قال: فالتفت إلى متبسمًا بعد أن جذبتة من ثوبه، فقال: بل قائماً، ورغب في التأليف فامتنع منه ولو ألف لجرى على طريق القرويين.

انتهى من عنوان الدراية.

١٥٦- من مصادر ترجمته: درة الحجال ١١٧/٣، وعنوان الدراية ص ٦٣، وكفاية المحتاج برقم ٢٧٢، ونيل الابتهاج ٢٩٦/١.

(١) كذا في الأصل، ومثله في كفاية المحتاج والنيل، وفي المطبوع: «القيسي» ومثله في درة الحجال.

١٥٧- ابن عزون^(١): عمر بن عزون السلمى، الشيخ الجليل الفقيه الفاضل المحصل، أبو على، رحل إلى بلاد المشرق وقرأ بها ومهر، ووصل إلى بجاية وظهر واشتهر وقضى بها وكان المشاور والمفتى بها وعليه وعلى الفقيه أبى عبد الله الأريسي^(٢) كان يتوقف حال القاضى أبى محمد بن حجاج.

كذا فى عنوان الدراية.

١٥٨- ابن دحية: عمر بن الحسن بن على بن محمد بن دحية الكلبي، الشيخ الفقيه المحدث الحافظ المتقن النحوى اللغوى التاريخى أبو الخطاب، من كبار المحدثين والحفاظ الثقات، كان من أحفظ أهل زمانه فى اللغة حتى صار حوشى اللغة عنده مستعملاً غالباً، ولا يحفظ الإنسان من اللغة حوشها إلا وذلك أضعاف محفوظه من مستعملها، وكان قصده أن ينفرد بنوع يشتهر به، وله رسائل ومخاطبات كلها مغلفات مقفلات، من جملتها ما ذكر أنه كان له خديم واحتاج الوالى إلى تجهيز قطع فى البحر يبعث بها إلى المغرب فأخذ خديمه من جملة الغزاة، فكتب لأبى على بن يرمور بهذه الرسالة ينبهه على خديمه ليسرجه وهى:

١٥٧- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٥٠، ونيل الابتهاج ١/ ٣٣٧.

(١) كذا لدى الغبريني الذى ينقل عنه المصنف، ومثله فى نيل الابتهاج، وفى الاصلين: «عرون» بالراء المهملة ولا أراه صواباً.

(٢) فى المطبوع: «الأريس» وفى الاصل: «الأريس» والمثبت لدى الغبريني الذى ينقل عنه المصنف، وبهامشه: نسبة إلى بلدة أريسة.

١٥٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة برقم ١٨٣٣، وذيل الروضتين ١٦٣، والوافى بالسوفيات ٤٥١/٢٢ وفى حواشيه مزيد من المصادر.

«الشيخ الفقيه الأديب الجحججاح، الهرماس، أبو فلان جعمص الله قعشان شفتريته، وأبنت العنقر بمرزنجوش ابناته، هذا الغطريس في اليم أخذ رجلاً لا يملك حدر فوتا يرى الزبرقان فيخاله حوارى، ويرى الجعل فيحسبه زعبيجاً، وله قرحة قد أمحشت من الحر وتعطل كبرها، فابعث إلى هذا العتري من يخضد شوكتته والسلام».

ولما وصلت هذه الرسالة لأبى على بن يرمور، لم يفهم لغتها فاستحضر كتب اللغة الصحاح وغيرها ليفك معماها، ويظهر له معناها فلم يتضح له إلا بعد أيام حتى سافر الأجفان، فكتب كتاباً في حق الرجل وأشخص به رقاصاً فوصل القطع بوهران فصرف الرجل، ولولا إبطاء الريح ما وصلت الشفعة إلا بعد خلاص مسألته، وهذا أقل عوارض الخروج عن العادة وعدم سلوك سبيل الجادة.

وله تصنيف في رجال الحديث، وجمعوا له رجال الحديث في دولة بنى أيوب وذكروا أحاديث بأسانيدھا حولوا متونها، فأعاد المنون المحولة، وعرف عن تعبيرها.

انتهى من عنوان الدراية.

قلت: أذكرنى ما تقدم من جهة اللغة المقلقة ما حكاه شيخ شيوخنا العلامة الجلال السيوطى في كتابه طبقات النحاة في التعريف بالعلامة الفيروزآبادى صاحب القاموس، ونصّه في الكتاب المذكور: روى لنا غير واحد وسئل، أى صاحب القاموس، بالروم، عن قول على بن أبى طالب لكاتبه: «الصق روانفك بالجبوب وخذ الميزر بشناترك واجعل حندورتك إلى قيهلى حتى لا أنغى نغية إلا أودعتها حماطة جلعلائك» ما معناه؟ فقال:

الزق عَضْرُطِكَ بِالصَّلَّةِ وَخَذِ الْمَصْطَرَّ بِأَبَاخِيسِكَ وَاجْعَلْ جَحْمَتِيكَ إِلَى أُثْعَبَانِي حَتَّى لَا أُنْبَسَ نَبْسَةً إِلَّا وَعَيْتُهَا فِي لَمْظَةٍ رِبَاطُكَ، فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ سُرْعَةِ الْجَوَابِ بِمَا هُوَ أَبْدَعُ وَأَغْرَبُ مِنَ السُّؤَالِ^(١). انتهى.

ثم قال السيوطي: الروانف: المقعدة، والجنوب: الأرض، والمزبر: القلم، والشناتر: الأصابع، والهندورتان: الحدقتان، وقيهلى أى وجهى، وأنغى أى أنطق، والحماطة: الحبة، والجلجلان: القلب. انتهى.

١٥٩- المشدالي: عمران بن موسى بن يوسف المشدالي، أبو موسى، الحافظ المدرس المفتى بتلمسان، صهر شيخ المتأخرين أبي علي ناصر الدين، على إبتته، كان قد فرّ من حصار بجاية فنزل الجزائر فبعث فيه أبو تاشفين، وأنزله من التقريب والإحسان بالمحل المكين، فدرس بتلمسان الحديث والفقه والأصول والنحو والمنطق والجدل والفرائض، وكان كثير الاتساع فى الفقه والجدل، مديد الباع فيما سواهما مما ذكر.

سألته عن قول ابن الحاجب فى السهو: فإن أخال الإعراض فبطل عهده، فقال: معناه: فإن أخال غيره أنه معرض، فحذف المفعول له الأول لجوازه، وأقام المصدر مقام المفعولين كما يقوم مقامهما فى معناه فى أن وإن قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا...﴾ (العنكبوت: ١، ٢) الآية.

قال المقرئ: قلت: وأقوى من هذا أن يكون المصدر هو المفعول الثانى

(١) فيما نقله المصنف عنه السيوطى تحريف كثير، وقد اعتمدنا فى تصويبه على ما أورده السيوطى فى بغية الوعاة.

وحذف الثالث اختصاراً للدلالة المعنى عليه، أى فإن أحوال الإعراض كائنًا كما قالوا: خلت ذلك، وقد أُعربت الآية بالوجهين، وهذا عندى غريب، ومن هذا ما يكتب به القضاة من قولهم: أعلم باستقلاله فلان، أى أعلم فلان من يقف عليه بأن الرسم مستقل، فحذفوا الأول وصاغوا مما بعده المصدر.

ثم قال: وسئل، وأنا عنده: عما صبغ من الثياب بالدم فكانت حمرة منه فقال: يغسل، فإن لم يخرج شيء من ذلك فى الماء فهو طاهر، لأن المتعلق به على هذا التقدير ليس إلا لون النجاسة، وإذا عسر قلعه بالماء فهو عضو، وإلا وجب غسله إلى أن لا يخرج منه شيء، ثم قال: - أى المقرئ: قلت فى البخارى: قال معمر: رأيت الزهرى يصلى فيما صبغ بالبول من ثياب اليمن يعنى، والله تعالى أعلم، بالإرشاء له وتفسيره على ما ذكره عمران.

انتهى من مشيخة المقرئ.

١٦٠- النويرى: عثمان بن أبى بكر النويرى، أحد أشياخ المالكية ومدرسيهم بالديار المصرية، شيخ جليل من أئمة أهل الحديث حفظًا وإتقانًا وضبطًا.

كذا ذكر تلميذه محمد بن مرزوق.

١٦١- النويرى: على بن مخلوف النويرى، ولد سنة أربع وثلاثين

١٦٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٣٠، ونيل الابتهاج ٣٤٦/١.

١٦١- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ٤٥٨/١، والدرر الكامنة ١٢٧/٣، وكفاية المحتاج برقم ٣٤٩، ونيل الابتهاج ٣٦٤/١.

وستمائة، اتصل بالملك المنصور قلاوون فصيرَه وصيًا على ولده محمد، وذكر صاحب حماة أن المنصور عرض عليه الوزارة فامتنع منها، وولى القضاء فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين، وكان قبل ذلك أمين الحكم، ثم ولى الخزانة واستقر بعد موت تقى الدين بن شاس فباشره نحوًا من ثلاثين سنة، ولكنه عزل فى طول هذه المدة مرارًا، وكان يقول للناصر: أنا وصى عليك، فيقول: بل على إختى، فيقول: وعليك، فيغضب، ويعزله ثم يسرع بإعادته، ولا يرجع هو عن دغواه، وأقام فى قضية فتح الدين بن الثقفى حتى أثبت زندقته، وضربت عنقه بين القصرين، وهو يصيح: أقتلوا رجلاً أن يقول ربى الله.

انتهى من الدرر الكامنة.

١٦٢- الحرالى: على بن أحمد بن إبراهيم الحرالى التجيبى، الشيخ الفقيه المطلق، الإمام الزاهد الورع، بقية السلف وقدوة الخلف، أبو الحسن، كان بدء أمره بمراكش، ثم تخلى عن الدنيا ورحل إلى المشرق، ولقى بالمشرق والمغرب جلة العلماء، من جملة من لقى بالمغرب: أبا الحسن بن خروف وأبا الحجاج ابن نَمِر^(١)، وبالمشرق: أبا عبد الله محمد ابن عمر القرطبى، إمام الحرم الشريف، قال رحمه الله: تعلمنا عليه الفاتحة

١٦٢- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ - ٦٤٠هـ) ص ٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٧/٢٣، وطبقات المفسرين للداودى ٣٨٦/١، وعنوان الدراية ص ١٤٣، وكفاية المحتاج برقم ٣٤٣، ونيل الابتهاج ٣٥٧/١.

(١) كذا فى الأصل، ومثله لدى الذهبى فى تاريخ الإسلام، وإحدى النسخ الخطية من نيل الابتهاج بخط مصنفها، وفى المطبوع: «ابن غو».

فى نحو ستة أشهر، يلقى فى التعليم قوانين تنزل فى علم التفسير منزلة أصول الفقه من الأحكام إلى أن من الله تعالى بركات ومواهب لا تحصى .
وعلى أحكام تلك القوانين وضع كتابه المسمى : مفتاح اللب المقفل على فهم القرآن المنزل، وهو ممن جمع العلم والعمل، أما أصول الدين وأصول الفقه فكان أعلم الناس بهما، وقد صنف فيهما، وأما معقولات الحكماء فأعلم الناس هو بالمنطق، وله فيه تصنيف سماه «بالمعقولات الأولى» وأما الطبيعيات والإلهيات فأعلم الناس بها أيضاً، أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الحق : كنا نقرأ عليه «النجاة» لابن سينا، فكان يتقضى عراه نقضاً، وأما علم الفقه فكان أعلم الناس به : معقوله ومنقوله، أخبرنى شيخنا الفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن مخلوف قال : لما ظهر للشيخ من فقهاء وقته اعتقادهم قصوره فى فقه مذهب مالك، لما رأوا استغراقه فى عيون فنون العلم فكان إذا قرئ عليه «التهذيب» يبين فى كثير من مواضعه أنه مخالف لأصل «المدونة» ومغاير لها، ويأمر بالأصل فيساق فتبين المخالفة بينهما.

وأما علم التفسير فكان يورده ويناسقه نسقاً بديعاً، وله تفسير على كتاب الله سلك فيه سبيل التحرير، وتكلم عليه لفظة لفظة، وكان وقوع الكلام بينه وبين الشيخ عز الدين بن عبد السلام إمام البلاد المصرية فى زمنه على التفسير طلب أن يقف على شىء منه، قال : أين قول مجاهد؟ أين قول قتادة؟ أين قول ابن عباس؟ وكثر القول فى هذا المعنى ثم قال : يخرج من بلدنا، فلما بلغ كلامه قال : هو يخرج ويقيم عبد الله، فكان كذلك .

وعلم الحديث كان له فيه تقدم وعلو سند وعلم العربية لغة وأدباً ونحواً،
كان متقدماً فيه .

له التأليف الحسنة والشعر الرائق وله فى علم الفرائض ما لم يسبق إليه،
وأما علم التصوف فهو فيه الإمام، ولعمري أن كتابه فى علم الفرائض
المسمى «بالوافى» ما رأيت مثله فى ذلك الفن .

وأما خلقه فكان أحسن الناس خلقاً، قال قمت ملازماً فى مجاهدة النفس
سبعة أعوام حتى استوى عندى من يعطينى ديناراً أو يزدرينى، وأما زهده
فكان فيه حقيقياً بالباطن والظاهر، أصبح ذات يوم ولا شىء لأهله يقيمون به
أودهم .

وكان له جارية هى أم ولده تسمى كريمة - وكانت سيئة الخلق - فاشتدت
عليه فى الطلب وأن الأصاغر لا شىء لهم، فقال لها: الآن يأتى من قبل
الوكيل ما نتقوت به، فبينما هم كذلك، وإذا الجمال يضرب الباب بشكارة
قمح، فقال لها: يا كريمة ما أعجلك، هذا الوكيل بعث بالقمح، فقالت:
وما يصنع بالقمح فأمر به، فتصدق به وقال لها: يأتيك ما هو أحسن منه،
فانتظرت يسيراً، وبدا لها فى صدقتها، وتكلمت بما لا يليق، فبينما هم
كذلك، وإذا بحمال بشكارة سميد، فقال لها: هذا السميد، أيسر وأسهل من
القمح، فلم يقنعها ذلك، فأمر أيضاً بصدقته، فلما تصدق به زادت فى
المقال، وإذا برجل على رأسه كامل، فقال لها يا كريمة قد كُفيت المثونة
هذا الوكيل قد علم بحالك .

ومن كرامته أن بعض طلبته اجتمعوا فى نزهة وأخذوا حلياً من رينة النساء

زَيَّنُوا به بعض أصحابهم، ولما انقضى ذلك واجتمعوا لمجلس الشيخ صار الذى كان فى يده الحلى يتحدث، ويشير بيده، فقال الشيخ: يد يجعل فيها الحلى لا يشار بها فى الميعاد، فبهتتا، ومنها أنه أصاب الناس جفوف ببجاية فأرسل إلى داره من يسوق ماء إلى الفقراء، فامتنت كريمة، وانتهرت رسوله، فسمع كلامها، فقال للرسول: قل لها يا كريمة، والله لأشربن من ماء المطر الساعة، فرمق السماء بطرفه، ودعا الله ورفع يديه، وشرع المؤذن فى الأذان ولم يختم المؤذن أذانه حتى كان المطر كأفواه القرب.

توفى بحماة من بلاد الشام سنة سبع وثلاثين وستمائة^(١).

انتهى من عنوان الدراية.

(*) وقد تعرض لترجمته الحافظ الذهبى فقال: على بن أحمد بن الحسن الحرالى الأندلسى.

وحرالة: قرية من أعمال مرسية.

ولد بمراكش، وله تفسير فيه أشياء عجيبة، ولم أتحقق بعد ما كان ينطوى عليه من العقيدة، غير أنه تكلم فى علم وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج.

قال: ورأيت شيخنا المجد التونسى يتغالى فى تفسيره، ورأيت غير واحد معظماً له، وجماعة يتكلمون فى عقيدته، وكان من أحلم الناس، وكان نازلاً عند قاضى حماة البارزى.

(١) تحرف فى المطبوع إلى «وثمانمائة» وهو تحريف قبيح، صوابه من الأصل ومصادر الترجمة.

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فيما يلى ساقط من المطبوع، وأكملته من الأصل، وكذا نقله عن الذهبى فى ترجمة الحرالى: صاحب كفاية المحتاج والنيل.

وحكى لنا القاضى شرف الدين البارزى أنه تزوج بحماة، وكانت زوجته تؤذيه وتشتمه وهو يتبسم ويدعو لها، وأن رجلا راهن جماعة على أن يخرجه فقالوا: لا تقدر، فأتاه وهو يعظ وصاح، وقال له: أنت أبوك كان يهوديا وأسلم! فنزل من الكرسى، فاعتقد الرجل أنه غضب وأنه تم له ما رامه حتى وصل إليه، فقلع فرجية^(١) عليه وأعطاه إياها، وقال له: بشرك الله بالخير لأنك شهدت لأبى بأنه مات مسلماً^(٢). انتهى.

قلت: ظاهر كلامه وكلام صاحب عنوان الدراية، أن تفسيره كامل، والذي وقفت عليه فى نسخة قديمة مكتوبة فى حدود السبعمئة، من أول البقرة إلى قوله فى سورة آل عمران: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ وهو تفسير حسن، وعليه نسج البقاعى مناسباته، وذكر أن الذى وقف عليه من تفسيره ما ذكرناه.

وما ذكره الذهبى فى عقيدته عن بعضهم، لا يكاد يسلم له، لأن صاحب عنوان الدراية أخبر به، لأن أهل كل قطر أخبر ببعضهم^(*). انتهى.

١٦٣- على الزيات: على الزيات، الشيخ الفقيه الصالح الأصيل الفاضل المتعبد، أبو الحسن، حافظ لمذهب مالك، محصل له، متقن مجيد، قرأ بالأندلس، فاستوطن بجاية وأقرأ بها، وانتفع الناس بعلمه وبدينه، ثم ارتحل إلى حاضرة إفريقية، وكانت تُقرأ عليه سائر الكتب المذهبية: التهذيب

(١) كذا فى تاريخ الإسلام الذى ينقل عنه المصنف، وفى الاصل: «قرطية».

(٢) تاريخ الإسلام ص ٣٣٦ - ٣٣٧.

١٦٣- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ١٩٧، وكفاية المحتاج برقم ٣٤٤، ونيل الابتهاج ٣٦٠/١.

والتلقين والجلاب والرسالة وغيرها، إلى أن توفي بها، وكان يأكل من كد يمينه، معرضاً عن خطط الفقهاء، ولو أرادها ما تعذرت عليه.

انتهى من عنوان الدراية.

ورأيت في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي جمرة، وهو الجد الأعلى لوالدي نفعا الله له ما نصه... (١)

١٦٤- النميري: علي بن عبد الله النميري الششتري الفقيه الصوفي، له علم بالحكمة ومعرفة بطريق الصوفية، وتقدم في علم النظم والنثر، وأكثر الطلبة يرجحونه على شيخه أبي محمد بن سبعين، ولما وصل إلى ساحل الشام قال: ما اسم هذه البلدة قالوا: الطينة، قال لهم: حنت الطينة إلى الطينة، فتوفي بها.

ومن كراماته أن رجلاً من أصحابه أسر، فسمعه الفقراء يقول: إلينا يا أحمد، فقيل له: من أحمد الذي ناديت به يا سيدي في هذه التربة، فقال لهم: من تسرون به غداً إن شاء الله، فلما كان من الغد ورد الشيخ وأصحابه فاس، فعند دخولهم إذا بالرجل المأسور، فقال الشيخ للفقراء: هنيئاً لنا باقتحام العقبة، صافحوا أخاكم المُنَادَى به..

انظر بقية الكرامات في عنوان الدراية وبها قيد وفاته في السابع عشر صفر سنة ثمان وستين وستمائة.

(١) بياض بالأصلين.

١٦٤- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٣٩، وكفاية المحتاج برقم ٣٤٥، ونيل الابتهاج ٣٦٠/١.

١٦٥- السخاوى: على بن عبد النصير السخاوى، كان فقيهاً عارفاً بمذهبه حتى كان أهل عصره يعترفون له بالتقدم فى ذلك، ويصفونه بأنه أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك مع الدين المتين والأمانة والصيانة، حج مرات وحج عن ناظره كرات، وقدم إلى دمشق ثم إلى مصر فعرفه شيخون فولاه القضاء عوضاً عن تاج الدين الإخنائى فباشره مباشرة حسنة نيافاً وسبعين يوماً فكان فى أكثرها ضعيفاً، وأدركه الأجل فمات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبعمائة، فلما مات أعيد تاج الدين.

قال ابن حبيب: وكان رأساً فى مذهب مالك، وقال شيخنا العراقى: كان شيخ المالكية وفقههم بالديار المصرية والشامية. انتهى من الدرر الكامنة.

١٦٦- الزواوى: عيسى بن مسعود بن منصور الزواوى، العالم المفتى، أحد الصدور الأعلام وحفاظ علماء الإسلام، شرف الدين، أبو مهدى^(١)، إمام المالكية وزعيمهم بالديار المصرية، يدعى بمالك الصغير لحفظه، هكذا ذكر تلميذه محمد بن أحمد بن زروق، وقال: سمعت من لفظه كثيراً من شرحه لكتاب مسلم الذى جمع فيه بين «الإكمال» لعياض، و «المنهاج» للنواوى، وزاد وبعض شرحه لكتاب ابن الحاجب، وبعض كتاب الشامل فى التاريخ، جمع فيه ما لم يجمعه غيره، وهو فى نحو الثلاثين مجلداً، والله تعالى أعلم.

١٦٥- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ٧٩، وكفاية المحتاج برقم ٣٥٦، ونيل الابتهاج ٣٦٨/١.

١٦٦- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٩، والدرر الكامنة ٣/ ٢١٠.

(١) كذا فى الأصلين، وفى مصادر الترجمة: «أبو الروح».

حرف القاف

١٦٧- قاسم الفاسى: قاسم بن على بن محمد الفاسى أبو القاسم، خرج له غرس الدين الأقفهسى مشيخة، وحدث بها ابن حجر، قال السخاوى: لقيته بالقاهرة، وأنشدنى لنفسه إجازة (من الطويل):

معانى عياض أطلعت فجر فخره

لما قد شفى من مولم الجهل بالشفاء^(١)

مغانى رياض من إفادة ذكره

شذا ذكرها يحيى من أشفى على شفا

١٦٨- قاسم العقبانى: قاسم بن سعيد بن محمد العقبانى نسبة لبني عقبة، التلمسانى أبو القاسم، قدم القاهرة، فكتب للحافظ ابن حجر وغيره بالإجازة فى سنة ثلاثين وثمانمائة، ذكر صاحب الترجمة أنه قرأ على والده وأنه كتب قطعة على ابن الحاجب الفرعى، وله أجوبة فى مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر، وأن مولد والده سنة عشر وسبعمائة، وله مصنف فى أصول الدين وتفسير سورتى: الأنعام والفتح، وشرح البرهانية

١٦٧- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١٢٤/٦، وشذرات الذهب ٩٢/٧، والضوء اللامع ١٨٣/٦ وبهامش المطبوع: لم نعثر عليه فى الضوء اللامع، ونيل الابتهاج ١٠/٢.

(١) إنباء الغمر والضوء اللامع.

١٦٨- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ص ١٠٦، والضوء اللامع ١٨١/٦، وكفاية المحتاج برقم ٤٠١، ونيل الابتهاج ١٢/٢.

للسلانكى فى أصول الفقه، ولا بن الحاجب الأصلى، وللحوفى فى
الفرائض، والجمل فى المنطق للخونجى والبردة. انتهى.
من الضوء اللامع.

تتميم

١٦٩- قاسم: ابن إبراهيم بن محمد النويرى، الشيخ زين الدين، تفقه
وقرأ المواعيد، وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره،
سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين، وغيره، مات فى المحرم
سنة تسع وتسعين وسبعمائة^(١) عن نحو ستين سنة. انتهى.
من إنباء الغمر.

١٦٩- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣/٣٥٧، وكفاية المحتاج برقم ٣٩٩، ونيل الابتهاج ٢/١٠.
(١) تحرف فى الأصلين إلى: «وثمانمائة» وهو تحريف قبيح لم يتنبه لتصويبه محقق المطبوع، وفاته
أن ابن حجر توفى سنة ٨٥٢هـ.

حرف الميم

١٧٠- حفيد ابن مرزوق: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن مرزوق العجيسى التلمسانى، أبو عبد الله، عرف بحفيد ابن مرزوق، وقد يختصر بابن مرزوق، تلا لنافع على عثمان الدروالى وانتفع فى الفقه بأبى عبد الله بن عرفة وأجاز له أبو القاسم محمد ابن الخشاب ومحدث الأندلس محمد بن على الأنصارى ومحمد القيحاوى. وحج قديماً سنة تسعين وسبعمائة رفيقاً لابن عرفة، وسمع من البهاء الدماينى ونور الدين العقيلى بمكة، وفيها قرأ البخارى على ابن صديق، ولازم المحب ابن هشام فى العربية، وكذا حج فى سنة تسع عشرة وثمانمائة ولقيه الزينى رضوان بمكة، وكذا لقيه ابن حجر.

وله تصانيف منها: المتجر الريح والمسعى الرجيع - والمرحب الفسيح فى شرح الجامع الصحيح، لم يكمل - وأنواع الدرارى فى مكررات البخارى - وإظهار المودة فى شرح البردة، ويسمى أيضاً صدق المودة، واختصره وسمّاه: الاستيعاب لما فى البردة من المعانى والبيان والبديع والإعراب - والذخائر القراطيسية فى شرح الشقراطيسية - ورجز فى علوم الحديث سماه الروضة واختصره فى رجز أيضاً سماه الحديقة - وأرجوزة فى الميقات سماها المقنع الشافى - ونور اليقين فى شرح حديث أولياء الله المتقين، تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والنجباء والبلاء - وانتهاز الفرصة فى محادثة عالم قفصة، وهو أجوبة عن مسائل فى فتون العلم وردت من المشار إليه -

والمعراج إلى استمطار فوائد ابن سراج - والنصح الخالص في الردّ على مدّعى رتبة الكامل للناقص - والروض البهيج في مسائل الخليج، جمع مسائل - والمفاتيح المرزوقية في استخراج رجز الخزرجية - وشرح: التسهيل - وكذا ألفية ابن مالك - ومختصر الشيخ خليل سماه المتنزع النبل، لم يكمل - وابن الحاجب والتهذيب وسماه روضة الأريب - ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب والجمل للخنوجي وسماه منتهى الأمل، ونظم المتن، وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد - والآيات البيّنات في وجوه دلالة المعجزات - والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم - وجزء في إثبات الشرف من قبل الأم - وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة.

ولد في ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وستين وسبعمائة وتوفي بتلمسان في عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة عن ست وسبعين سنة، وأرخّ بعضهم في ربيع الأول منها، والأوّل أضبط. انتهى من الضوء اللامع.

قلت: وما ذكره في تاريخ مولده يرده عليه ما ذكره صاحب الترجمة فيما وقفت عليه من كلامه في شرح البردة في قول الناظم: «فإن لى ذمة منه بتسميتى محمداً» أنه قال: وأنا والحمد لله ممن له منه عليه السلام ذمة التسمية باسمه الكريم وذلك أنى على ما حدثنى به أمى عائشة بنت الفقيه القاضى أبى العباس أحمد بن الحسن المديونى أنى كنت ابن سنة ونحوها، وهى سنة ست وستين وسبعمائة أصابنى مرض شديد أشرفت منه على الموت وكان من شأنها وشأن أبيها أنه لا يعيش لهما ولد ذكر، فلما رأى ما بلغ بى من

المرض غضب عليها وعلى من معها وقال: ألم أقل لكم لا تسموه أبا الفضل، ما الذي رأيتموه له في الفضل سموه محمداً، ولا سمعت أحداً يناديه بغير محمد إلا فعلت به، يتوعده، فسميناك محمداً ففرج الله عنك، وهأنذا الآن قد جاوزت الأربعين. انتهى. فدل أن مولده سنة خمس أو قبلها بيسير.

قلت: قد سمي شرح الألفية بإيضاح المسالك في شرح ألفية ابن مالك - وإثبات شرف الأم سماه بالمهم - وقد ذكر صاحب الأصل جدّه محمد بن أحمد علم بيت ابن مرزوق المشهور ولواء مجدهم المنشور.

١٧١- الوانوغى: محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي المعروف بالوانوغى، بتشديد النون وعين معجمة، أبو عبد الله ولد ظناً سنة تسع وخمسين وسبعمائة وسمع من أبي الحسن البطرنى وأبى عبد الله بن عرفة، ولازمه في الفقه وغيره.

[قال الحافظ ابن حجر] وعنى بالعلم وبرع فى الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم، حسن الإيراد كثير النوادر المستظرفة كثير الواقعة فى أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم شديد الإعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه، فلهجوا بذهمه وتبعوا أغلاطه فى فتاويه، وله انتقاد على قواعد ابن عبد السلام، ثم أقام بمكة مجاوراً مقبلاً على الاشتغال والتدريس والإفادة والتصنيف، اجتمعت به بالمدينة، وله أسئلة مشكلة كتب بها إلى القاضى جلال الدين البلقينى فأجابه عنها، وكان هو يعيب الأجوبة.

توفى فى سابع عشر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة .
انتهى من إنباء الغمر .

زاد السخاوى : «أنه كان عارفاً بالتفسير والأصلين والمنطق والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وأما الفقه فمعرفته به دون معرفته بها، وله أجوبة عن مسائل عند النجم بن فهد، وذكر أن الأسئلة التى أجاب عنها البلقينى عشرون سؤالاً وأنه نقض الأجوبة» .

قلت: وله حاشية على التهذيب للبراذعى فى غاية الجودة محتوية على أبحاث جليلة مرتبة على مقدمات منطقية ووضع عليها المشدالى الآتى بعد هذا ذيلًا فائقًا كما سنراه فى ترجمته .

١٧٢- المشدالى: محمد بن أبى القاسم بن محمد بن عبد الصمد العلامة الورع الزاهد، المشدالى بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال، نسبة لقبيلة من زواوة، أخذ عن أبيه بل ترافق معه فى بعض شيوخه، وكان إمامًا كبيرًا مقدمًا على أهل عصره فى الفقه وغيره ذو وجهة عند صاحب تونس، كمل تغليقة الوانوغى على البراذعى، واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة فى مختصره لعدم وجوده، وتتبع ما فى البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب، وخطب بالجامع الأعظم ببجاية، وتصدر فيه وفى غيره بالتدريس، وتخرج به ابنه وأئمة، وكان يضرب به المثل حيث يقال: أتريد أن تكون مثل أبى عبد الله المشدالى .

١٧٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ١٨٠، وكفاية المحتاج برقم ٥٧١، ونيل الابتهاج ٢/ ٢٢٠ .

رأيت من أرّخه سنة بضع وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

أى أرّخ وفاته ورأيت بخط بعضهم على هذه العبارة: يحرر هل هو له أو لابنه.

[قلت: ويدل لما قاله بعضهم أن السيوطى أرّخ وفاة ولده الآتى بسنة خمس وستين وثمانمائة. فما قاله السخاوى من قوله: رأيت... إلخ، محل نظر] (١).

قلت: وله حاشية على مختصر ابن الحاجب الفرعى، قصد بها ذكر تعقبات ابن عرفة والغنية على ما لم يتم اعتراضه فيه على ابن الحاجب، وأظن أن قول السخاوى: «واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة» إلى آخره يشير به إلى هذه الحاشية.

١٧٣- الدمامينى: محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد الدمامينى السكندرى العلامة، بدر الدين، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة، اشتغل ببلده على فضلاء وقته فمهر فى العربية والأدب، وشارك فى الفقه وغيره لسرعة إدراكه وقوة حافظته، ودرس بالاسكندرية فى عدة مدارس، وقدم القاهرة، وناب بها وتصدر بالأزهر لإقراء النحو ثم رجع إلى بلده، وأقام بها تاركًا النيابة، بل ولى جامعها مع إقباله على الاشتغال، وأقام دولابًا فوقعت عليه نار، ففر إلى الصعيد فأعانه كاتب السر البارزى، وحضر مجلس

(١) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع، وأكملته من الأصل.

١٧٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٨٤/٧، وكفاية المحتاج برقم ٥١٨، ونيل الابتهاج

السلطان المؤيد، وعين لقضاء المالكية، ولم يتم فاستمر مقيمًا إلى شوال سنة تسع عشرة فحج وسافر لبلاد اليمن في أول التي تليها فدرّس بجامع زبيد نحو سنة ولم يرج أمره فركب البحر إلى الهند فأقبل عليه أهلها وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات.

وصنّف نزول الغيث انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصفدي، المسماة بغيث الأدب الذي انسجم، وكذا عمل تحفة الغريب، حاشية مغنى اللبيب وهما حاشيتان: هندية ويمنية، وأكثر من تعقبه فيها الشمني، وكان غير واحد في فضلاء تلامذته ينتصر لصاحب الترجمة - وشرح البخارى - وله مجلد في الإعراب - وشرح التسهيل والخزرجية - وجواهر البحور في العروض وشرحه - والفواكه البدرية - ومقاطع الشرب - وعين الحياة مختصر حياة الحيوان، ومنمن أخذ عنه الزينى عبادة ورافقه إلى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى، وفارقه لما توجه إلى الهند.

وكان أحد الكمل في فنون الأدب معروفًا بإتقان الوثائق، ومن نظمه الفائق (من الرجز):

لأما عذاريك هما أوقعا
 قلب المعنى الصب في الحين
 فجسد له بالوصل واسمح به
 فففيك قد هام بلامين
 وقوله (من الخفيف):

يا سر يا معروفه ليس يحصى
 ورئيسًا زكا بفرع وأصل

مذ علا فى الورى محللك عزاً

قلت هذا هو العزيز المحل

توفى فى شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة

انتهى من الضوء اللامع .

[قلت: وله حاشية على المغنى أيضاً تعرف بالمصرية، وهى أخصر من اليمنية، ورأيت له سؤالاً بديعاً فى الإنشاء يطلب من الشيخ ابن عرفة الإجازة، وكانت له اليد الطولى فى الإنشاء، وما كتبه على البخارى ليس على جميع ألفاظه، وسماه مصابيح الجامع، وهو حسن. انتهى] (١).

١٧٤- ابن غازى: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن غازى العثمانى المكناسى، عرف بابن غازى، نزيل فاس المحروسة، الإمام العلامة المتبحر، جامع أشتات الفضائل، محط رحال العلماء الأماثل، خاتمة علماء القطر المغربى، صاحب التصانيف المفيدة، وصفه الشريف محمد بن على التلمسانى صاحب حاشية الشفا: بشيخنا بركة قطرنا وعالم عصرنا الإمام المتفنن الذى لا يسمح الزمان بمثله. انتهى.

أخذ الحديث والفقه والعربية كما رأيته فى كتابه التعلل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل والناد الذى وضعه جواباً لاستدعاء أئمة أربعة من علماء المغرب الإجازة منه عن جماعة منهم محمد بن الحسين الشهير بالصغير، والعلامة أبو عبد الله القورى والفقير أبو العباس المزجلدى (٢)

(١) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع، وأكملته من الاصل.

١٧٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٢٢، ونيل الابتهاج ٢ / ٢٧٠.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المزجارى» وصوابه من الاصل ومن ترجمته غير جذوة الاقتباس ص ١٢٧ وفيها: «أخذ عنه الشيخ ابن غازى».

والعلامة الحسن بن منديل، والزاهد أبو زيد عبد الرحمن القربوني وأبو زيد عبد الرحمن الكلواني، والشريف الأستاذ أبو الحسن علي بن فتون والفقيه أحمد بن سعيد الحيال، والشيخ أبو عبد الله الغساني، والشيخ أبو عبد الله السراج، والفقيه القاضي الورياجلي^(١) والفقيه الصالح أبو عبد الله التادمي والأستاذ أبو الفرج محمد العلجي والشيخ عبد القادر البكري والشيخ عثمان الديمي، والشيخ محمد السخاوي، يعني صاحب التاريخ المصري المسمى: بالضوء اللامع المنقول عنه في هذا الكتاب.

وأما مصنفاة فقال في كتاب التعلل المذكور ما نصه: وأما الكتب التي لفقتها فالذي تم منها الآن: إنقاذ الشريد من ضوال القصيد - ومنية الحساب وشرحها بغية الطلاب - وإمتاع ذوي الاستحقاق بمراد المرادي - وفوائد أبي إسحاق على ألفية ابن مالك - والجامع المستوفى في جداول الحوفى - وتحرير المقالة في نظائر الرسالة - وتفصيل عقد الدرر - وتذليل الخرجية مشروحاً، وهو المسمى بإمداد بحر القصيد ببحرى أهل التوليد - وإيناس الإقعاد والتجريد بجنسهما من الرشيد - والمسائل الحسان المرفوعة إلى حبر فاس وتلمسان - ونظم مراحل المثال وشرحه - والتعلل برسوم الإسناد، وأما الذى لم أفرغ منه بعد فالروض الهمتون فى أخبار من دخل مكناسة الزيتون، وقد كمل والحمد لله - شفاء الغليل فى شرح خليل - وتكميل التقييد - وتحليل التعقيد على المدونة، فإن كان فى العمر فسحة أعاننا الله على إتمامه فيستخرج إن شاء الله تعالى فى عدة مجلدات، وتاريخ هذه الإجازة كما قيده

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورياحي» وصوابه مما مضى فى ترجمته برقم ٩٣.

بآخرها أنه في عشي يوم الجمعة ثاني عشر رجب الفرد عام تسعين
وثمانمائة. انتهى.

وقد كمل تكميل التقييد في مجلدات، كما وعد، وقد أبدع بما لم يسبق
إليه في حاشية مختصر العلامة خليل المسماة بشفاء الغليل، وأما ما ألفه بعد
تاريخ هذه الإجازة إلى حين وفاته فلم أقف عليه ولم أقف على تاريخ
مولده، وأما وفاته ففي مريثة تلميذه الفقيه شقرون أبي جمعة الوهراني،
عشية يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى ودفن غد يوم الخميس عام تسعة
عشر وتسعمائة، تغمده الله برحمته.

١٧٥- محمد التنسي^(١): محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء
الله القاضي جمال الدين التنسي، ولد القاضي أحمد المتقدم، استقر في
قضاء المالكية سيرا.

قال السخاوي: وأظنه الذي غرق في سنة أربع عشرة وثمانمائة مع
جماعة منهم ابن وفاء^(٢). انتهى.

١٧٥- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١٥٣/٩ وفيات سنة ٨٤٤هـ، والذيل على رفع الإصر ٢٣٩،
والضوء اللامع ٩٠/٧، ونيل الابتهاج ١٥٤/٢.

(١) تحرف في الأصلين إلى: «التنسي» وصوابه من مصادر الترجمة وقد سبق أن قيده المؤلف على
الصحة في ترجمة أبيه أحمد بن محمد برقم ٢١.

(٢) الذي أورده السخاوي في الضوء ١٢/٥ في ترجمة عبد الله بن أحمد التنسي: «تقدم في ترجمة
ابن وفا أنه غرق في بحر النيل مع جماعة هو منهم في سنة أربع عشرة وثمانمائة» أما المترجم
له فمات سنة ٨٤٤ كما ورد في الضوء ٩٠/٧.

ولدى السخاوي أيضًا في ترجمة عبد الرحمن بن وفا ٥٨/٤: «مات غريقا في النيل في سنة
أربع عشرة وثمانمائة».

وفي هامش المطبوع في هذا الموضع: «الضوء اللامع ٩٠/٧ ولم ترد فيه هذه الجملة، قلت:
وكيف ترد والمترجم له توفي سنة ١٨٤٤ وهي تنطبق على المتوفى سنة ٨١٤هـ».

قلت: ليس كما ظنه والذي صرح به الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر، ورفع الإصر^(١) أن الذي غرق من أولاد التنسي هو القاضي عبد الله بن أحمد التنسي.

١٧٦- محمد أخو المذكور قبله: محمد أخو المذكور قبله، أخذ الفقه عن الجمال الأقفهسي والشيخ محمد بن مرزوق المغربي والشيخ البساطي، وأخذ الحديث عن الولي العراقي والحافظ ابن حجر، وكان يذكر أن ابن عرفة أجاز له، وليس ببعيد، واستخلفه شيخه البساطي شريكاً للشهاب بن تقي عند سفره إلى مكة ومجاورته بها، ثم استقل في ذلك بعد وفاة البساطي.

ومن نظمه ما ذكر أنه نظمه في منامه أيام طاعون سنة سبع وأربعين وثمانمائة وأوصى أن يدفن معه وهو (من بحر الوافر):
إله الخلق قد عظمت ذنوبى

فسامح ما لعفوك من يشارك^(٢)

(١) ابن حجر: رفع الإصر ص ١٨٧ ولديه: «وعاش عبد الله ابن التنسي إلى أن ركب البحر هو وجماعة منهم ابن وفا فأنكسرت بهم المركب فغرقوا جميعاً، وذلك في شهر الحرم سنة أربع عشرة وثمانمائة».

ومثله في إنباء الغمر لابن حجر ٣٥/٧ - ٣٦ ولديه: «غرق في بحر النيل - ابن وفا - هو وعبد الله التنسي».

هذا وقول محقق المطبوع في هذا الموضع، أن هذه الجمل الخاصة بغرق ابن وفا والتنسي في النيل، لم ترد في الضوء اللامع ورفع الإصر خطأ قبيح، لأن إلقاء القول على عواهنه هكذا دون إعمال فكر وروية، يضر بالباحثين والقراء.

١٧٦- من مصادر ترجمته: الدليل على رفع الإصر ص ٢٣٩، والضوء اللامع ٩٠/٧، وكفاية المحتاج برقم ٥٥٣، ونيل الابتهاج ٢٠٩/٢.

(٢) نيل الابتهاج والدليل على رفع الإصر، وفيه: «إله الحق».

أغث يا سيدى عبداً فقيراً
 أناخ ببابك العالى ودارك
 قال السخاوى^(١): وله مما يقرأ على قافيتين مما ابتكره شيخنا (من
 الرجز):

جفوت من أهواه لا عن قلى
 فظل يجفونى يروم الكفاح
 ثم وفى لى زائراً بعـده
 فطاب نشرٌ من حبيب وفاح
 وكان إماماً رئيساً عالماً فصيحاً طلقاً مفرط الذكاء جيد التصور، شهماً
 محبباً فى إسداء المعروف للطلبة كثير المداراة مهاباً، توفى يوم الاثنين ثالث
 عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، واستقر بعده فى القضاء ولى الدين
 السباطى.

انتهى من الضوء اللامع^(٢).

١٧٧- الشريف الفاسى: محمد بن أحمد بن محمد العمرانى السيد
 الشريف، ذكر ابن غازى فى تكميل التقييد أنه من فقهاء فاس المعاصرين
 لأبى عبد الله محمد العبدوسى.

(١) الذيل على رفع الإصر ص ٢٤٣.

(٢) وردت هذه الفقرة لدى السخاوى فى ذيل رفع الإصر ص ٢٤٤ - ٢٤٥، كما وردت لديه فى
 الضوء اللامع ٩٢/٧، وقول محقق المطبوع: «لم ترد هذه الفقرة فى الضوء اللامع خطأ،
 وهو أمر يحدث من محقق المطبوع فى بعض الأحيان دون تثبيت.

١٧٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٥٩٢، ونيل الابتهاج ٢/٢٣٩.

١٧٨- محمد الدفري^(١): محمد بن أحمد بن عبد الله الدفري: وصفه العلامة ابن حجر بالشيخ الإمام العلامة، ألقى القضاة، درس بأم السلطان وولى بعد أبيه إفتاء دار العدل ومشىخة القمحية بمصر، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وتوفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة. انتهى.

١٧٩- محمد التقى الفاسي: محمد بن أحمد بن علي، تقى الدين الفاسي، سمع بالمدينة من إبراهيم بن فرحون، وأخذ علم الحديث عن العراقي وغيره، والفقه عن ابن عم أبيه عبد الرحمن بن أبي الخير، والتاج بهرام، والزين خلف، وأبى عبد الله الوانوغى، وأذنوا له فى الإفتاء والتدريس، وأخذ أصول الفقه عن أبى الفتح صدقة، والوانوغى، والبرهان الأبناسي، وكتب تاريخاً حافلاً سماه: شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام، واختصره مراراً، وعمل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين فى أربعة مجلدات - وكذا ذيلاً على مشاهير النبلاء، وعلى التقييد لابن نقطة - وكتاباً فى الأخباريات سوّد غالبه - واختصر حياة الحيوان - وخرّج الأربعين المتباينات والفهرست - وكذا خرّج لجماعة من شيوخه، وضاع أكثر تصانيفه لاشتراطه أن لا ينفار لمكى، ولى قضاء المالكية فى شوال سنة سبع وثمانمائة.

١٧٨- من مصادر ترجمته: الإنباء ٨/ ٩١، وذيل الدرر الكامنة ص ٣٠٢، والشذرات ٧/ ١٨٦ ونسبته فيه الدمزى مصحفة، والضوء اللامع ٦/ ٣٢٥، وكفاية المحتاج برقم ٥١٩، ونيل الابتهاج ٢/ ١٦١.

(١) قيده السخاوى فى الضوء اللامع ١١/ ٢٠١: «يفتح أوله والفاء بعدها راء، نسبة لبلد بالقرب من طنتدا».

١٧٩- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٨/ ١٨٧، والضوء اللامع ٧/ ١٨، وكفاية المحتاج برقم ٥٣٥، ونيل الابتهاج ٢/ ١٩٤.

قال الحافظ. ابن حجر: رافقني^(١) في السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها، وكنت أودّه وأعظمه، توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

١٨٠- محمد القرافي: محمد بن أحمد بن عمر بن شرف القاهري سبط العارف بالله ابن أبي جمرة، عرف بالقرافي، جدّ أم أبي.

قال السخاوي: ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بدرب السلامي بالقاهرة، وحفظ القرآن، وصلى به سنة عشر، والعمدة والرسالة والشاطبية وألفية العراقي وابن مالك والملحة والحاجبية وغالب التسهيل، أخذ النحو عن والده، وناصر الدين البارباري وغيرهما، والفقه عن الجمال الأفهسي، والشمس الدفري، وأصوله عن المجد البرماوي، والصنهاجي والفرائض والحساب ومصطلح الحديث عن ابن حجر، ولازم البساطي كثيراً، وانتفع به في الفقه والنحو والأصليين والمنطق والمعاني والبيان، وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل، وجوّد الخط على ابن الصايغ، وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك، والجمال ابن الحلّي وابن فضل والشموس الشامي وابن البيطار وابن الجزيري والنور الفؤي والزين الزركشي، والولي العراقي.

دخل الإسكندرية مراراً وحج مرتين، جاور سنة ست وثلاثين ودخل

(١) كذا لدى ابن حجر في إنباء الغمر الذي ينقل عنه المصنف، ومثله لدى السخاوي في الضوء وهو ينقل عن ابن حجر كذلك، وفي الأصليين: «وافقني».

١٨٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٧/٧، وعنوان العنوان ص ٢٣٩، وكفاية المحتاج برقم ٥٧٨، ونيل الابتهاج ٢٢٧/٢.

دمشق فسمع بها على ابن ناصر الدين، وزار بيت المقدس والخليل ودخل
دمياط، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وفاق الناس في التوثيق
بحيث كان يملئ في آن واحد على اثنين من مسطورين مختلفين بل على
ثلاثة ولا يجف لواحد منهم قلم فيما بلغنى، وقصد في القضايا الكبار من
الأعيان، وكان يتوقد ذكاء مع الخط البديع والعبارة الرائقة، قل أن اجتمعت
محاسنه في غيره، بل هو حسنة من حسنات الدهر، وناب عن شيخه
البساطى بعد سنة خمس وثلاثين فحمدت سيرته وصار عند الأكابر بالمحل
الجليل مع بذل الجهد في إنفاذ الأحكام وردع الجبابرة من العوام، ولولا
وجود المعارضين [لـ] كان قاضى المذهب، ودرّس بالفخرية عقب
البساطى وبالبرقوقية عقب أبى الجود، وتصدر بجامع عمرو، وصار الاعتماد
في الفتاوى عليه لمزيد إتقانه واختصاره وتحريره وحسن إدراكه لمقاصد
السائلين، وحدثت وعظمت رغبته في السماع والإسماع، وتوفى بعد مرضه
بالربو والسعال وحبس الإراقة، وضيق النفس في ليلة الاثنين من رابع عشر
ذى الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

فى العنوان قال البقاعى: وصلّى عليه قاضى الشافعية العلم صالح
البلقيني فى جامع الماردانى ودفن فى أقصى القرافة بالقرب من تربة جدّه،
فى تربة ابن عطاء، وعظم تأسف الناس عليه، وكان جديراً بذلك فإنه لم
يخلف فى مالكية مصر مثله. انتهى.

قلت: وكتب على الثلث من مختصر الشيخ خليل، وذلك من الأول إلى

قوله فى النكاح: وراز تعريض، وكتب شرحاً على الجرومية لطيفاً مختصراً سماه: الدرة المضئية، وأخبرنى والدى أنه كتب كراسة فى مسألة إحداه الكنائس وأنه وقف عليها.

١٨١- الحسام بن حُرَيز: محمد بن أبى بكر بن محمد، عرف بابن حرّيز، قاضى القضاة، حسام الدين الشريف الحسنى، ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة، تفقه بالزين عبادة والغمارى المقرئ وسمع على الولى العراقى بعض الحديث ولازم المطالعة فى كتب العلم والتفسير والحديث والتاريخ والأدب، واستقر بعد موت القاضى ولى الدين السبائى فى تاسع عشر من رجب سنة إحدى وستين وثمانمائة برأى القاضى جمال الدين ناظر الخاص، وقد قتل بسيف الشرع جماعة من المفسدين، واستقر بعده أخوه القاضى عمر المتقدم فى المنصب وتوفى فى مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٨٢- ابن أبركان: محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدى المعروف بأبركان، وصفه الشريف محمد بن على التلمسانى، تلميذ الإمام محمد بن غازى بالعالم الحافظ أبى عبد الله محمد ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد أبى الحسن... (١).

١٨١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٩١/٧، وكفاية المحتاج برقم ٥٨٧، ونيل الابتهاج ٢٣٧/٢.

١٨٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٥٧٧، ونيل الابتهاج ٢٢٦/٢. (١) بياض بالأصلين.

١٨٣- ابن المحجب: محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ بدر الدين ابن المحجب القاهري، حفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر وألفية ابن مالك والمنهاج الأصلي، أخذ فن العربية عن الوراق، وفن الفقه عن البدر ابن المخلطة، والنور ابن التتسي^(١)، وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر بالقاهرة والمناسك بمكة على العلمي، وأكثر من ملازمة السهوري في الفقه وأصوله والعربية والصرف، ومما قرأ عليه في الفقه المختصر والإرشاد وابن الحاجب تقسيمًا لكنه لم يكمل، وقطعة من المدونة ونصف الجلاب وجميع العمدة لابن عسكر، والرسالة والمختصر، وفي العربية شرحه الصغير، وأذن له العلمي وغيره، ولد في ربيع الأول سنة خمسين^(٢) وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

[قلت: وصاحب الترجمة والده معاصر والدي هو الشيخ أحمد أصيل الدين، أخذ عنه الوالد قضاء الصالحية، وكان من أهل الدين والخير مشهورًا بذلك، وكان علمه في المعقولات أكثر من الفقه، وقد اجتمعت به كثيرًا، وحضر مرة عندي في أول ما وليت القضاء، وأطال الجلوس عندي، ثم لما أراد مفارقتي من ذلك المجلس، قال: هذه البداية بنهايات، وكان رحمه الله كثير السكوت، إذا تكلم تكلم بكلام متين، ثم تعفف عن الدخول في القضاء، وعمر، وتوفي سنة...^(٣)].

١٨٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤٩/٧.

(١) تحرف في الأصلين إلى: «التتسي» وصوابه لدى السخاوي في الضوء اللامع ٤٩/٧، ٢٣٩/١١ ولديه: «والتتسي: نسبة لتتس من أعمال تلمسان.

(٢) كذا لدى السخاوي الذي ينقل عنه المصنف، وفي الأصلين: «سنة خمس» ولا أراه صوابًا.

(٣) يباض بالأصل، وما بين حاصرتين ساقط من المطبوع.

١٨٤- ابن الصباغ: محمد بن إبراهيم الصباغ الأندلسي الغرناطي، نقل أبو عبد الله الراعي في شرح الألفية في باب الفاعل أن قاضى القضاة بحماة المالكي أخبر الراعي: أن شيخه، صاحب الترجمة، قال له يوماً: يا محمد رأيت نقلاً في كتب المالكية أن فلاناً صورَّ في مسائل يبيع الأجال على مذهب مالك، رحمه الله، أحد عشر ألف مسألة، فاستغربت ذلك واستبعدته جداً، وأنا الليلة أفكر في ذلك حتى أعلم صحتها من سقمها، قال: فلما أصبح لقيني فقال لى فكرت في ذلك البارحة فوجدته صحيحاً، ثم قرَّرها له، وهما واقفان على قدميهما وصورها في نحو درجتين أو ثلاث بطريق الحساب. انتهى.

١٨٥- ابن علوان: محمد بن أحمد بن محمد بن علوان المصري شهرة، التونسي مولداً، أبو الطيب، عرف بابن علوان المتقدم أبوه، أخذ عن أبيه، وعن الإمام العلامة أبي القاسم الغبريني، والشيخ الأستاذ العالم أبي الحسن البطرني وعن علامة المغرب أبي عبد الله ابن عرفة، والإمام الشهير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، عرف بابن مرزوق، والعلامة ابن القصار، وغيرهم، من الأجللاء، وقفت على إجازته لحفيد ابن مرزوق العلامة محمد المتقدم، ذكر فيها اجتماعه بمصر بالأستاذ سيدي على الشهير بابن وفاء وأخيه سيدي أحمد، وذكر وفاة سيدي على ليلة الخميس

١٨٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٥٥٩، ونيل الابتهاج ٢/٢١٢.

١٨٥- من مصادر ترجمته: شجرة النور ص ٢٤٣، والضوء اللامع ٧/٧٧، وكفاية المحتاج برقم ٥١٦، ونيل الابتهاج ٢/١٥٦.

حادى عشر ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة و وفاة سيدى شهاب الدين
فى العشرين من شوال سنة اثنتى عشرة وثمانمائة .

١٨٦- التتائى: محمد بن إبراهيم بن خليل^(١) التتائى بتاءين فوقائيتين
مخففتين، أبو عبد الله قاضى القضاة بمصر، كان موصوفًا بالديانة والأمانة،
والعفة والصيانة والفضل والتواضع، ثم ترك القضاء وأقبل على الاشتغال
والتصنيف، شرح مختصر الشيخ خليل شرحين سمي أحدهما: الفتح الجليل
وثانيهما جواهر الدرر، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى، وشرح رسالة
ابن أبى زيد القيروانى، وشرح الإرشاد - وشرح الشامل لكن لم يكمل،
وعمل حاشية على التدريب للجزيرى، وشرح مقدمة ابن رشد، وشرح
القرطبية، وشرح ألفية العراقي، وله حاشية على شرح جمع الجوامع
للمحلى فى أصول الفقه، وغير ذلك فى الفرائض والحساب والميقات هكذا
وجدته بخط بعض أصحابنا .

قلت: وقد أنكر بعض تلامذة صاحب الترجمة من أصحابنا حاشيته على
المحلى وسمعت بعض أشياخى يقول: إنه أخذ ما تعب فيه الشيخ أبو
الحسن على الشاذلى المتقدم معاصره فى شروحه الستة على الرسالة ووصفه
فى شرحه باختصار، وأنه كان ذا يد طولى فى الفرائض، توفى بعد الأربعين
وتسعمائة^(٢) .

١٨٦- من مصادر ترجمته: شذرات الذهب ٢٢٤/٨، وكفاية المحتاج برقم ٦٣٢، ونيل الابتهاج
٢٧٩/٢ .

(١) كذا فى الأصل، وبهامشه: «جد المترجم يسمى خليل فليعلم» وفى المطبوع بياض بين كلمة
إبراهيم وكلمة التتائى .

(٢) وفاته لدى ابن العماد: سنة ٩٣٧، وقد تحرف فى المطبوع إلى: «توفى بعد الأربعين
وسبعمائة» .

١٨٧- الوزيرى: محمد بن إبراهيم بن عثمان الخطيب الوزيرى اشتغل فى ابتدائه بالعربية على النور الوراق، ثم أخذ فى الفقه والعربية عن السنهورى، وأخذ عن ابن أخت الشيخ مدين، وحضر مجالس السادة الوفائية، وربما أفتى، وسمعت أنه كتب على تفسير البيضاوى، وقال لى: إنه شرح رسالة صوفية، واختصر شرح الأسماء الحسنى للغزالى. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٨٨- محمد التريكى^(١): محمد بن أحمد بن إبراهيم التريكى التونسى، أخذ الفقه عن جماعة منهم البرزلى، وأبو القاسم الوشنانى القسنطينى - وكان يحذف الواو والهمزة من الكنية خروجاً عن العادة - وعن عمر القلشانى وعن محمد بن عقاب قاضى تونس، وقدم القاهرة فحج ورجع فأقام بالقاهرة، وتردد لابن حجر وأخذ عنه واغبط كل منهما بالآخر. شرح جمل الخونجى فى سفرين سماه: كمال الأمل فى شرح الجمل، جمع فيه كلام ابن واصل، والشريف التلمسانى، وسعيد العقباني، ومحمد ابن مرزوق فى شرح الشمسية، وشرح ابن الحاجب، وشرح ابن رشد بكلام المعلم الأول أرسطو.

وكاد أن يلى قضاء مصر، وكانت له وجاهة مع رسوخ فى الفقه

١٨٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٥٩/٦، وكفاية المحتاج برقم ٦١٤، ونيل الابتهاج ٢٦٤/٢.

١٨٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٨٦/٦، وكفاية المحتاج برقم ٦٠١، ونيل الابتهاج ٢٤٦/٢.

(١) بضم أوله ومثناة مصعر، قيده السخاوى فى الضوء ١٩٤/١١.

واستحضار كثير له ولغيره من كثير من العلوم وحافظة جيدة حتى كان ابن الهمام يقول: إنه معجون فقه وأدب كثير، ومحاضراته حسنة وكذا كلامه وشكالاته، توفي آخر سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع^(١).

١٨٩- البساطي: محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عثمان ابن نعيم بفتح النون، ابن مقدم - بكسر الميم - البساطي، كان إماماً علامة عارفاً بفنون المعقول والمنقول، متواضعاً سريع الدمعة، رقيق القلب محباً في السر، والصفح طارحاً التكلف، ربما صاد السمك، ونام على قش القصب، تتزاحم الأئمة من سائر المذاهب والطوائف في الأخذ عنه، أول من أخذ عنه نور الدين الجلاوي المغربي لازمه نحو عشرين سنة في الفقه والعقليات وغيرها، ولما مرض أشار عليه أن يقرأ في المعقولات على العز بن جماعة فلازمه، وكذا انتفع في الفقه مع فتون بابن خلدون، وفي المعقولات على الشيخ قنبر العجمي وخصه بالاجتماع دون الجماعة الذين خرجوا يوم قدوم الظاهر برقوق، فقال: قدموا بني الدنيا على بني الآخرة، وأخذ أصول الفقه مع الفقه، والعربية عن الشمس الركراكي، والفقه عن ابن عم أبيه القاضي سليمان والتاج بهرام، وعبيد البشكالسي، ويعقوب الركراكي، والفرائض والحساب عن ابن الهائم، والقراءات عن الشيخ نور الدين أخى التاج بهرام.

(١) ذكر محقق المطبوع أنه لم يعثر عليه في الضوء، وهو يفعل ذلك في كثير من أحكامه التي تصدر دون أعمال فكر وروية.

١٨٩- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٨٢/٩: وبغية الوعاة الترجمة ٥٣، وحسن المحاضرة ٤٦٢/١، والذيل على رفع الإصر ص ٢٢٠، والشذرات ٢٤٥/٧، والضوء اللامع ٥/٧، وكفاية المحتاج برقم ٥٣٣، ومعجم الشيوخ لابن فهد ٣٧٦، ونيل الابتهاج ١٨٦/٢.

وممن أخذ عنه المعقول الشيخ أكمل الدين، وسمع البخارى على ابن
أبى المجد، وأولّ تدريس وليه الشيخونية عقب موت الشيخ تاج الدين
بهرام، ثم الصحبىة ثم الجمالية بعد أن كان يتوقع فى صاحبها سوءاً لكونه
أفتى بالمنع من قتل شخص له غرض فى قتله، وقد نبّه على ذلك فى شرحه
المختصر للشيخ خليل فى باب الردة، ثم ولى مشيخة الناصرية، فرج بن
برقوق، ثم استقر فى قضاء المالكية فى يوم السبت خامس عشر جمادى
الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بعد موت الجمال الأقفهسى، فى آخر
أيام المؤيد وقدم على قريبه الجمال يوسف، لما ذكر من فاقته وسعة علمه
ومعرفته بالفنون ورغب عن الشيخونية للشهاب ابن تقى، واستقر فى القضاء
نحو عشرين سنة إلى أن مات بحيث إنه حج سنة ثلاث وثلاثين وجاور بمكة
سنة أربع وهو على قضائه، وكان خليفته الشهاب ابن تقى، وهمّ الأشرف
بعزله، وعين القضاء للشهاب ابن تقى بسبب كائنة ابن عربى حيث نازع
العلاء البخارى، فى تصريحه بدمه وتكفير من يقول بمقالة ابن عربى،
وبالإنكار على من يقول بالوحدة المطلقة مع كون رفيقه الحافظ ابن حجر
موافقاً للعلاء حتى صرح بأن من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه،
فقال: إنما ينكر الناس ظاهر الألفاظ التى يقولها، وإلا فليس فى كلامه ما
ينكر بضرب من التأويل، وأما أنتم فما تعرفون الوحدة المطلقة فاستشاط
العلاء غضباً، وأقسم أن السلطان - إن لم يعزله من القضاء - ليخرجن من
مصر، ووصل علم ذلك للسلطان فاستدعى القضاة عنده ودار بين الحافظ ابن
حجر وصاحب الترجمة فى ذلك بعض كلام فتبرأ من مقالة ابن عربى وكفّر

من يعتقدها، فصبَّ ابن حجر قوله وأفتى السلطان حيث سأل ما يجب على القاضي وهل يستحق العزل بأنه لا يجب عليه شيء بعد اعترافه بهذا.

قال الحافظ ابن حجر: وعلقت من فوائده، حال سفرنا مع الأشرف في سنة ست وثلاثين^(١)، ما معناه^(٢): أنه سئل بحضرة الظاهر ططر، وهو حيثُذ أمير عن قول «يعقوب» عليه الصلاة والسلام لأولاده لما رجعوا من عند «يوسف» عليه السلام: وقالوا له: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (يوسف: ٨١ - ٨٣) ما هو الذي سئلته أنفسهم لهم مع أنهم لم يكن لهم في القصة تصنع ولا تسبب في أخذ أخيه منهم بل جاهدوا على أن يؤخذ بدله فلم يجابوا إلى ذلك، قال: وكان في المجلس جم من الفضلاء، كثروا الخبط، فما تحصلت من جوابهم على شيء، وانفضَّ المجلس على ذلك قال: فتمت تلك الليلة فرأيت قائلاً يقول لى: هل تعرف جواب السؤال الذي سئلته^(٣)؟ فقلت: لا، فقال: إن «يعقوب» عليه السلام، أشار إلى أنهم ما نصحوا في قولهم ﴿جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾ لأن شرعهم إنما كان من كان يسرق يُسْتَرَقُّ في جناية السرقة، ولا بد من تحقيق السرقة، ووجد أن المفقود في رحل الشخص لا تثبت عليه به السرقة، فلو قالوا: جزاؤه إن سرق أن يؤخذ، مثلاً، لنصحوا^(٤).

(١) المعجم المؤسس ص ٥١٤.

(٢) نسب المحقق هذا الخبر وما يليه إلى ابن حجر في رفع الإصر، وهو خطأ - والصواب أن هذه الأقوال للسخاوي في ذيل رفع الإصر.

(٣) في المطبوع: «سألته» وصوابه من الأصل والكفاية والنيل.

(٤) انظره لدى السخاوي في ذيل رفع الإصر ص ٢٣١ - ٢٣٢.

قال الحافظ ابن حجر فقلت له، بل الذى يظهر لى أن يعقوب عليه السلام، لما عادوا إليه بدون أحبهم تذكر صنيعهم فى يوسف فأشار إلى ما صنعوا بيوسف بقوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ فإن قصتهم مع يوسف كانت مبدأ حزنه وهو الذى تفرَّع عنه جميع ما اتفق له، ويؤيده قوله عقب كلامه ﴿وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ﴾ (يوسف: ٨٤) وقوله قبل ذلك: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (يوسف: ٨٣) وقوله: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ﴾ (يوسف: ٨٥) وقوله: ﴿اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ﴾ (يوسف: ٨٧) فإن ذلك كله يدل أنه لم يكن أيس من حياة يوسف، وإشارة إلى أنه كان ظن أنه فى العجوة التى فيها إخوته^(١)، والله سبحانه أعلم.

وظهر لى جواب آخر وهو أن متعلق التسويل فى هذه القصة غير التسويل فى قصة يوسف، فالذى فى قصة «يوسف» أنهم زينت لهم أنفسهم أن يبعده عن أبيه فصنعوا به ما صنعوا وأظهروا أن الذئب أكله، والذى فى قصة أخيه يحتمل أن يكون المراد به الإشارة إلى عملهم بالقرينة وهى وجدان الصاع فى رحله، فكانه قال لهم جواباً لقولهم له: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ (يوسف: ٨١) لا، لم يسرق ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ (يوسف: ٨٣) إنه سرق لكون الصاع وجد فى رحله، ولم يكن فى باطن الأمر كذلك، ولم يرد أن أنفسهم زينت لهم إعدامه كما فى قصة يوسف^(٢)، والله سبحانه أعلم. انتهى.

ولصاحب الترجمة جواب عن سؤال البدر الدمامينى على موضعين من

(١) انظره لدى السخاوى فى ذيل رفع الإصر ص ٢٣٢.

(٢) انظره لدى السخاوى فى ذيل رفع الإصر ص ٢٣٢.

كلام صاحب الكشف، حكى ذلك السخاوى فى ترجمة القاضى محب الدين ابن الشحنة^(١):

- أحد المحلين قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٧١) وقال [صاحب] الكشف: «ونكفر» قرئ بالنون مرفوعاً عطفاً على محل ما بعد الفاء أو على أنه خبر مبتدأ محذوف أى ونحن نكفر، أو على أنه جملة، من فعل وفاعل، مبتدأة^(٢)، ومجزوماً معطوفاً على محلّ الفاء وما بعده لأنه جواب الشرط^(٣). انتهى.

قال الدمامينى: استشكل هذا الفصل من وجهين:

أحدهما: أن ما بعد الفاء جملة لا محلّ لها من الإعراب لا رفعاً ولا نصباً ولا جرّاً - وهو واضح - ولا جزماً لأن الفاء الرابطة للجواب مانعة من جزم ما بعدها، لو كان مما يقبل الجزم فكذا ما يقع موقعه، فكيف يقول: «عطفاً على محل ما بعد الفاء» والفرض^(٤) أن لا محلّ له^(٥).

وثانيهما: أن قوله: «ومجزوماً عطفاً على محلّ الفاء وما بعده لأنه جواب للشرط» صريح فى أن الفاء وما دخلت عليه فى محلّ جزم، وكذا قال غيره لكنه مشكل لما تقرر من أن الجملة لا تكون ذات محلّ من الإعراب إلا

(١) المصدر السابق ص ٤١٩.

(٢) أى مقطوعة عن الجزاء غير داخلية فى حيزه بل معطوفة على الجملة الشرطية وهى قوله: «وإن تبدوا... إلخ» فهذا معنى قوله جملة مبتدأة.

(٣) المصدر السابق ص ٤١٩ - ٤٢٠.

(٤) فى المطبوع: «والغرض» بالغين المعجمة، والمثبت لدى السخاوى الذى ينقل عنه المصنف.

(٥) المصدر السابق ص ٤٢٠.

إذا كانت واقعة موقع المفرد، وليس هذا من مجال المفرد حتى تكون الجملة الواقعة موقعه ذات محلّ من الإعراب، لأن جواب الشرط لا يكون إلا جملة ولا يصح أن تكون مفرداً، فالموضع للجمل بالأصالة^(١).

وأما جزم الفعل فليس بالعطف في محلّ وإنما هو لكونه مضارعاً وقع صدرًا لجملة معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم، وهى لو صدرت بمضارع لكان مجزوماً فأعطيت الجملة المعطوفة حكم الجملة المعطوف عليها، وهو جزم صدرها إذا كان فعلاً مضارعاً^(٢).

- ثانيهما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (النحل: ٢٤) قال الزمخشري: «ماذا» منصوب، بـ «أنزل»^(٣) بمعنى أى شىء أنزل ربكم؟ - أو مرفوع بالابتداء بمعنى: أى شىء أنزله ربكم؟ فإذا نُصبت بمعنى «أساطير الأولين» ما تدعون نزوله، أساطير الأولين، وإذا رُفعت، فالمعنى، أساطير الأولين، كقوله تعالى: ﴿مَآذَا يُفْقِرُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (البقرة: ٢١٩) فيمن رفع^(٤).

هذا كلام استشكل، فقال الذى يظهر أن «أساطير الأولين» خبر مبتدأ محذوف تقديره «المنزل» أو «ما تدعون نزوله» سواء قيل^(٥): «ماذا» فى محلّ رفع أو فى محلّ نصب، ولا يظهر وجه لتخصيص ما «يدعون» نزوله بصورة

(١) نفس المصدر ص ٤٢٠.

(٢) نفس المصدر ص ٤٢٠.

(٣) كذا فى ذيل رفع الإصر الذى ينقل عنه المصنف، وفى الأصلين: «قال الزمخشري: «إذا» منصوب بما ذا أنزل» ولاجه له.

(٤) نفس المصدر ص ٤٢٠.

(٥) فى الذيل: «جعل».

النصب وتخصيص المنزل بصورة الرفع، ولا يخفى أن هذين المبتدئين المقدرين مؤداهما بحسب المعنى واحد، فإنه ليس المراد بالمنزل الذى أنزله حقيقة، وإلا كان مناقضاً «لأساطير الأولين» وإنما هو على سبيل التهكم من المشركين كما أشار إليه الزمخشري أى الذى «أنزل - على زعمكم - هو أساطير الأولين» وهذا يعينه هو ما تدعون نزوله أساطير الأولين^(١).

فإذا استويا من حيث المعنى فكيف يتأتى القول بأن أحد المقدرين يختص بصورة والآخر بصورة الرفع، قال المولى قطب الدين الشيرازى: قول الزمخشري: عطفًا على محلّ ما بعد الفاء، بناء عن أن حرف الشرط لا يعمل فيما بعد «الفاء» لأن الجزم رابطة والفاء رابطة فاستغنى بالفاء عن الجزم، وقال التفتازانى: قوله على محلّ ما بعد الفاء معناه أن معمول الجزاء وهو الفاء مع ما تقدم «مجزوم» وما بعدها وحده «مرفوع» إذا لا أثر لعامل فيه، فقراءة الرفع والجزم محمولة على الاعتبارين. انتهى^(٢).

فأجاب عنه صاحب الترجمة بقوله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى له وصحبه، وبعد، فقد تصفحت ما دلّ على هذه الأسئلة العظام وما كتب عليها مولانا شيخ الإسلام، وحققه بعبارة فى افتتاح الكلام وليس لأحد بعد الاقتفاء والزيادة بعد الاكتفاء، فأقول: أمّا الوجه الأول من الوجهين اللذين استشكل بهما قول الزمخشري «إنه معطوف على محلّ بما بعد الفاء» ففيه حشو مستدرك لأن قوله ولا جزمًا، ليس له ولا لبيانه دخل إذ الغرض توجيه الرفع فيكفى فيه إبطال كون

(١) نفس المصدر ص ٤٢٠ - ٤٢١.

(٢) نفس المصدر ص ٤٢١.

ما بعد الفاء مرفوعاً، وبيانه بإبطال الجزم فيه أيضاً نظر، لأن النحاة اختلفوا في هذه «الفاء» هل هي عاطفة جملة على جملة أو هي سببية؟ فعلى الأول، إذا كانت جملة الشرط في محلّ الجزم يلزم قطعاً أن تكون جملة الجزم كذلك والجواب عنه متع كون التي بعد الفاء لا محل لها، وسنده اختلافهم في مثل: «من يكرمني أكرمه» هل الخبر الشرط أو الجزاء؟ فعلى الثاني تكون الجملة خبرية، وكل جملة خبرية محلها الرفع فعلم من هذا أن محلها الرفع، ولا أقول كما قال الشيخ: إن كونها في محل رفع أنه لو وقع موقعها مضارع لكان مرفوعاً لما يلزم على إطراده من أن محلها مع الفاء يجوز أن يكون مرفوعاً، ولأنه لا مخلص في رفع المعطوف عليها^(١)، إذ لا محل لها في الحقيقة كما هو مسلم للسائل وكونها إذا وقع موقعها مضارع كان مرفوعاً ليس من مسوغات رفع المعطوف عليها.

وأما الوجه الثاني من الوجهين المذكورين فأخر الكلام مقتض عدم تخصيص الجزم، وقال في أول الكلام: إن الطالب استشكل هذا الفصل وظاهره على الزمخشري، والأمر قريب، وكأن هذا السؤال نشأ من أن معنى قولهم: الجمل التي لها محلّ من الإعراب هي التي تحل محلّ المفرد أنه لو أتى بمفرد موضع تلك الجملة بقى التركيب بحاله صحيحاً، كجاء زيد يضحك وضاحكاً، ولذلك قال في آخر السؤال: لأن جواب الشرط لا يكون إلا جملة، وليس هذا معنى كلامهم، والله أعلم، وإلا لتخلف في المحلية مع القول والمعلق عنها العامل وشبه ذلك وإنما معناه يحل محلها مع تغيير

(١) نفس المصدر ص ٤٢٦ - ٤٢٧.

التركيب تغييراً ما، أو من غير تغيير، أعنى أنه لا يشترط بقاء الكلام على حاله، وهى هاهنا كذلك، فإذا قلت: إذا جاء زيد فهو مُكْرَمٌ، كان معناه أن إكرام زيد مرتب على مجيئه، فهذه أمور دلت ألفاظهم عليها، ومن تدبر كلامهم لم يكن هذا عنده عزيزاً يقتضى الرحلة، والله أعلم^(١).

وأما الكلام الواقع بعد ذلك فى موجبية جزم الفعل فم منظور فيه، أما أولاً فقوله لكونه مضارعاً وقع صدر الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم حكاية الواقع، وليس فيه مناسبة لجزمه بوجه إلا إذا كانت الجملة التى عطف عليها مجزومة، وأما ثانياً، فقوله وهى «لو صدّرت بمضارع لكان مجزوماً» إن عنى به مع الفاء فممنوع إن عنى من غير فاء فمسلم، ولكن مسألتنا ليست كذلك^(٢).

وأما السؤال الثانى فممنشؤه من جعل قولنا قول الزمخشري كذا وكذا صناعياً كما يظهر فى قول السائل ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ خبر مبتدأ محذوف على التقديرين، وكذا قوله «مؤداهما بحسب المعنى واحد» والزمخشري لم يخالف ذلك بل صريح كلامه أنه خبر، وإنما مراده أن أى شىء فى التركيب الأول منصوب، فالمناسب أن يؤتى فى الجواب بما إذا تؤمّل فهم منه السؤال، وإذا تؤمّل الذى يدعون نزوله «أساطير» فهم منه السؤال عن أى شىء وقعت عليه الدعوى، ومن هذا علم وجه الآخر، والله أعلم^(٣).

(١) نفس المصدر ٤٢٧.

(٢) نفس المصدر ص ٤٣٧ - ٤٢٨.

(٣) نفس المصدر ٤٢٨.

وللمتنبي قصيدة أولها: (من الوافر):

إذا غامرت فى شرف مـروم

فلا تقنع بما دون النجوم

وهى قصيدة فيها حكم^(١). انتهى.

وحكى الحافظ ابن حجر عن العلاء ابن خطيب الناصرية أنه قال: اجتمعت به فكتب لى مع ما سألته فيه عن حاله وشيوخه أن بعض ملوك الهند أرسل حكيمًا للإسكندر فجعله الإسكندر فى موضع ولم يجتمع به، ثم أرسل إليه الإسكندر قدحًا من لبن فتأمله الحكيم ثم غرز فيه إبرة ورده عليه، فأخذ الإسكندر فضربها كرة وردها إليه، فتأملها الحكيم ثم تحيل فيها إلى أن ضربها صفة مركب وجعلها فى طاسة ما عاثمة وأرسلها إليه، فأزال الإسكندر الماء وجعل موضعه ترابًا وأرسل بها إليه، فلما رآها بكى وقال: «ما عنى التراب جواب لحكيم ولا بليد» وكأنه يشير إلى حقارة نفسه أى وأنه تراب.

ومن تصانيف صاحب الترجمة: المغنى فى الفقه، لم يكمل، وشفاء الغليل على حلّ كلام الشيخ خليل، لم يكمل، وكملة الشيخ أبو القاسم النويرى من السلم إلى الحوالة، وله أيضًا توضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب فى الفقه أيضًا لم يكمل، وعمل حاشية على كل من المطول للسعد التفتازانى وشرح المطالع للقطب والمواقف للعضد، ونكت على طوالع البيضاوى، ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل فى علم الكلام، وأخرى فى أصول الدين، وفى العريية، وكتب على مفردات ابن البيطار، وله

(١) نفس المصدر ص ٤٢٨.

قصة الخضر، وشرح الوردية في العريية، ورسالة في المفارقة بين مصر والشام بديعة، وتقريظ على الرد الوافر لابن ناصر الدين حافظ الشام بسبب ابن تيمية ولمح فيه بالخط على العلاء البخارى، وله غير ذلك، وشرح التائية لابن الفارض^(١).

وله نثر ونظم من قسم المقبول، فمن نظمه قوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة (من الطويل):

ولم أنسَ ذاك الأنس والقوم هجعُ
ونحن ضيوف والقري مستنوع^(٢)
وعشاق، ليلي بين باكٍ وصارخ
وآخر مسرور بوصل ممتع
وآخر في السر الإلهي متيم
تغوص به الأمواج حينًا وترفعُ
وآخر قرَّت حاله فتميزت
معارفه فيما يروم ويدفعُ
وآخر أفنى الكل عن كل ذاته
فكل الذي في الكون مرأى ومسمعُ
وآخر لا كـون لديه ولا له
رقسيب يلاحظ يثنى ويجمعُ

(١) ذيل رفع الإصر ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٢) نفس المصدر ص ٢٣٧.

ومن نثره ما كتبه على سيرة ابن ناهض للمؤيد بعد أن سئل بقوله القائل
(من الكامل):

أيا شيخ الشيوخ ومن تسمى
بيسط يالعلم فينا بالبساطي^(١)
لعلك تبسط الآمال فينا
بتقريض الآلى بانبساط

فقال: «الحمد لله الذي أطلع للعلماء شمسًا بعد أن غربت أو كادت
وأطمس للأعداء رسومًا بعد أن نفذت ما سوّكت وكادت، وصلواته على
المخصوص بعموم الرسالة المبعوث بجوامع الكلم ومجامع الإنالة وبعد فإن
منشئ هذه السيرة المغلقة ومخترع هذه الصناعة المنمقة قد أبان حتى بان أنه
مع «سحبان» رضيعا ثدى البيان، وأجاد حتى أفاد أنه مع التفتازانى صنوان فى
المعاني، وكمل حتى خيل أن الحريرى باق لم يمت وأن قريحته البديعة لم
تخمد ولم تفت، وليس ذلك فى قدرة أهل هذا الزمان المنكد، وإنما هو
بمساعدة «سعد» صاحب «السيرة المؤيد» ومعاونة حظه المجدد... إلى أن
قال: وكتبه محمد بن أحمد بن عثمان البساطى المالكى، وقد سئل آخر
الناس ولم يبق الكاتبون موضع كيس ولا جناس»^(٢) انتهى.

وكان يضربه القولنج فينقطع لأجله أيامًا، ثم يسكن عنه فيفيق فثار به ثم
عوفى وحضر سماع الحديث وسلم على السلطان، وسرّ الناس بعافيته ثم
صار فى ثالثة حضر عقد مجلس بالصالحية، وكتب على الفتاوى إلى يوم

(١) نفس المصدر ص ٢٣٧.

(٢) نفس المصدر ص ٢٣٧.

الخميس، ثار عليه الوجع آخر النهار وأصابه صرع، فغشى عليه ثم مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وصلاً عليه الحافظ ابن حجر إماماً واستقر بعده فى القضاء البدر ابن التنسى، وفى القمحية ولداه، وفى مشيخة الناصرية فرج أصغرهما، وفى البرقوقية ابن عمار^(١).

ورثاه الشهاب ابن أبى السعود المنوفى بقوله (من الخفيف):

مات قاضى القضاة يا علم فاهجع

واطو من بعده بساط النشاط^(٢)

وابك شمساً أغابها القبرُ وافرش

للثرى وجتتيك بعد البساطى

وحكى الشيخ نور الدين السنهورى ما يدل على صلاح صاحب الترجمة وهو أنه كان بعض طلبته يحضر له طعاماً بدراهم، ففى بعض الليالى أحضر له طعاماً فلما أصبح قال للطالب: من أين لك هذا الطعام، فإنى لما أكلته، وكان لى عادة أن أنظر فى شىء من العلوم فى الليل، فرأيت قلبى أسود، وكان الطالب فقيه والى القاهرة والطعام المذكور من طعام الجبابة. انتهى من الضوء اللامع.

١٩٠ - شمس الدين اللقانى: محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن

شمس الدين اللقانى الفقيه المحقق العلامة الصالح، شيخ شيوخنا.

(١) نفس المصدر ص ٢٣٨.

(٢) نفس المصدر ص ٢٣٨.

١٩٠ - من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٢٧/٧، وكفاية المحتاج رقم ٦٣٠، ونيل الابتهاج ٢٧٧/٢.

قال السخاوى فى الضوء اللامع: ولد بلقانة من قرى مصر، فحفظ بها القرآن والشاطبية والرسالة ثم ق^١م القاهرة بإشارة بلديه القاضى برهان الدين، فحفظ أيضاً مختصر الشيخ خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السهورى الفقه، ولازمهما، وعن ثانيهما العريية، وكذا أخذها مع الأصول عن الجوجرى، والمنطق عن التقى الحصنى، وجلس بباب اللقانى أيام قضائه، وولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

قلت: وجدت بعد هذا بخط الداودى، ما نصه: مات رحمه الله فى يوم الأربعاء رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وصلى عليه فيه فى الجامع الأزهر ولم يخلف بعده مثله وعم نفعه فى الفتوى بحيث عكف الناس عليه وازدحموا، والله يؤجره على ذلك. انتهى.

وقد انفرد بإقراء مختصر العلامة خليل، واجتمع عليه الناس، وتفقه عليه شيوخنا، وكتب على هامش نسخته من المختصر تحريرات بديعة فى التوضيح وابن عبد السلام وغيرهما، وهى موجودة بأيدى بعض أصحابنا وأخبرت أنه جرد حاشية على الكتاب المذكور فظهرت حاشية ابن غازى المعاصر له، فوجدت موافقة لما حرره بالمعنى فامتنع من إظهار حاشيته، وكان ينفر من قراءة حاشية ابن غازى عنده فى درسه لما مر، وقد عدت له مكاشفات عجيبة، وأخذ عن سيدى الشيخ العالم الصالح أحمد زروق، وانتفع بعلمه وعمله وداوم خدمته وحصل له بسببه خير كثير.

١٩١- ناصر الدين اللقانى: محمد بن حسن ناصر الدين، أخو المتقدم

١٩١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٩، ونيل الابتهاج ٢/٢٨٢.

الإمام العلامة المحقق الفهامة بقية السلف خير الخلف، ذو الفضائل العديدة الظاهرة والعلوم الفاخرة الباهرة، شارك أخاه المتقدم، في غالب شيوخه، وأخذ عن العلامة في المعقولات المشهور بملاً على العجمي^(١) وغيره، جلس لإقراء العلوم على اختلاف أنواعها على وجه لم يساوه في ذلك أبناء عصره من تفكيك العبارات والنظر فيها وتحريرها فأقرأ في الكشف، وتفسير البيضاوى والطوالع، وأقرأ التهذيب مرتين بمطالعة الشيخ أبى الحسن الصغير ومختصر الشيخ ابن الحاجب بمطالعة التوضيح، ومختصر الشيخ خليل وغيرهما من كتب الفقه، وأقرأ العضد وتلخيص المفتاح والمطول والمختصر للشيخ سعد الدين، وشرح جمع الجوامع، والشمسية ومغنى ابن هشام، وألفية ابن مالك، وشرحها، والرضى، وغير ذلك، كل ذلك بالجامع الكبير بمصر المعروف بالأزهر نحواً من ستين سنة حضرت مجلسه، مرتين أو ثلاثاً، وكنت قريباً من البلوغ.

كان لا يفتر عن الاشتغال والإشغال طول نهاره، ولذا لم يقع له من التصنيف شيء غير أنه كتب على طرر نسخته من التوضيح فوائده وتقييدات بديعة كنت سبباً في إخراجها بعد موته من الطرر، وجمعتها كما وجدتها من غير تصرف، فجاءت في مجلدين لطيفين، بعد أن بخل وارثه بإخراجها، وصمم على الامتناع وقد قصد بيع الكتاب لبعض الغريباء وربما فقدت تلك الفوائد بضائع السند، فجردتها وانتشرت بعون الله تعالى، وتمّ النفع بها، ونسب إليه بعض تقييدات على شرح جمع الجوامع للمسحلى، جرّدت من

(١) في المطبوع: «وأخذ عن العلامة في المعقولات المشهورة بملاً على العجمي» وهو تحريف قبيح صوابه في الكفاية والنيل، والنص فيهما منقول عن المصنف.

خطه، وعلى شرح العقائد للسعد، وعلى شرح تصريف العزى للسعد، وشرح خطبة مختصر الشيخ خليل وسمعتة يُقْرَأُهَا^(١) في آخر أمره في مجلس درسه، ودارت عليه الفتيا بمصر بعد أخيه وإشارته له بذلك، وكتب قليلاً في حياته وأرسل إليه من سائر الأقاليم الاستفتاء في العلوم العقلية والنقلية، وكان حافظاً لنا موسى العلم، ما دخل بيت أمير ولا غيره، بل صلى نائب السلطان بمصر الجمعة بالجامع الأزهر ومرت بعد الصلاة من الطريق التي تقرب من محل صلاة الشيخ وأرسل بعض خواصه يعرفه بقدمه ليجتمع به فأرسل له: لا تكلفني، يتركني أدعو له في محلي، ولم يجتمع به وامتنع من ولادة الأمور والدخول في دنياهم.

ثم، في آخر عمره، تجرد عن الدنيا وفرق ما هو بيده على أمائل طلبته الفقراء، قاصداً وجه الله تعالى، منكرًا على من حسن له بقاء تلك الدنانير في يده خوف الاحتياج مع طول العمر وقال له: أنت تريد أن تغشني في آخرتي، وأعرض عنه.

وبالجملة كان آخر من انتهت إليه الرئاسة العلمية بمصر ممن رأينا، إذ لم يبق بمصر من ذوى المذاهب المخالفة وغيرهم، إلا من هو بين طلبته أو طلبته طلبته، توفي، رحمه الله، بعد أذان عصر يوم الخميس وهو رابع عشر شهر شعبان المكرم سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، كذا رأيت بخط بعض الفضلاء من تلامذته، عفا عنهما، وأظنه قد وصل التسعين أو جاوزها، وقد أخبرني بعض شيوخى عن الشيخ أنه كان يقول: وصلت إلى أربع وثمانين

(١) في المطبوع: «يقرأها».

سنة، قال وكان بعض تلامذته وهو الشيخ حسن المشطى يقول سبق لسان الشيخ بنقص عشرة.

[ثم وجدت بخط صاحب الترجمة أن مولده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، فكلام الشيخ صحيح رحمه الله تعالى، وهو الظن بمبهم، وظن خلافه سوء أدب، جعلنا الله ممن ألهمهم حسن الاعتقاد، ودلهم على أهل الرشاد والإرشاد]^(١).

١٩٢- الأبي^(٢): محمد بن خلفه - بكسر المعجمة وفتحها ثم لام ساكنة وبعدها فاء - الوشنانى^(٣) الأبي - بضم الهمزة نسبة لأبيه، قرية من تونس - مؤلف إكمال المعلم فى شرح مسلم فى ثلاث مجلدات ضخمة جمع فيه بين المازرى وعياض والقرطبى والنووى مع زيادات مفيدة من كلام شيخه أبى عبد الله بن عرفة وغيره.

قال السخاوى: ويعجبني الأخذ عنه، كان سليم الصدر كذا حكى عنه غير واحد، مع مزيد تقدم فى العلوم، وأنه شرح المدونة أيضاً وغيرها، وله نظم، وكثر انتقاده لشيخه مشافهةً، وربما رجع إليه سيما فى تعريفه الطهارة، ووصفه ابن حجر فى المشتبه: بالأصولى، عالم المغرب بالمعقول، وقال: إنه سكن تونس وسمى والده خلقاً، توفى فيما قيل: سنة سبع وعشرين بتونس.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع.

١٩٢- من مصادر ترجمته: تبصير المتنبه ٣١/١، ودرة الحجال برقم ٨٠٤، وشجرة النور ٢٤٤/١، وكفاية المحتاج برقم ٥١٧، ونيل الابتهاج ١٥٧/٢.

(٢) بضم الهمزة وكسر الموحدة الثقيلة، قيده ابن حجر فى التبصير.

(٣) كذا فى الاصلين ومثله فى درة الحجال، وفى شجرة النور والكفاية والنيل: «الوشنانى».

انتهى من الضوء اللامع^(١).

١٩٣- ابن سارة: محمد بن سعيد بن محمد الزموري، عُرِفَ بابن سارة، تفقه بعالم بلده القاسم بن إبراهيم وأخيه محمد، وقدم تونس في رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، ثم قدم مكة في موسمها، وكان كثير التلاوة صلباً في دينه لا يعرف الهزل فضلاً عن الكذب، ووصفه ابن عزم: بشيخنا، وفي موضع: بفتيها، توفي في صفر سنة ستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٩٤- الغافقي: محمد بن سعيد التونسي يُعَرَفُ بالغافقي، من نظراء أبي القاسم القسنطيني، ترافقا في الأخذ عن يعقوب الزعبي، وغيره ممن تقدم في الفقه ودرّس، وأفتى، وانتفع الناس به، مات بعد الستين.

انتهى من الضوء اللامع.

١٩٥- الجزولي: محمد بن سليمان بن داود الجزولي، ولد بجزولة، واشتغل بها ستة عشر عاماً في الفقه والعربية والحساب على أبي العباس الخلفاني وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين ثم انتقل إلى فاس، فاجتمع فيها بعبد الله العبدوسي، ثم دخل تلمسان واجتمع فيها بمحمد بن مرزوق، وأبي القاسم العقباني، وأبي الفضل ابن الإمام وآخرين، ولقى بتونس حين دخلها

(١) لم نعر عليه في الضوء.

١٩٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٥٢/٧، وكفاية المحتاج برقم ٥٦٣، ونيل الابتهاج ٢١٦/٢.

١٩٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٥٣/٧، ونيل الابتهاج ٢١٨/٢.

١٩٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٥٨/٧، وكفاية المحتاج برقم ٥٧٩، ونيل الابتهاج ٢٢٩/٢.

فى سنة أربع وثمانمئة أبا القاسم البرزلى وغيره، وبالقاهرة فى أواخر سنة أربعين بالبساطى ودخل مكة فى سنة إحدى وأربعين، ثم سار منها إلى المدينة ثم عاد لمكة وتصدى للتدريس مع الإفتاء، وكان بارعاً فى الفقه والأصلين متقدماً فى العربية، ولد سنة ست وثمانمئة، وتوفى فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثمانمئة.

انتهى من الضوء .

١٩٦- البطرني: محمد بن سالم بن حسن البطرني الزناتى الإمام أبو عبد الله، مات بتونس فى ليلة العاشر من رمضان سنة ثمان وأربعين وثمانمئة.

انتهى من الضوء اللامع^(١).

١٩٧- الرعيني: محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني الأندلسي الأصل، الفاسي الدار الفقيه المحدث.

١٩٨- القلشاني: محمد بن عبد الله بن محمد القلشاني^(٢) والد قاضي الجماعة ممن أخذ عن ابن عرفة وغيره، ولى قضاء الأئكة بتونس

١٩٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٧/٢٤٧، وكفاية المحتاج برقم ٥٤٩، ونيل الابتهاج ٢٠٦/٢.

(١) علق عليه محقق المطبوع بقوله: «لم نعثر عليه فى محمد بن سالم» مع أنه فى الضوء فى ترجمته محمد بن سالم، وهذا هو ديدنه فى كثير من تعليقاته.

١٩٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٤٩٠، ونيل الابتهاج ١٢٠/٢.

١٩٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/١٠٧.

(٢) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانية ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون، قرية من نواحي تونس، كذا قيده السخاوى فى الضوء ١١/٢٢١.

والتدريس بمدرسة العنق وكان عالماً صالحاً، ومات في أوائل أيام السلطان عثمان حفيد ابن فارس.

انتهى من الضوء اللامع.

١٩٩- ابن عزوز: محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج ابن عزوز.

٢٠٠- ابن عبد الملك: محمد بن عبد الملك القيسى المِثُورِي^(١) أبو عبد الله، وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني في شرحه لـ «دِيَاة الشفاء»: بالشيخ الإمام المقرئ الخطيب.

٢٠١- الخطاب: محمد بن عبد الرحمن بن حسين أبو عبد الله الرعيني الأندلسي الأصل ثم المكي عرف بها بالخطاب، ولد بطرابلس، تفقه على محمد الفاسي وعلى أخيه في المختصر، ثم تحول مع أبويه وأخويه^(٢) إلى مكة سنة سبع وسبعين وحضر عند السراج معمر في الفقه وجلس للإقراء في الفقه والعربية، ولد وقت صلاة الجمعة في العشر الأخير من صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

١٩٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٥٣٩، ونيل الابتهاج ٢٠١/٢ ترجمة مطولة.

٢٠٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٥٢٦، ونيل الابتهاج ١٦٦/٢.

(١) بكسر الميم وسكون النون وضم المثناة من فوق، آخره راء مهملة قيده التبتكي في الكفاية والنيل، وتعرف في الأصلين إلى: «المثوري» بالهاء المثناة.

٢٠١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٨٨/٧، وكفاية المحتاج برقم ٦٣٣، ونيل الابتهاج ٢٨٠/٢.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في الكفاية والنيل، وفي المطبوع وإخوته، ومثله في الضوء.

٢٠٢- المراكشي: محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله، ابن أبي زيد المراكشي القسنطيني المقرئ، الضرير ولادة، له مصنف ابتداءه في ذى القعدة سنة عشر وثمانمائة سماه: إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم، صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فمنعه التونسيون، وأثبتته البجائيون وقال أنا معهم، بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس، وابن دقيق وأشياخنا بنى باديس، ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٠٣- البجائي: محمد بن عبد القوي بن محمد البجائي عرف بأبيه تفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن الفاسي، والبساطي أيام مجاورتي بها، قال السخاوي: ولغنى أنه أذن له في الفتيا، ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وتوفي في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٠٤- الفاسي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الأصل، القسنطيني، التونسي، كان بارعا في الفقه متقدما فيه. انتهى من الضوء اللامع.

٢٠٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤٨/٨، والكفاية برقم ٥٠٦، ونيل الابتهاج ١٤٩/٢، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٨١.

٢٠٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٧١/٨، والكفاية برقم ٥٥٢، ونيل الابتهاج ٢٠٨/٢.

٢٠٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٣٦/٨، وكفاية المحتاج برقم ٥٥٦، ونيل الابتهاج ٢١١/٢.

٢٠٥- الفاسي أبو حامد: محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسي،
 رضى الدين أبو حامد، تفقه بأبيه، وبالزین خلف التحريرى، وأبى عبد الله
 الوانوغى وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الأصلی، وكثرت عنايته بالفقه
 فتميز فيه، وأذن له فى الإفتاء والتدريس، وتصدّر لذلك، وكتب على
 مختصر الشيخ خليل وشارحيه صدر الدين عبد الخالق بن الفرات، وبهرام
 فى قدر ثلاث كرايس، فلم يعترض عليه علماء القاهرة، وعلق شيئاً على
 ابن الحاجب يبين فيه الراجح مما فيه الخلاف وسماه الأداء الواجب فى
 اصطلاح ابن الحاجب.

ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وتوفى فى منتصف ربيع
 الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة.
 انتهى من الضوء اللامع.

٢٠٦- أخو المتقدم: محمد بن عبد الرحمن، شقيق الذى فوقه، تفقه
 بالشيخ موسى المراكشى، وأبيه، وخلفه فى تصديره بالمسجد الحرام، فأجاد
 وأفاد، وكان من الفضلاء الأخيار، توفى فى يوم الاثنين ثالث شوال سنة
 ست وثمانمائة.

٢٠٧- ابن عبد السلام: محمد بن عبد السلام بن إسحاق بن أحمد
 الأموى، أحد من أخذ عن العلامة محمد بن محمد بن على الغمارى، وله

٢٠٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٤٠، والكفاية برقم ٥٢٤، ونيل الابتهاج ٢/ ١٦٥.
 ٢٠٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٤٠، وكفاية المختار برقم ٥١٠، ونيل الابتهاج
 ١٥١/٢.
 ٢٠٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٥٦، والكفاية برقم ٥٢١، ونيل الابتهاج ٢/ ١٦٤.

التأليف فى لغات مختصر ابن الحاجب الفرعى سماه: تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب .

٢٠٨- ابن عبد المؤمن: محمد بن عبد المؤمن المازرى القاضى أبو عبد الله، نقل عنه ابن غازى فى تكميل التقييد .

٢٠٩- التازغدرى: محمد بن عبد العزيز التازغدرى أبو القاسم، الآتى فى الكنى^(١) .

٢١٠- الدميرى: محمد بن عبد الكريم بن أحمد الدميرى نسبة إلى دميرة، قرية من قرى مصر بالجانب الغربى، جدّى لأمّى، القاضى المعتمد الشهير بمصر المعولّ عليه فى المهمات بها والمشار إليه فى معرفة القضايا والنوازل وصحيح الوثائق وسقيمها، وما دخله الخلل منها بحيث لا يختل ما قاله ولا يقدح فيه، وكان رحمه الله لا يقرّ على باطل، ضرب بتوثيقته المثل، فصار الناس يقولون فى حياته وبعد موته: أهى حجة الدميرى؟ .

أخبرنى والدى أنه يملأ وثيقتين لكاتبين فى وقت واحد بحيث لا يجف قلم أحدهما ولا يسأله أين وقف، أخذ عن قاضى القضاة محمد بن إبراهيم التتائى المتقدم وعن قاضى القضاة إبراهيم الدميرى المتقدم وغيرهما، ثم عُيِّنَ لخطابة الغورية من قبل واقفها السلطان الغورى، ثم درس الفقه والحديث بالجامع الطولونى والفقه بالمدرسة المنصورية والفخرية والأشرفية العتيقة، والشيخونية والصالحية، وكان ذا همة وصرامة وشهامة منفذاً

(١) ترجمة رقم ٣٠٤ .

٢١٠- من مصادر ترجمته: درة الحجال برقم ٦٣٧، وشجرة النور ٢٧٢/١، والكفاية برقم ٦٣٦، ونيل الابتهاج ٢٨١/٢ .

للأحكام، يعترف الخصوم من هيئته بالحق، انفرد في قضاء المالكية بمصر مع وجود أشياخه ومن في رتبهم، وذلك أن المرحوم السلطان سليمان بن عثمان، رحمه الله عين قاضياً رومياً، فاستقر صاحب الترجمة بالصالحية نائباً له وكلمته النافذة فأنحصر الأمر فيه، وكان العلامة ناصر الدين اللقاني إذا عرضت حجته عليه ليستفتى عنه يتحرز في الإفتاء ويقول: يحتمل أن يقول الدميرى وجهاً شرعياً بلفظ كذا.

وجدت هذا هو الذى لقبنى بدر الدين وذلك أنى ولدت ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، كما وجدته بخط والدى، وبلغنى من طريق أن السنة إنما هى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وتكلم الناس فى تلك الليلة أنها ليلة القدر فقال: لا ألقبه إلا ببدر الدين.

وكان له نظم لطيف وكتب على مختصر الشيخ خليل من الأول إلى صلاة السفر ومن البيوع إلى الجوائح.

ولد... (١) وتوفى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة.

٢١١- ابن عمر القلشاني: محمد بن عمر بن محمد القلشاني (٢)

التونسي، قاضى الجماعة بتونس، أخذ عن أبيه وعمه وأبى القاسم البرزلى، ولى قضاء الجماعة بتونس فى شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة بعد صرف ابن عمه، فدام سبع عشرة سنة، ثم جاء إلى القاهرة وراج أمره فيها

(١) بياض بالأصلين.

٢١١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٥٧/٨، والكفاية برقم ٥٩٩، ونيل الابتهاج ٢/٢٤٥.

(٢) بفتح القاف وسكون اللام وشين معجمة، قيده السخاوى فى الضوء ٢٥٧/٨.

ثم عاد إلى بلده نطلب قضاء الجماعة فلم يتيسر له إلا منصب القضاء بجامع الزيتونة، ولى الخطابة بجامع الموحدين، ثم صرف، توفى فيما بلغنا سابع عشر جمادى الثانية سنة تسعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢١٢- ابن عمار: محمد بن عمار بن محمد بن أحمد الشهير بابن عمار، الإمام العلامة فى الفقه وأصوله والعربية والتصنيف مشاركاً فى كثير من الفنون ممتع المحاضرة والفوائد، أماراً بالمعروف، كثير الابتهاال، قرأ على المحب بن هشام فى النحو واللغة، ولأزم العزّابن جماعة فى كثير من الفنون، وكذا أخذ أصول الفقه عن ابن خلدون، ولقى أبا عبد الله ابن عرفة بالإسكندرية فقرأ عليه قطعة من مختصره الفقهى، وكذا أخذ الفقه عن بهرام وعن عبيد البشكالىسى وابن خلدون وغيرهم، وسمع أشياء من الحديث يطول ذكرها، ورافق الحافظ ابن حجر فى كثير من شيوخه فى الحديث وأقام بالإسكندرية وأذن له معظم شيوخه فى الإفتاء والإقراء، أذن له ابن عرفة فى إقراء الفقه وغيره ثم ولى تدريس المالكية بالمسلمية بمصر القديمة ونوزع فيها بأن شرط الواقف أن يكون المدرس فى حدود الأربعين فأثبت أنه زاد عليها، قال السيوطى وغيره وتعيين مولده يخالفه.

ثم ولى تدريس قبة الصالح، عن شيخه ابن خلدون، ثم ولى تدريس البرقوقية عوضاً عن البساطى وناب فى القضاء عن شيخه ابن خلدون ثم ناب عن القاضى شمس الدين المدنى، فى قضاء المالكية بمرسوم شريف، وحج

حجة الإسلام وسمع وهو بعرفة قائلاً لم ير شخصه: لا إله إلا الله مات
البلقيني، فكان ذلك، وابتدأ بالتصنيف في حياة كثير من شيوخه منها: غاية
الإلهام في شرح عمدة الأحكام في ثلاث مجلدات قرئ عليه، وكذا على
العمدة كتاباً لطيف الحجم في شرح غريبها سماه: الإحكام في شرح عمدة
الأحكام، وله التيسير والتقريب، اختصار الترغيب والترهيب للمنذري، الفتح
الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لكنه لم يكمل، الغيوث الشجاعة في
منتخب ابن ماجة، وشرحه سماه الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجة، وعلق
على مختصر السنن لأبي داود شرحاً سماه المواهب والمنن في التعريف
والإعلام بفوائد السنن، وله أسئلة سماها فتح الباري، ومفتاح السعيدية في
شرح الألفية الحديثية للزين العراقي، والسعادة والبشرى في التعريف بمولد
المصطفى والمعراج والإسراء، ومنتهى المرام في تلخيص مثير الغرام إلى
زيارة القدس والشام للحافظ أبي الثناء، وزوال الموانع في شرح جمع
الجوامع، وغذاء الأرواح في كشف القناع عن عبوس الأفراح للبهاء السبكي
لم يكمل، والمستغاث بالرسول في شرح مقدمة ابن الحاجب المنطقية
لمختصره في الأصول، وجلاب الموائد في شرح تسهيل الفوائد في ثمان
مجلدات، والكافي المغنى في شرح المغنى لابن هشام في أربع مجلدات
بيّض منه نحو الثلث الأول فأزيد، واختصر توضيح ابن هشام وسماه تنقيح
التوضيح، وشرحه، وكذا شرح الملحة، والدرة الرحمانية في شرح الميدانية
في التصريف لأبي الفضل الميداني، واللطائف الشهية فيما وقع لابن عبد
السلام من اللطائف الفقهية والنحوية، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي

على سبيل الاختصار وكتب منه إلى أثناء النكاح وقطعة من آخره، واللباب في تعداد الحساب، والنصرة على الدوام في المنع من مقالات العوام في ثلاث مجلدات، وبغية المضامين في تعداد الطواعين، وتطهير الشريعة في قتل ابن صنيعة، والفتح الناصع في أجلس الصالح في مجلد تكلم فيه على قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ (الاعراف: ١٩٦) واللفظ المبرور في نفثة المصدر، والعناية الإلهية في الخطط المدنية.

ولد أذان العصر في يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة وتوفي في رابع عشر الحجة سنة أربع وأربعين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

٢١٣- ابن الفتوح: محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني أبو عبد الله، وصفه ابن غازي في كتابه التعلل بلزوم الإسناد: بالشيخ الثقة الصالح الزاهد، ولي الله، وحكى ابن غازي عن شيخه أبي زيد عبد الرحمن القريوني أن السبب في انتقال صاحب الترجمة من تلمسان أنه كان من نجباء طلبتها، وكان شاباً حسن الصورة مليح الشارة فمرت به امرأة جميلة فجعل يصرف النظر إلى محاسنها من طرف خفي، فقالت له: اتق الله يا بن فتوح، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فنفعه الله تعالى بكلامها، فزهد في الدنيا وكان من تمام ذلك خروجه من الوطن فلحق بفاس وهو أول من أشاع فيها مختصر الشيخ خليل. انتهى.

٢١٤- الشريف التلمساني: محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني

٢١٣- من مصادر ترجمته: الكفاية برقم ٥٢٨، ونيل الابتهاج ١٧٠/٢.

٢١٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٥.

التلمساني، تلميذ العلامة ابن غازي المتقدم شرح الشفاء للقاضي عياض وذكر فيه أنه أخذه عن شيخه المذكور، وعن شيخه أحمد الشهير بالدقون وذكر في ديباجة الشرح المذكور أنه اقتطفه من شرح العلامة محمد ابن الشيخ الصالح أبي الحسن بن مخلوف الزموري، وأضاف إلى ذلك من كلام الحافظ محمد ابن الشيخ عرف بأبركان، قال: وربما أضفت إلى ذلك أشياء من كلام الشمني وابن مرزوق.

٢١٥- المدني: محمد بن علي بن معبد القدسي المعروف بالمدني، كان مؤذناً بالمسجد النبوي، ولي قضاء المالكية مرتين، الأولى سنة عشر وثمانمائة بعد عزل الجمال يوسف البساطي، ثم عزل في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فأعيد البساطي ثم أعيد ثانية في سابع عشر شوال منها بعد عزل البساطي، ثم عزل في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة فولى أحمد الأموي، ومات في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة عن سبعين. انتهى من الدرر الكامنة^(١).

٢١٦- الكناني: محمد بن علي بن عمر الكثاني القيحاوي الفقيه الإمام الأستاذ الجليل المحقق المصنف الشهير الكبير، أبو عبد الله ابن الشيخ الفقيه الصالح أبي الحسن علي الأستاذ الفقيه الصالح أبو العباس أحمد بن أورش المدعو بابن أبي الأعلى الأندلسي.

٢١٥- من مصادر ترجمته: ذيل الدرر الكامنة برقم ٤٤٨، ونيل الابتهاج ١٥٦/٢. (١) في الأصلين: «انتهى من الدرر الكامنة» وليس فيه، وإنما أورده ابن حجر في الذيل على الدرر الكامنة.

٢١٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١٤٥/٢.

٢١٧- الأزرق: محمد بن علي بن محمد الغرناطي الأصل، المالقي، يعرف بالأزرق، لازم إبراهيم بن أحمد بن فتوح مفتي غرناطة في النحو والفقه والأصليين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به، وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد، مفتيها أيضاً في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقني والشريف قاضي الجماعة أحمد بن يحيى بن عبد الله التلمساني الشارح جده لجمل الخونجي.

٢١٨- الرهوني: محمد بن علي القاضي نور الدين الرهوني أخذ عن أبيه وعن البساطي، وغيرهما وناب عن البساطي فمن بعده، وكان فاضلاً فهماً في الفقه والفرائض والعربية مات سنة سبعين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

٢١٩- الرصاع: محمد بن قاسم أبو عبد الله الأنصاري التلمساني ثم التونسي، عرف بابن الرصاع، بمهملتين والتشديد، صنعة لأحد آباءه ممن أخذ عن أحمد وعمر القلشانيين^(١) وابن عقاب وآخرين كأبي القاسم البرزلي، وولي المحلة، ثم الأنكحة ثم صرف نفسه في كائنة البرنثيشي، واقتصر على إمامة جامع الزيتونة وخطابته متصدياً للإفتاء وإلقاء الفقه وأصول الدين والعربية والمنطق وغيرها، وجمع شرحاً في شرح الأسماء

٢١٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ٢٠، والكفاية برقم ٦٠٣، ونيل الابتهاج ٢/ ٢٤٨.

٢١٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٢٢٦، والكفاية برقم ٥٨١، ونيل الابتهاج ٢/ ٢٣١.

٢١٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٢٨٧، والكفاية برقم ٦٠٢، ونيل الابتهاج ٢/ ٢٤٧.

(١) قيده السخاوي في الضوء ١١/ ٢٢١: بكسر أوله - أو فتحه وسكون ثانية ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون، قرية من نواحي تونس والقيروان.

النبوية، وآخر في الصلاة على النبي ﷺ، وأفرد الشواهد القرآنية من مغنى ابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة، بل بلغنى أنه شرع في تفسيره، وأنه اختصر شرح البخارى لابن حجر، وعندى أنه انتقاء لا اختصار وبلغنا أنه توفي في سنة أربع وتسعين وثمانمائة على خطه. انتهى من الضوء اللامع.

٢٢٠- القورى: محمد بن قاسم القورى^(١) اللخمي المكناسي أبو عبد الله، عرف بالقورى، نسبة للقور، بالمغرب الأقصى كذا قال السخاوى. ووصفه تلميذ ابن غازى فى كتابه التعلل برسوم الإسناد بمفيدنا الشيخ العلامة المفتى المشاور الحجة الحافظ المكشور، كان آية الله، عز وجل، فى التبحر فى العلم والتصرف فيه، واستحضر نوازل الفقه، كان له قوة عارضة ومزید ذكاء مع نزاهة وديانة (من الكامل):

هيهات لا يأتى الزمان بمثله

إن الزمان بمثله لبخيل

كان ينقل على المدونة كلام المتقدمين والمتأخرين من الفقهاء الموثقين، ويطرز ذلك بحكاياتهم، فكان فى مجلسه نزهة للعالمين، فتبارك الله أحسن الخالقين، أخذ عمن أدركه من شيوخ مكناسة عن الفقيه أبى موسى عمران الحاناتى راوية الشيخ أبى عمران موسى العبدوسى الذى جمع عنه التقيد

٢٢٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٢٨٠، وكفاية المحتاج برقم ٥٨٤، ونيل الابتهاج ٢٣٣/٢.

(١) ضبطه التنبكتى فى نيل الابتهاج: «بفتح القاف وسكون الواو ثم راء، نسبة لبليدة فربية من إشبيلية.

البديع فى عدة مجلدات على المدونة والشيخ أبى الحسن على الحلاحدونى
والأستاذ أبى عبد الله محمد بن يحيى الغسانى، ومن الفاسيين أبى القاسم
التازغدرى، وأبى محمد العبدوسى وأبى محمد عبد الله بن حمد، بفتح
الحاء من غير ألف قبلها فى ضبط صاحب الترجمة، والشيخ أبو محمد
العبدوسى هو الذى أجلسه للتدريس كما أجلسه أيضاً بمكناسة ابن حمد،
قال: وأنشدنى أبو موسى عمران بن موسى الحاناتى، قال أنشدنى أبو عمران
العبدوسى (من البسيط):

ما ألف الناس فى كل الدواوين
مثل المدونة الغراء فى الدين
سحنون ألفها للطالبين بها
أبرد لسحنون واجعلنى كسحنون
وهما بيتان قديمان، ولابن عبد البر فى مقابلتهما أبيات فى مدح
الحديث، وأنشد فى سدّ الذريعة (من البسيط):
إن السلامة من سلمى وجارتها
ولا تحل على حال بواديها
وأنشدنى فى جعل الخاتمة وهو من أبيات الإحياء (من الخفيف):
سوف ترى إذا انجلى الغبار
أفرس تحتك أم حمار
وأنشد لبعضهم (من الطويل):

مضى ما مضى فى حلوى عيش ومره
كان لم يكن إلا كأحلام نائم

وأنشد وهو لبعض رجال المدارك (من اليسيط):
 الحمد لله ثم الحمد لله
 كم دا عن الموت من ساء ومن لاه
 ماذا يعاين ذو العينين من عجب
 يوم الخروج من الدنيا إلى الله
 انتهى ما فى الإسناد.

قال السخاوى فى الضوء اللامع: كان متقدماً فى حفظ المتون وفقهها،
 وعلق شيئاً على مختصر الشيخ خليل لم ينتشر وانتفع به الطلبة، وممن أخذ
 عنه الفاضل أحمد زروق، وقال: إنه مات أواخر ذى القعدة سنة اثنتين
 وسبعين وثمانمائة وأنه سئل عن ابن عربى فقال: الناس فيه مختلفون ما بين
 مكفر ومقطّب، والأولى الوقف. انتهى.

٢٢١- محمد المشدالى^(١): محمد بن محمد بن أبى القاسم المشدالى،
 أبو الفضل، ولد العلامة محمد السابق حفظ صاحب الترجمة القرآن ابن سبع
 سنين ونصف، رحل فى أول سنة أربعين وثمانمائة إلى تلمسان، فبحث على
 محمد حفيد ابن مرزوق العالم الشهير وأبى القاسم بن سعيد العقبانى، وأبى
 الفضل ابن الإمام، وأبى العباس أحمد بن زاغو، وأبى عبد الله محمد بن
 النجار.

٢٢١- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ١٢٧، والضوء اللامع ٩/ ١٨٠، وعنوان العنوان برقم
 ٧١٨، وكفاية المحتاج برقم ٥٧٤، ونظم العقيان ص ١٦٠، ونيل الابتهاج ٢/ ٢٢٤.
 (١) بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام، قيده السخاوى فى الضوء اللامع، وأضاف أنه نسبة لقبيلة
 من زواوة.

قال البقاعي في العنوان: حدثني الصالح أحمد الزواوي عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال: ما عرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب فقبل له كيف؟ قال: لأنني كنت أقول فيسلم لي كلامي، فلما جاء هذا شرع ينازعني فشرعت أنحرز وانفتحت لي أبواب المعارف.

قال في الضوء اللامع: ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أو اثنتين وعشرين وثمانمائة.

وقال السيوطي في أعيان الأعيان: محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي الإمام العلامة، نادرة الزمان أبو الفضل المغربي ابن الشيخ العلامة الصالح أبي عبد الله الشهير في الغرب بابن أبي القاسم، ولد بعد عشرين وثمانمائة واشتغل في الفنون على والده ومشايخ بلده في أنواع العلوم العقلية والنقلية واتسعت معارفه وبرز على أقرانه بل وعلى مشايخه وشاع ذكره وملأ الأسماع وصار كلمة إجماع وكان أعجوبة الزمان في الحفظ والذكاء والفهم وتوقد الذهن، شرح جمل الخونجي ومات سنة خمس وستين وثمانمائة.

٢٢٢- أخوه: محمد، شقيق الذي قبله، وصفه ابن عزم: بالفقيه، توفي في العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٢٣- محمد الدارنوي: محمد بن محمد بن عيسى العقوي الدارنوي، كان عالمًا، ولي قضاء الأنكحة وانتفع به الفضلاء كأحمد بن يونس، قال:

٢٢٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٨٨/٩.

٢٢٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٧٩/٩.

إنه أخذ عنه العربية والأصليين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية، وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر، وعمر حتى زاد على المائة، مات بتونس في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٢٤- ابن عامر: محمد بن محمد بن عامر العامري أخذ عن البساطي والشهاب بن تقي وناب في القضاء مدة عن البساطي ثم ولى قضاء دمشق ثم عزل فتصدى للإفتاء، واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل أجلساً، ثم انتزع منه، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل لم يكمل، وقفت منه على مجلد انتهى فيه إلى الحج، وامتنع ابن عمار من التقريض عليه لكثرة أوهامه، وكتب ابن حجر على المجلد المشار إليه: الحمد لله الفتاح العليم (من الطويل):

لعمرى قد أوضحت مذهب مالك

بتفكيك رمز لائح للمسافر^(١)

وجوّدت ما سطرت منه مهذباً

ومن أين للتجريد مثل ابن عامر

ولد في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة

انتهى من الضوء اللامع.

٢٢٤- من مصادر ترجمته: الضوء ٨٧/٩، والكفاية برقم ٥٨٥، ونيل الابتهاج ٢/٢٣٥.

(١) الضوء اللامع.

٢٢٥- النويرى: محمد بن محمد بن على بن محمد أبو القاسم النويرى، نسبة إلى قرية من قرى صعيد مصر الأدنى، ولد بالميمون بالقرب من نويرة، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى وألفية ابن مالك والشاطبيتين ولازم البساطى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الإفتاء والتدريس، وأخذ العربية والفقه عن الشهاب الصنهاجى، والفقه عن الجمال الأقفهسى، وناب فى القضاء عن شيخه البساطى، ثم تركه ولم يزل يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه والأصنين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى والبيان والحساب والفلك والقراءات، وصنّف فى أكثرها، فأكمل شرح المختصر لشيخه البساطى وذلك من السلم إلى الحوالة فى كرارىس، وشرح كلاً من مختصر ابن الحاجب الفرعى وسماه: بغية الراغب على ابن الحاجب والأصل لكنهما فى المسودة، والتنقيح للقرافى فى مجلد سماه التوضيح على التنقيح، وأرجوزة فى النحو، لطيفة الحجم، ومنظومة سماها الغياث فى القراءات الثلاث الزائدة على السبعة لأبى جعفر ويعقوب وخلف، وشرحها، ونظم التزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت، وشرحها فى كرارىس، وعمل قصيدة دون الثلاثين بيتاً فى علم الفلك، وشرحها، وشرحاً لطيفة النشر فى القراءات العشر لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين، والقول الحاذ لمن قرأ بالشاذ، وكراسة تكلم فيها على قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٨) وأخرى فيها أجوبة عن

إشكالات معقولة، وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية، ومن نظمه (من الطويل):

وأفضل خلق الله بعد نبينا

عتيق ففاروق فعثمان مع علي^(١)

وسعد سعيد وابن عوف وطلحة

عبيدة منهم والزيير فتم لي

ولد في رجب سنة إحدى وثمانمائة وتوفي بمكة رابع جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

٢٢٦- ولده: محمد بن محمد بن محمد عرف بابن أبي القاسم النويري، حفظ القرآن، والتهذيب للبراذعي في أربعة أجزاء وهو مختصر المدونة، ومختصر الشيخ خليل وألفيتي الحديث والنحو وألفية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات، ومختصره في العروض والشاطبيتين، والنخبة لابن حجر والمختصر الأصلي لابن الحاجب والتلخيص وغيرها، وأخذ عن التقي الحصني والسنهوري وغيرهما، وقرأ على ابن أبي اليمن في ابن الحاجب الفرعي وغيره ولا زال يترقى في الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى.

ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، وتوفي ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة مطعوناً، ودفن بحوش سعيد السعداء بالقاهرة.

(١) نيل الابتهاج.

٢٢٦- من مصادر ترجمته: الضوء ٢٨٧/٩، وكفاية المحتاج برقم ٥٨٨، ونيل الابتهاج ٢٣٧/٢.

انتهى من الضوء اللامع .

٢٢٧- السنباطي: محمد بن محمد بن عبد اللطيف الأموي المحلى الشهير بالسنباطي بسين مهملة ثم نون موحدة نسبة إلى قرية من قرى مصر، أخذ الفقه عن الأقفهسي والبساطي وغيرهما وسمع فى الحديث على العلا ابن أبى المجد والحافظ ابن حجر وأذن له الأقفهسي فى التدريس والإفتاء بما يراه مسطوراً لأهل المذهب فى سنة تسع وثمانمائة، وناب بالقاهرة عن الشمس المدنى، وعين بالقضاء للقاهرة غير مرة إلا بعد وفاة البدر بن التنسى فى تاسع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، والتمس منه البقاعى الحكم بصحة التزام مطلقته أنه متى تحركت لطلب ولدها الموضع منه أو التمس نظره كان عليها خمسمائة دينار، ونحو ذلك، فصمم على الامتناع وكان إنساناً حسناً متواضعاً لين الجانب متودداً بالكلام ثبّتا فى أمر الدماء، وله نظم حسن، فمنه أول قصيدة حين حجّ (من الرجز):

يا هجرة المختار خير الورى

محمد الهادى سواء السبيل

لعلّ قبل الموت أنى أرى

ضريحه السامى وأشفى الغليل

توفى يوم الخميس فى رجب سنة إحدى وستين وثمانمائة واستقر بعده فى القضاء الحسام ابن حريز .

انتهى من الضوء اللامع .

٢٢٨- محمد النحريري: محمد بن محمد بن محمد ولى الدين النحريري، أخذ الفقه عن أبي الجود والقاضى ولى الدين السنباطى ويحى العلمى والسنهورى وحضر دروس أبى القاسم النويرى فى ألفيته وتميز فى الفضائل عن كثيرين سيما فى القضاء والشروط، ولد ثانى عشر إحدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

وبالجملة فهو من نواذر قضاة المالكية.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٢٩- الشمنى: محمد بن محمد بن محمد بن حسن الشمنى المغربى اشتغل بالعلم فى بلده ومهر فيه وأخذ عن العراقى وتخرج به وبالبدر الزركشى فى الحديث، وتقدم فيه وصنف وشرح: نخبة الفكر، بل نظمها أيضا، بل عمل متنا مستقلا، ومن نظمه (من البسيط):

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة

يكن من الزيغ والتصحيف فى حرم

ومن يكن آخذاً للعلم عن صحف

فعلمه عند أهل العلم كالعدم

ولد أول سنة ست وستين وسبعائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٢٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٧٤/٩، وكفاية المحتاج برقم ٦١٨، ونيل الابتهاج ٢٦٩/٢.

٢٢٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٧٤/٩، وكفاية المحتاج برقم ٥٤٠، ونيل الابتهاج ٢٠٢/٢.

٢٣٠- اللبسى^(١): محمد بن محمد بن يحيى الأندلسى اللبسى - بلام ثم موحدة فسين مهملة - أخذ عن ابن حجر، ونوه به عند الأشرف حتى ولأه قضاء المالكية بحماة، وسار سيرة السلف الصالح ثم حنق على نائبها فى بعض الأمور، فسافر إلى حلب مظهراً إرادة السماع على حافظها البرهان، ووصفه فى بعض مجاميعه: الشيخ الإمام العالم العلامة فى الفنون قاضى الجماعة، وقال إنه إنسان حسن إمام فى علوم منها: الفقه والنحو وأصول الدين، مستحضر لعلوم كأنها بين عينيه، ووصفه أيضاً بعلامة دهره وخلاصة عصره، وعين زمانه وإنسان أوانه، جامع العلوم وفريد كل مشور [ومنظوم]^(٢) قاضى القضاة، لا زالت رايات الإسلام به منصورة وأعلام الإيمان به منشورة، ووجوه الأحكام الشرعية بحسن نظره مجبورة.

ولد سنة ست وثمانمئة وتوفى ببرصا من بلاد الروم فى أواخر شعبان سنة أربعين وثمانمئة.

انتهى من السخاوى.

٢٣١- ابن المخلطة: محمد بن محمد بن يحيى، عرف بابن المخلطة،

٢٣٠- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٤٤٧/٨، والضوء اللامع ٢٦/١٠، وكفاية المحتاج برقم ٥٣، ونيل الابتهاج ١٨٥/٢.

(١) لدى السخاوى: نسبة إلى لبسة حصن من معاملة وادى آش، وقيدته بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة.

(٢) من الأصل والضوء.

٢٣١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٧/١٠، وكفاية المحتاج برقم ٥٦٢، ونيل الابتهاج ٢١٦/٢.

بكسر اللام كما ضبطه ابن فرحون^(١) والمحفوظ على الألسنة بالفتح، اشتغل بالفقه على أئمة عصره كالجمال الأقفهي والبساطي ومن هو أقدم منهما، وناب في القضاء قديماً وتصدّر لذلك وراج أمره فيه لمعرفة الأحكام واستحضاره لفروع مذهبه، وكان مقدماً بحيث يندب لتعازير ذوى الوجاهات واستقر في تدريس الفقه بالأشرفية برسباي عن الزين عبادة، ثم انتزع منه لولديه بشرط الواقف، وذكر للقضاء الأكبر، ولد تقريباً سنه تسعين وسبعمائة وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثمانمائة.

انتهى من السخاوى.

٢٣٢- ولده: محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الشيخ بدر الدين، ولد المتقدم، أخذ الفقه عن أبيه وأبى القاسم النويرى والبدر بن التنسى والزين طاهر ولازمه فيه وفى غيره، وكذا لازم الشمنى فى الأصلين والتفسير والمعانى والبيان وغيرها، ومما قرأ عليه التلخيص وشرح المختصر والموقف الأول من المواقف وأماكن من شرح السيد، والمقصد الأول من المقاصد ونبذة من المقصد الخامس، ومعظم المطول ومختصر ابن الحاجب الأصلى وشرح العضد وحاشية التفتازانى، وأخذ عن الشروانى وابن الهمام وسمع على ابن حجر وابن بردس وناظر الصحابة وكتب الخط المنسوب وأذن له فى الإفتاء والتدريس، وعظمه الأكابر كالشمنى وابن الهمام، وكان يعجبهما متانة تحقيقه وتدقيقه وجودة إدراكه وتأمله، وحج وجاور وناب فى القضاء

(١) لم نعر عليه فيه.

عن الولوى السنباطى واختص بالحسام ابن حريز، وقرأ عليه فى الجواهر لابن شاس وتلقى تدريس المالكية بالمؤيدية عوضاً عن الولوى السنباطى، وكذا ولى التدريس بأم السلطان والقمحية والإعادة بالصالحية وغيرها من الجهات، وشرع فى [شرح] ^(١) مختصر ابن الحاجب فكتب منه مواضع متعددة، كان إماماً علامة ذكياً متفتناً جمّ الفضائل وافر الفضل ذا سياسة ودراية، وتوجه للقضاء بالإسكندرية وأثنوا عليه، فتعلل فاستأذن فى القدوم، فأجيب، وقدم فلم تطل مدته.

مات بعد أيام ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة ودفن عند أبيه بحوش سعيد السعداء، وولد ظناً سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٣٣- الزنورى: محمد بن محمد الأنصارى الزنورى نزيل المدينة، ولد بزنورة من أقصى المغرب، وبها نشأ، ثم استوطن المدينة منشداً قوله (من الطويل):

ببأبكم حظّ الفقير رحاله
وما خاب عبد أمكم متوسلاً
لقد جاء يبغى من نداكم قراءه ^(٢)
وللعفو والإحسان أمّ مؤملاً

(١) ساقط من المطبوع.

٢٣٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤١/١٠، والكفاية برقم ٥٣٧، ونيل الابتهاج ١٩٨/٢.

(٢) كذا فى الأصل، وفى المطبوع: «قراءة» ولا وجه له.

ثم رجع إليها منشداً لغيره (من الكامل):

لا كالمدينة منزل وكفى بها

شرفاً حلول محمد بفتاها

حظيت ببهجة خير من وطئ الثرى

وأجلهم قـدراً فكيف تراها

وكان علامة مدرساً في الفقه والعربية واستفيض بين كثيرين في المدينة أنه كان يختم القرآن بين المغرب والعشاء، وممن أخذ عنه الشهابي أحمد بن عقبة القفصى، وتأخر إلى بعد الأربعين. انتهى من الضوء اللامع.

٢٣٤- محمد الغسانى: محمد بن محمد بن يحيى بن جابر الغسانى، وصفه تلميذه الشيخ ابن غازى: بالشيخ اثبت الذكى الداعية، قال: ومن أضبط ما أخذت عنه المصافحة.

٢٣٥- الجذامى: محمد بن محمد بن إبراهيم بن عباس الجذامى، كان إماماً فقيهاً جليلاً له جلالة بتونس، أخذ عن الإمام ابن عرفة، وله تتلمذ، مشتهر الفضل.

أخذ عنه على القلصادى وغيره.

٢٣٦- السخاوى: محمد بن محمد بن أحمد بن موسى السخاوى، قرأ في الفقه على المحيوى عبد القادر بن عبد الوارث، وكذا أخذ عن القرافى

٢٣٤- من مصادر ترجمته: الكفاية برقم ٥٩١، ونيل الابتهاج ٢/٢٣٩.

٢٣٥- من مصادر ترجمته: الكفاية برقم ٥٥١، ونيل الابتهاج ٢/٢٠٦.

٢٣٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/٤٧، والكفاية برقم ٦١٩، ونيل الابتهاج ٢/٢٦٩.

ويحيى العلمى والسنهورى واللقانى، ولازم أحمد بن يونس فى كثير من
الفنون وأذن له القرافى ومن بعده، وكذا الحسام ابن حريز وأخوه، وقصده
ابن الهمام للرواية فكل منهما كان حريصاً على تقبيل يد الآخر وناب فى
القضاء، وأوقفنى على شرح لأماكن من المختصر وأكمل منه من القضاء
لآخر الكتاب، وقرئ عليه بالمدينة.
انتهى من الضوء اللامع^(١).

٢٣٧- الراعى: محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسى
المعروف بالراعى، نزيل القاهرة، أبو عبد الله، ولد بغرناطة سنة نيف
وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والأصول والعربية ومهر فيها واشتهر بها،
ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة وحج واستوطنها وأقرأ بها
وانتفع به جماعة، وأمّ بالمؤيدية، وله نظم وشرح الألفية، والجرومية حدث
عنه ابن فهد، وأضرّ بأخرة ومات سابع عشر رجب سنة ثلاث وخمسين
وثمانمائة.

انتهى من طبقات النجاة للسيوطى.

قلت: وقد اختصر من شرح ابن مرزوق لمختصر الشيخ خليل قطعة من
باب القضاء إلى آخر الكتاب ووقفت على ما اختصره، وهو يدل على شرف
هذا الشرح وكونه فى الذروة العليا.

(١) علق عليه محقق المطبوع بقوله: «لم نعث عليه فيه» مع أنه فى الضوء برقم ١٢٤ ج ٩ ص ٤٧،
وهذا هو ديدنه فى كثير من تعليقاته.

٢٣٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة الترجمة ٤٢٢، والضوء اللامع ٢٠٣/٩، وكفاية المحتاج
برقم ٥٥٤، ونيل الابتهاج ٢/ ٢١٠.

زاد السخاوى: وله شرح القواعد وله نظم وسط.

٢٣٨- ابن مرزوق: محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسى قدم مكة فعرض عليه ظهيرة، بل أخذ عنه فى الفقه وأصوله والعربية والمنطق فى سنة إحدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة إحدى وسبعين وثمانمائة أنه من الأحياء.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٣٩- الزعرورى: محمد بن محمد الأنصارى الزعرورى الفقيه الخطيب.

٢٤٠- الحطاب: محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بالحطاب المتقدم أبوه، المغربى أصلاً، المكى مولداً، أخذ الفقه عن أبيه وحضر بعض دروس شيخ المالكية فى زمانه الشيخ على نور الدين السنهورى رحمه الله وأخذ عنه صاحبنا الشيخ محمد الفيشى وغيره، هكذا صرح به فى ديباجة شرحه لمختصر الشيخ خليل، وأخذ عن الشيخ عبد المعطى بن خَصِيب^(١) التونسى، وألف وأجاد.

وتأليفه تدلّ على سعة اطلاعه، ومن تصانيفه شرح مختصر الشيخ خليل، مات عنه مسودة سماه شرح الجليل بمواهب مختصر الشيخ خليل، وشرح مناسك الشيخ خليل، وشرح الورقات لإمام الحرمين فى أصول

٢٣٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤٦/٩، والكفاية برقم ٦١٢، ونيل الابتهاج ٢/٢٦٢.

٢٤٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٨، ونيل الابتهاج ٢/٢٨٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «حصيب» بالحاء المهملة، وصوابه من الأصل، ومثله لدى السخاوى فى الضوء ٧٩/٥ وقيدته: بمعجمة ثم مهملة كطبيب.

الفقه، وأفرد مؤلفاً في أحكام الالتزام - أعنى التزام الإنسان نفسه معروفاً - سماه تحرير الكلام في مسائل الالتزام، وهداية السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج، وشرح نظائر الرسالة التي نظمها ابن غازي المتقدم وسماه تحرير المقالة، وتفريج القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وتأخر من الذنوب، والبشارة المبينة بأن الطاعون لا يدخل مكة والمدينة، والقول المبين أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين، وعمدة الراوين في أحكام الطواعين، والمقدمة المتممة لمسائل الجرومية في النحو، وثلاث رسائل في استخراج أوقات الصلاة، والأعمال الفلكية من غير آلة من الآلات: كبرى ووسطى وصغرى كمل منها الوسطى واشتهرت، ومؤلف يشتمل على تفضيل نبينا ﷺ على جميع الأنبياء المرسلين وعلى تفضيله على الملائكة وعلى ما يلزم من فضل عليه أحداً من غير الأنبياء والملائكة، ومؤلف أيضاً في استقبال عين القبلة وجهتها، والفرق بين العين والجهة جعله شرحاً على كلام صاحب الإحياء في كتاب السفر، وله مؤلفات عدة لم تكمل، منها: تفسير القاضى البيضاوى، وشرح قواعد القاضى عياض وصل فيه إلى أثناء القاعدة الثانية، وحاشية على شرحها للقباب، وتعليق على ابن الحاجب يتضمن تصحيح ما أطلقه ابن الحاجب من الخلاف والتنبيه على ما خالف فيه المشهور والمذهب، وتعليق على مواضع من الشامل وصل فيه من أوله إلى شروط الصلاة وبعض مواضع من أثائه، وتعليق فى المسائل التى لم يقف فيها على نص فى المذهب، وتعليق على ما فى كلام الشيخ بهرام فى شروحه الثلاثة مما فيه إشكال أو مخالفة للمنقول، وتعليق على الإرشاد

وصل فيه إلى الاستقبال، وتعليق على الجواهر وصل فيه إلى شروط الصلاة، وتعليق على ابن عرفة يتضمن الكلام على تفريعاته والتنبيه على بعض اعتراضاته، وعلى مواضع من كلامه، وحاشية على التوضيح، وشرح الشيخ خالد في العربية، وشرح على مختصر الحوفي لابن عرفة وصل فيه إلى المناسخات، وتعليق جمع فيه المواضع التي غلط فيها صاحب القاموس صاحب الصحاح، وتعليق جمع فيه ما لم يفسره صاحب الصحاح لوضوحه، وتعليق يذكر فيه الألفاظ العربية التي فسر صاحب الصحاح كل لفظة منها بمرادفة فعربت عن التفسير كقوله في فصل الجيم في باب الباء: الجذب نقيض الخصب ثم قال في فصل الخاء^(١): الخصب بالكسر نقيض الجذب، لم يفسر الشيخ كل واحد من اللفظين مما قاله أهل اللغة، هذا ما كتبه لى ولده الفاضل المفيد سيدي يحيى، المكي موطناً، باستدعاء منى له في ذلك بخطه.

توفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.

٢٤١- الماغوسى: محمد بن محمد بن أحمد الماغوسى السلاوى، أبو عبد الله الشيخ الصالح العالم العامل المجاهد المرابط المتفنن الناظم النائر الناصح المرشد الحاج الرحال، نزيل الإسكندرية وبها توفى أوائل ثمانمائة. انتهى من مشيخه ابن علوان.

٢٤٢- المراغى: محمد بن محمد بن أبى القاسم المراغى، أحد فقهاء

(١) تحرف في المطبوع إلى: «فصل الحاء» بالحاء المهملة، وصوابه من الأصل ونيل الابتهاج. ٢٤٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٩/٩، وكفاية المحتاج برقم ٥١١، ونيل الابتهاج ١٥١/٢.

المالكية بمصر، برع في الفقه والعربية والفرائض والتاريخ، مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٤٣- الطنجي: محمد بن محمد بن موسى الطنجي، وصفه ابن غازي: بالشيخ الأستاذ الصالح الورع الزاهد أبو الفرج، أخذ عن أبي مهدي عيسى المغراوي، وعن الشيخ أبي محمد عبد الله العبدوسي، وعن الأستاذ أبي عمران موسى بن عبد المؤمن، قال: وقد أدركته وهو تلميذ أبي الفضل المجد السلوي، وعن شيخنا أبي عبد الله الصغير، والفقيه أبي عبد الله القوري وعلى الشيخ الفقيه أبي سعيد ابن أبي محمد السلوي وعن ولده الفقيه أبي عبد الله. انتهى. ولم يذكر مولده ووفاته.

٢٤٤- القسنطيني: محمد بن مبارك القسنطيني نزيل المدينة النبوية استوطنها مدة، تقدم في العلوم حتى أنه أقرأ الطلبة في الفقه والعربية، مات سنة ثمان وستين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٤٥- الرياحي: محمد الرياحي، أقام بالبرلس من قرى مصر نحو ستين سنة، وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم، وكان بارعاً في الفقه والأصليين، ممن أخذ عن ابن مرزوق وغيره، ومات بُعيد الأربعين وهو راجع من زيارة بيت المقدس، وكان حسن الخلق.

٢٤٣- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢/٢٤٥.

٢٤٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/٢٩٥، ونيل الابتهاج ٢/٢٢٩.

٢٤٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٠/١٢١، وكفاية المحتاج برقم ٥٣١، ونيل الابتهاج ٢/١٨٤.

كذا فى الضوء اللامع للسخاوى .

٢٤٦- الغمارى: محمد بن موسى بن عائذ^(١) أبو عبد الله الغمارى نزيل مكة، كان كثير العناية بالعبادة، يحكى أنه أصابته فاقة زائدة، فبينما هو طائف بالكعبة إذا رأى المطاف ممتلئاً ذهباً بحيث غاصت رجلاه فيه إلى فوق قدميه فقال - يعنى للنديا: تغرينى تغرينى، ولم يتناول منه شيئاً، وكان قدومه مكة سنة ثمانين وسبعمائة .

٢٤٧- ابن الإمام: محمد بن يحيى أو إبراهيم بن عبد الرحمن التلمسانى، أبو الفضل، الشهير بابن الإمام، وهو بكنيته أشهر، من بيت شهير، ارتحل فى سنة عشر للحج، فأقام بتونس شهراً ثم قدم القاهرة فحج بها وعاد إليها ثم سافر فى سنة اثنتى عشرة إلى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته، وأجلّوه .

ذكر المقرئى فى عقوده، وقال: إنه كان صاحب فنون عقلية ونقلية، قلّ علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة .
انتهى من الضوء اللامع .

٢٤٨- الجمال: محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله الجمال، ذكر حفيده أنه أخذ عن الوانوغى وغيره بل ارتحل إلى العجم وأقام هناك أربع سنين وأخذ عن شيوخه فى العقلية، وتميز ودرس وناب فى القضاء

٢٤٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٤٩٥، ونيل الابتهاج ١٢٦/٢ .

(١) كذا فى الأصل، وفى المطبوع: «عابد» وفى الكفاية والنيل: «عامر» .

٢٤٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٧٤/١٠ .

٢٤٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨٧/١٠، والكفاية برقم ٥٢٢، ونيل الابتهاج ١٦٤/٢ .

بالمدينة النبوية وألّف في الفقه وعمل في المنطق مقدمة، وخمّس البردة،
توفى قريب الثلاثين.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٤٩- المسلاتي: محمد بن يوسف السكندري، يعرف بالمسلاتي، فقيه
أهل الثغر، درّس وأفتى، وكان عارفاً بالفقه مشاركاً في غيره، انتهت إليه
رئاسة العلم مع الدين والصلاح، مات سنة خمس وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٢٥٠- الباذش: محمد بن يحيى الباذش، وصفه تلميذه ابن غاري:
بالشيخ الفقيه العالم الصالح العابد الزاهد الورع.

٢٥١- المواقي: محمد بن يوسف العبدري عرف بالمواق - بفتح الميم
ثم الواو المشددة آخره قاف.

وصفه الشريف محمد بن علي الحسنى التلمساني في ديباجة شرح
الشفاء: بالإمام العالم العامل العلامة الخطيب، كان ضابطاً لفروع المذهب
قادراً على استخراجها من خبايا الزوايا، له شرحان على مختصر الشيخ خليل
سلك فيهما طريقاً لم يسبق إليه فيما رأينا من شروح هذا الكتاب، وذلك أنه
يذكر نص العلامة خليل ثم يعقبه بكلام أهل المذهب بما يوافقه أو يخالفه
من غير تعرض لحل تراكييه ولا نقل لعبارتهم بالمعنى، وربما اعترض

٢٤٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ١٠٠، وكفاية المحتاج برقم ٤٩٩، ونيل الابتهاج
١٣٨/٢.

٢٥١- من مصادر ترجمته: درة الحجال ٢/ ١٤١، وشجرة النور، ص ٢٦٢، والكفاية برقم ٦٠٤،
ونيل الابتهاج ٢/ ٢٤٨.

أخيراً، وربما ذكر ابن غاري في حاشيته على كلام الشيخ خليل إصلاحاً لكلام الشيخ خليل وعزاه لبعضهم، فيوجد في كلام صاحب الترجمة غير معزو لآحد، فالمتبادر أنه له، والمتداول بمصر شرحه الصغير، وقفت منه على نسخة بخطه عند شيخنا الأجهوري، وكان هو السبب في نشره بين الطلبة بمصر، وربما كتب على بعض المواضع منه.

وفي الضوء اللامع للسخاوي: ولي قضاء غربي مالقة ثم قضاء مالقة ثم قضاء الجماعة بغرناطة ثم ولي قضاء القدس فلم يلبث أن توفي [في شعبان سنة سبع وتسعين وثمانمائة]^(١).

٢٥٢- السنوسي: محمد بن يوسف السنوسي^(٢).

٢٥٣- معمر: معمر كمحمد، ابن يحيى بن محمد بن عبد القوي، لازم المحيوي عبد القادر قاضي مكة وأحمد بن يونس في الفقه والعربية ويعقوب المغربي، في الفقه خاصة، وارتحل إلى القاهرة، ولازم في الفقه، والعربية، وغيرهما، يحيى العلمي، وفي الفقه والعربية السهوري، واختص باللقاني كثيراً ولازمه في الفقه وغيره، وعرض عليه اللقاني النيابة فأبى فترشح لقضاء بلده وتصدر للإقراء والإفتاء، وانتفع به الطلبة في الفقه وأصوله والعربية

(١) مكان ما بين الحاصرتين في الأصلين: «توفي في سابع عشر الحجة سنة... انتهى» ويوجد بياض بين كلمة سنة وكلمة انتهى، والمثبت من مصاد الترجمة، وهذه الفقرة لم ترد لدى السخاوي، والذي ورد لديه في الضوء ٩٨/١٠: «محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف الغرناطي المواق، مات سنة ثمان وثلاثين» ولم يزد على ذلك، ولا أراه صواباً.

(٢) هكذا وقفت الترجمة في الأصلين، وترجمته مستفيضة في السيل ٢٥١/٢ بلغت ما يقرب من عشر صفحات، ومثلها في كفاية المحتاج برقم ٦١٠.

٢٥٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٦٢/١٠.

وكتب على القطر شرحًا بديعًا قرضه له واحد من المعتنين وحمل عنه بالقراءة وغيرها، وهو الآن مشغول بالكتابة على المختصر أوقفنى على بعضه فأعجبني، وحضضته على إكماله، وكان حسن الإنشاء نظمًا ونثرًا.

ولد وقت الخطبة فى يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة الحرام سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، وتوفى فى مستهل صفر سنة سبع وتسعين. انتهى من الضوء اللامع.

٢٥٤- موسى... (١): الشهير بالطُّخَيْخَى، بطاء مضمومة ثم خاء معجمة مفتوحة، الفقيه الفاضل، من أعيان جماعة شيخ المالكية فى زمانه العلامة محمد شمس الدين اللقانى، ووضع حاشية على مختصر الشيخ خليل اعتمد فيها على مواضع من الحوفى، شارح المدونة ونقل فيها عن شيخه المذكور فى غير موضع، وكان يكتب الخط الحسن المتميز، توفى يوم عرفة سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

تتمة

٢٥٥- القصرى: محمد بن على القصرى (٢)، أبو عبد الله، الشيخ الجليل الفقيه الفاضل العالم العابد، كان عالمًا بالفقه وأصوله وأصول الدين، بارعًا فى علم العربية متقدمًا فى علم التصوف، سيدًا فى طريق الانقطاع والعبادة، موصوفًا بالتقوى، إذا قرئت بين يديه: رسالة القشبرى ربما لو

(١) بياض بالأصلين.

٢٥٥- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٣٨.

(٢) كذا فى المطبوع، ومثله فى عنوان الدراية الذى ينقل عنه المصنف، وفى الأصل: «القصرى».

سمعه القشيري لعلم أنه هو العالم بمعانيها، المحكم لمبانيها، وكان يكشف أصحابه بأحوالهم ويطلعهم على أخبارهم.
انتهى من عنوان الدراية.

٢٥٦- محمد بن شعيب: الشيخ الفقيه الإمام العالم، الجليل الفاضل المجتهد العابد أبو عبد الله، من أهل العلم والعمل، له التفنن في العلوم كالأصليين والفقه والتصوف، محصل لمذهب مالك، ثم ارتحل إلى المشرق ولازم الاشتغال، وأقام بالإسكندرية ثلاثاً وعشرين سنة ثم رجع إلى تونس وبها ظهر حاله، ودرس عليه الناس وانتفعوا، ثم عُرِضَ عليه القضاء فامتنع منه فشُدِّدَ عليه فأشار عليه بعض أصحابه أن يلى ويتصرف في أموره التصرف الشرعى ليكون ذلك سبباً لعزله، فكان كذلك، ولى بلدة القيروان، ف وقعت المعارضة بين المكاس وبين بعض أهلها فدعى إليه، فقال: ليس فى الشريعة مكس، وضرب المكاس، وطيف به، ونهى الأمر إلى الولاية بحاضرة إفريقية، فأمروا بعزله، وقالوا: هذا لا يصلح للولاية، فوصل مرفعاً مكرماً.

٢٥٧- ابن إبراهيم: محمد بن إبراهيم الفهرى المشتهر بالأصولى، من أهل بجاية ولى قضاء المدن بجزيرة الأندلس واستخلف بمراكش، وولى قضاء بجاية، ثلاث مرار، آخرها سنة ست وثمانمائة، توفى ببجاية بين عيسى الفطر والأضحى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة، وكان جلدًا صلبًا قوى الجأش، ولما وقعت الواقعة التى تكلم عليها أبو الوليد فى كتاب الحيوان له

٢٥٦- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية، الترجمة ٤٠، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٢٩، ونيل الابتهاج ٣١/٢.

٢٥٧- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية الترجمة ٤٩، ونيل الابتهاج ٢٦/٢.

حيث قال: ورأيت الزرافة عند ملك البربر، وهم أمير المؤمنين بالفتك به لم يكن سبب نجاته غيره، مع موافقة القدر، وتسبب في ذلك بوجهين:

أحدهما: أنه كان جرى بمجلس أمير المؤمنين منع العمل بالشهادة على الخط ولما وجد هذه القضية همّ بالعمل بها، فحاجّ أمير المؤمنين وقال له: منعت الشهادة على الخط في الدرهم والدينار، وتجزونها في قتل المسلم؟.

والثاني: أنه قال: إنما الكتب «ورأيت الزرافة عند ملك البربر» وإنما جاء فيه زيادة ونقص، وهذا حسن، وكل ذلك من قوة الجأش.

ومن طرفه، رحمه الله، أنه لما وقع الحضور بمجلس أمير المؤمنين وأحضرت فيه لآلئ نفيسة في طبق، وعُرضت على الحاضرين في المجلس، راستحسنوها فعُدَّت، ففقد منها واحدة، فهمّ أمير المؤمنين يفتش الحاضرين، فأشار عليه بإحضار قلة من ماء مملوءة، ويدخل فيها كل إنسان يده - سترًا على الفاعل، فسيقت القلة، فلما انتهت القلة إليه ليدخل يده فيها امتنع، وقال: صبّوها، فإن وجدتم حاجتكم، وإلا فهي عندي، فصبّوها فوجدوها، فخلص من الشك فيه، وهذا من نبلة وسياسته.

وكان له علم بالفقه والأصلين والخلافيات والجدل وله في المعقول الحكمي نظر، وكان فيه دعاية لا تخلّ برتبته ولا تحطه عن منصبه، سمعت أنه وقع بينه وبين بعض الطلبة من أصحابه مخاشنة فقال له صاحبه: تعاملني بهذا وأنا أسنّ منك وأسنى وأجل؟ فقال له: نعم أسنّ بموسى وأسنى بسانية وأجلّ في مربطك، فتضحكا واصطلحا. وكان شديدًا على ولاية الأمير الذين ببلد قضائه، جرى بينه وبين والي بجاية كلام فيه غلظة، فقال له الوالي:

والله لقد أصاب سيدنا أمير المؤمنين المنصور فيكم، فقال له: إن كان أصاب أمير المؤمنين المنصور فينا فأخطأ أمير المؤمنين الناصر، فأفحمه ورجع الوالى فاسترضاه.

انتهى من عنوان الدراية.

٢٥٨- ابن الطير: محمد بن أحمد بن عيسى، عرف بابن الطير، قرأ بحاضرة تونس وارتحل إلى المشرق وحج ولقى ناساً ورجع إلى حاضرة إفريقية، وكان له علم بالفقه وأصوله، ونزاهة ورئاسة وعلو همة، ولى قضاء بجاية محمولاً عليه وهو لا يريده، ولما وصله كتاب العزل سجد لله شكراً وركب فى بعض خواص أصحابه وخرج متطلعاً على خارج البلد، وما كان ركوبه إلا متطلعاً على البلد وعلى حال أهله فلم يشاهد إلا خيراً، وسمعت من شيخنا الفقيه أبى محمد عبد الله بن عبادة أنه اختصر: كتاب المستصفي، اختصاراً حسناً.

انتهى من عنوان الدراية.

٢٥٩- ابن محرز: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، عرف بابن محرز، الشيخ الفقيه الحافظ اللفظ المحدث المتقن اللغوى التاريخى، قرأ بالأندلس ولقى بها أفاضل، وله مكازم، ثم ارتحل إلى بجاية بعد الأربعين وستمائة فاستوطنها، وكان معظماً عند أهلها، وعند الملك مكرماً، روى عنه بها كثيراً تقرأ عليه الكتب الفقهية والحديث واللغات والآداب،

٢٥٨- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٢١، ونيل الابتهاج ٢٧/٢.

٢٥٩- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية الترجمة ٨٩، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٢٤، ونيل الابتهاج ٢٨/٢.

مجيداً محصلاً لهذه الفنون، وقيد عنه أصحابه كثيراً، ذكر لى أن له تقييداً على: التلقين، صغير الحجم، وكان رأس الجماعة الأندلسية، توفي ببجاية يوم الأحد ثامن عشر شوال سنة خمس وخمسين وستمائة ومولده فى آخر جمادى سنة تسع وستين وخمسمائة.

واتفق وفى وقت الصلاة عليه، أن تلميذه أبا الحجاج بن أيوب الذى أوصاه بالصلاة عليه تأخر، وتقلق الناس، فقال شيخنا أبو محمد عبد العزيز بن كحيلة أحد طلبته والخاصين به: ينظر من يصلى عليه، فقال له بعض الحاضرين: الحق فى هذا لولديه، فقال الفقيه أبو محمد: ما تكلمت إلا بالسنتهما، فقال له أبو محمد الأبار: يا فقيه ويجوز بلسانهما، منكناً عليه حيث أورد الجمع فى محلّ التثنية، فقال الفقيه أبو محمد: إنما نطقت بما نطق به القرآن، قال تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحریم: ٤) وهذا هو الصواب وغيره خطأ، وبعد انفصال الصلاة والجمع تراضى الفقيهان.

انتهى من عنوان الدراية.

٢٦٠- ابن سيد الناس: محمد بن أحمد بن عبد الله، عرف بابن سيد الناس، الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الخطيب اللغوى، أبو بكر، قرأ بإشبيلية، ولقى مشايخ من جملتهم والده الفقيه أبو العباس، وأبو العباس أحمد الرعينى وغيرهما، وكان راوية حافظاً للحديث يقوم على البخارى قياماً

٢٦٠- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٩١، وكفاية المحتاج برقم ٤٢٧، ونيل الاستهاج

حسنًا، كان إذا قرأ الحديث يسنده إلى أن ينتهي إلى النبي ﷺ، ثم يذكر رجاله: يبدأ من الصحابي فيذكر اسمه ونسبه وصفته وتاريخ ولادته ووفاته وحكاية له إن عرفت، ثم يتلوهُ بالتابعين، ولا يزال يتبعهم واحدًا بعد واحد إلى أن ينتهي إلى شيخه فيذكر فيه ما ذكر فيمن تقدم، ويزيد على ذلك بأنه لقيه وقرأ عليه وسمع منه كذا، وبعد الفراغ من ذلك يذكر لغة الحديث وغريبه وفقهه والخلاف العالي ودقائقه ورقائقه والمستفادات منه بفصاحة نسان.

استدعاه المستنصر بالله إلى حاضرة إفريقية ولما دخل عليه سأله قراءة آية من كتاب الله تعالى، فاستفتح بالاستعاذة وقرأ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا...﴾ (آل عمران: ١٥٩) الآية، فكان ذلك سببًا في حظوته وإجزال جائزته، وكان بعد ذلك من أحظى طلبه مجلسه، يذكر أنه كان يستظهر ستة آلاف حديث بأسانيدها، ويذاكر بأضعافها خلاف ما يتبع ذلك من متون اللغة وأوضاع النحاة، سمعت عنه، رحمه الله، أنه رأى النبي ﷺ، ومسح بيده المباركة على صدره، قال: فما حفظت شيئًا ونسيته، وهذه من كراماته، وكان يكتب جيدًا وينظم حسنًا، توفي ثالث عشر من جمادى الآخر سنة تسع وخمسين وستمائة.

٢٦١- البروني^(١): محمد بن الحسين البروني، الشيخ أبو عبد الله، قدم علينا من الأندلس وأقام بها إلى أن مات، سمعته يقول البقر العدوية كالإبل

٢٦١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٤٣٧، ونيل الابتهاج ٣٩/٢.

(١) كذا في الأصلين، وفي مصادر الترجمة: «ابن الباروتى».

المهملة في الصحراء، لا يجوز أن تباع بالنظر إليها لكن بعد أن تمسك ويستولى عليها.

انتهى من مشيخة المقرئ.

٢٦٢- الزبيدي: محمد بن حسن بن عبد الله القرشي الزبيدي أبو عبد الله، العالم الزاهد الصالح النسابة بقية الشيوخ وزين عصره، قال ابن مرزوق... (١)

٢٦٣- ابن النجار: محمد بن يحيى بن علي بن النجار نادرة الأعصار، قال العلامة الآبلي: ما قرأ أحد عليّ حتى قلت له: لم يبق عندي ما أقول لك غير ابن النجار، سمعت ابن النجار يقول من عمل الموقتين على تساوي نضلتى ما بين المغرب والعشاء والفجر والشمس فيؤذنون بالعشاء لذهاب ثمانية عشر درجة، وبالفجر لبقائها، والجارى على مذهب مالك أن الشفق الحمراء أن يكون فضلة ما بين العشاءين أقصر لأن الحمراء ثابتة الغوارب والطوالع فتزيد وفضلة الفجر بمقدار ما بين ابتداء طلوع الحمراء والشمس، فعرضت كلامه على المزوار أبي زيد عبد الرحمن بن سليمان البجائي فصوبه.

وذكرت يوماً حكاية ابن رشد في الخمر إذا تخللت بنفسها أنها تطهر، واعترضته بما في الإكمال، عن ابن وضّاح: أنها لا تطهر، فقال لى: لا

٢٦٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٤٤٦، ونيل الابتهاج ٤٨/٢.

(١) بياض بالأصليين.

٢٦٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٤٥٦، ونفح الطيب ٢٣٦/٥، ونيل الابتهاج ٥٧/٢.

تعتبر^(١) بقول ابن وضّاح لأنه يلزم عليه تحريم الخلّ، لأن العنب لا يصير خلا حتى يكون خمراً، وفيه بحث، وذكرت يوماً قول ابن الحاجب فيما: يحرم من النسائي بالقرابة وهي أصوله وفصوله وفصول أول أصوله، وأول فصل من كل أصل وإن علا، فقال: إن تركب لفظ التسمية العربية من الطرفين حلّت وإلا حرمت، فتأملته فوجدته كما قال، لأن أقسام هذا الضابط أربعة: التركيب من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابله كالأب والبنت، التركيب من قبل الرجل كابنة الأخ والعم مقابله كابن الأخت والخالة. انتهى من مشيخة المقرئ.

٢٦٤- السطّى: محمد بن سليمان السطّى الفقيه المحقق الفرضى المدقق، قال المقرئ: قال لى فى قول ابن الحاجب: والثلث أو السدس من أربعة وعشرين هذا لا يصح إذ لا يجتمع الثلث والثلث فى فريضة، وسبقه إلى هذا الوهم صاحب المقدمات، وسألت عنه ابن النجار فقال لى: إنما أراد المقام لأنه يجتمع مع الثلثين، والإنصاف أنه لا يحسن التعبير بما لا تصح إرادة نفيه عن غيره، فكان الوجه أن يقول: والثلثان أو مقام الثلث، ونحو ذلك لأن الثلث إنما يدخل هنا تقديرًا لا تحقيقًا كما فى الجواهر، وانظر باب المدبر من كتاب الحوفى فإن فيه موافقة السبعة لعدد لا يوافقه، فهو من باب الفرق، وعليه ينبغى أن يحمل كلام ابن الحاجب. انتهى. وهو أحد أشياخ ابن عرفة.

(١) كذ فى الأصلين، وفى النيل والكفاية: «لا تغتر» وفى نفح الطيب: «فقال لى: لا معتبر بقول ابن وضّاح هذا».

٢٦٤- من مصادر ترجمته: التعريف بابن خلدون ص ٣٢ والكفاية الترجمة ٤٦٣، ونيل الابتهاج ٦٢/٢.

٢٦٥- العبدري: محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله العبدري التلمساني عرف بالآبلى قال المقرئ: أخذ عن فقهاء تلمسان: أبي الحسن التنسي^(١) وابني الإمام ورحل في آخر المائة السابعة إلى المشرق، فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم قفل إلى آخر المغرب فأقام بتلمسان مدة، ولما دخل المغرب أدرك أبا العباس ابن البناء فأخذ عنه وسامر كثيراً من علمائه، قال لي: قلت لأبي الحسن الصغير: ما قولك في المهدي؟ فقال: عالم سلطان، فقلت: قد أبنت عن مرادي، ثم سكن جبال مراكش ثم رجع إلى فاس، فلما افتتحت تلمسان لقيته بها فأخذت عنه. انتهى.

٢٦٦- ابن شاطر: محمد بن أحمد بن شاطر الجمحي المراكشي، مسحب أبا زيد الهزميري^(٢) كثيراً، وأبا العباس ابن البناء وغيرهما ورزق بصحبة الصالحين حلاوة القبول، فلا تكاد تجد من يستثقله، وربما سئل عن نفسه فيقول: ولي مفرد، قلت له يوماً: كيف أنت، فقال: محبوس في الروح، وقال: الليل والنهار حرسيان أحدهما أسود والآخر أبيض، قد أخذنا بمجامع القلوب بحرانهم إلى القيامة، وإن مردنا إلى الله، ووجدته ذات يوم في المسجد ذاكرًا فقلت له: كيف أنت؟ فقال: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾

٢٦٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/٢٠٢، والتعريف بابن خلدون ص ٣٣، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٦٥، ونفع الطيب ٥/٢٤٤، ونيل الابتهاج ٢/٦٦.

(١) تحرف في الأصلين إلى: «التنيسي».

٢٦٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/٢٦٩، والكفاية الترجمة ٤٦٧، ونفع الطيب ٥/٢٤٨، ونيل الابتهاج ٢/٧٢.

(٢) كذا لدى المقرئ، في نفع الطيب الذي ينقل عنه المصنف، ومثله في مصادر الترجمة، وفي الأصلين: «الزبيري».

فهممت بالانصراف، فقال: أين تذهب من روضة من رياض الجنة يقام بها على رأسك بهذا التاج، وأشار إلى المنار مملوءاً بالله أكبر، وسئل عن العلة في نضارة الحداثة، فقال: قرب عهدنا بالله، قيل له: فممّ تغيّر الشيوخ؟ قال: من بعد العهد من الله وطول الصحبة مع الشياطين، فقليل له: فبخر أفواههم فقال: من كثرة ما تفل الشيطان فيها.

٢٦٧- ابن المسفر: محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن المسفر، باحثه واستفدت منه وسألني عن اسم كتاب الجوهري، فقلت له: من الناس من يقول الصحاح بالكسر ومنهم من يفتح، فقال: إنما هو الفتح بمعنى الصحيح كما ذكره في باب الصحيح، وقال بعضهم: ويحتمل أن يكون مصدر: صح كجنان وكتب إلى بعض أصحابه بجواب رسالة صدره بهذين البيتين (من الكامل):

وصلت صحيفتكم فهزّت معطفي

فكأنما أهدت كئوس القرقف

وكأنها نيل الأمان لخائف

أو وصل محبوب لصبّ مدنف

٢٦٨- الأجمي: محمد بن... (١) الأجمي، قاضي الأنكحة بتونس

وهو حافظ فقهاؤها في وقته، هكذا ذكر المقرئ في مشيخته.

٢٦٧- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٤٥١، ونيل الابتهاج ٥٤/٢.

٢٦٨- من مصادر ترجمته: الكفاية برقم ٤٥٨، ونيل الابتهاج ٥٨/٢.

(١) ورد لدى التنبكتي في الكفاية والنيل باسم محمد الأجمي.

٢٦٩- ابن ثعلب: محمد بن أحمد بن ثعلب المصرى القاضى مدرس المالكية بمصر، قال ابن مرزوق جدّ الحفيد فى مشيخته: قرأت بمنزله جملة وافرة من تأليفه: شرحه على مختصر ابن الحاجب فى الفقه ولم يكمله، وجملة وافرة من تمام كتاب الطراز تأليف الفقيه سند، وجملة من شرحه لمختصر أبى الحسن الطليطلى، وكان وضعه له باقتراح الأمير موسى مالى ملك السودان، وكان من أحسن الناس سيرةً وأطعمهم للطعام وأشدهم تواضعاً، وله كلام فى التصوف مستعذب وقلمه أفصح من لسانه. انتهى.

٢٧٠- البطرني: محمد بن أحمد بن موسى الأنصارى البطرني التونسى الأستاذ المقرئ المحقق المحدث الراوية المسند الخطيب الصالح الولي الزاهد أبو الحسن.

٢٧١- المقرئ: محمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يحيى بن عبد الرحمن أبو عبد الله عرف بالمقرئ - بفتح الميم وسكون القاف^(١) - هكذا ضبطه الفقيه الصالح سيدى أحمد زروق فى شرح الإرشاد - قال صاحب الترجمة فى مشيخته: وقفت على تاريخ مولدى بتلمسان ولكنى رأيت الصفح عنه لأن أبى الحسن بن مؤمن سأل أبى الطاهر السلفى عن سنه

٢٦٩- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٤٤٥، ونيل الابتهاج ٤٧/٢.

٢٧٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة ٤٩٤، ونيل الابتهاج ١٢٥/٢، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٧٨.

٢٧١- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١٩١/٢، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٧٢، ونفع الطيب ٢٠٣/٥، ونيل الابتهاج ٧٥/٢.

(١) كذا ضبط فى الأصلين، وقيدته التبتكى فى الكفاية والنيل: «بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة» وأضاف: كذا ضبطه الشيخ عبد الرحمن الشعالى فى كتابه العلوم الفاخرة، وكذا الونشريسى، وضبط بالفتح وتشديد القاف ضبط قلم فى والإحاطة ونفع الطيب.

فقال: أقبل على شأنك، ثم سلسل إلى الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه قال: سألت مالك بن أنس رضي الله عنه عن سنه، فقال: أقبل على شأنك ليس من المروءة للرجل يخبر بسنه، قال وكان الذي اتخذ تلمسان من سلفنا قراراً بعد أن كانت لمن قبله مزاراً، عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي المقرئ صاحب العارف أبي مدين رضي الله عنه وهو أبي الخامس ثم اشتهرت ذريته بالتجارة إلى هذا الزمان، فلم أدرك من ذلك إلا أثر نعمة اتخذنا فضوله عيناً، ومن جملة ذلك خزانة كبيرة من الكتب، فاستوعبت أهل البلد لقاء، فمنها علمهاها الشامخان وعالمهاها الراسخان أبو زيد عبد الرحمن وأبو موسى عيسى ابنا الإمام والشيوخ الأحابر أبو موسى عمران المشدالي، وأبو إسحاق إبراهيم بن حكم السكورني، وأبو محمد عبد الله المنجاصي وأبو عبد الله محمد الزبيدي، وأبو محمد عبد المهيمن الحضرمي وأبو عبد الله محمد السطى والعبدي وأبو عبد الله محمد بن شاطر وأبو العباس أحمد بن البنا وغيرهم.

قال: وحضرت بتونس درس أبي عبد الله بن عبد السلام وأكثرت مباحثته قال: ولما نزلت بظاهرة قسنطينة تلقاني رجل من الطلبة فسألني عن هذه الآية: ﴿وَأِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة: ٦٧) فإن ظاهرها أن الجزاء هو الشرط أي: وإن لم تبلغ فما بلغت، وذلك غير مفيد، فقلت: بل هو مفيد، أي وإن لم تبلغ في المستقبل قضية الشرط لم ينفعك تبليغك في الماضي لارتباط أول الرسالة بآخرها كالصلاة ونحوها بدليل قصة يونس، فعبر بانتفاء ماهية التبليغ عن انتفاء المقصود منه، إذ كان إنما يطلب له ولا يعتبر بدونه كقوله عليه السلام: «لا صلاة إلا بطهور» ثم اجتمعت بابن عبد السلام

بجامع توقير من تونس فسألته عن ذلك فلم يزد أن قال: هذا مثل قوله عليه السلام: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله» وقد علمتم ما قال الشيخ تقي الدين فيه، قال بعضهم: قلت: كلام تقي الدين لا يعطى الجواب عن الآية، فتأمله، انتهى من مشيخته.

ومن تصانيفه: قواعد الفريدة التي لخص فيها قواعد الشهاب القرافي وطرزها بذكر خلاف الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، وراعى فيها مشهور المذهب، وقد نقل في قواعد هذه عن ابن الإمام، وله الكليات، وغير ذلك من فوائد مشكورة ومساعي مشهورة، توفي سنة [ثمان وخمسين وسبعمائة بفاس] (١).

٢٧٢- ابن القويح: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن القويح، شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم، زكى الدين، نزيل القاهرة، لم يخلف بعده مثله في فنونه، مولده سنة أربع وستين وستمائة بتونس، توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، هذا ما ذكره صاحب الأصل ولم يبين مصنفاته ولا مشايخه.

وقد قال شيخ الإسلام ابن حجر في الدرر الكامنة بعد أن سمى جده عبد الرحمن بدل عبد الله وسكت عن وصفه بالقرشي الهاشمي: قرأ ببلده على

(١) بياض بالأصلين، أكملته من كفاية المحتاج.

٢٧٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة الترجمة ٤١١، وحسن المحاضرة ٤٥٩/١، والدرر الكامنة ١٨١/٤، والديباج المذهب الترجمة ٥٧١، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٣٦، ونيل الابتهاج ٣٧/٢ والوافى بالوفيات ٢٣٨/١.

يحيى بن الفرّج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن قاضى تونس، وأخذ عن ابن حبيش وابن الدارس، وقدم سنة تسعين، فسمع من إبراهيم الواسطى وأبى الفضل بن عساكر، والخضر بن عبد الرحمن، درس بالمنكوتمرية وأعاد بالناصرية وغيرها ودرس الطب بالبيمارستان، وكان يتوّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ولا يسعى فى منصب.

وكتب على تفسير سورة «ق» مجلّدة لطيفة وعلى عدّة آيات، وكتب على ديوان المتنبي كتابه جيدة وكان يستحضر جملة من الشعر ويعرف خطوط الأشياخ، وكان ذهنه يتوقّد ذكاء، مهر فى الفنون حتى صار إذا تحدّث فى شىء من هذه العلوم تكلم فى دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل: أفنى عمره فى ذلك الفن، وكان تقى الدين السبكى يقول: ما أعرف أحداً مثله، قال ابن سيد الناس: لمّا قدم قعد بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين هناك ومع المنادى ديوان ابن هانئ، فنظر فيه ابن القوبع فترنم بقوله (من الكامل):

فتكات لحظك أم سيوف أيبك

وكئوس خمرك أم مراشف فيك

فقرأه بالنصب فى الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا: هذا نصب كثير فقال له: أنا أعرف الذى تريد من رفعها على أنها أخبار لمبتدآت مقدرة، والذى ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح وتقديره: أقاسى فتكات لحظك... إلى آخره، فقال له: يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس، فقال: وأى شىء هو النحو فى الدنيا حتى يذكر، قال الصفدى: أخبرنى الشيخ تاج الدين المراكشى عنه قال: وقفنى ابن سيد الناس على السيرة التى عملها، فعملت

فيها على أكثر من مائة موضع أوهام، قال وأخبرني ابن سيد الناس قال: جاء
إنسان يصحح عليه في أمالي القالي، فكان يسابقه على ألفاظ الكتاب، وقال
لي: عشرون سنة ما كررت عليه، وكان لا يخل بالمطالعة في كتاب الشفاء
لابن سينا كل ليلة.

ومن نظمه (من الطويل):

تأمل صحيفات الوجوه فإنها
من الجانب الشامي إليك رسائل
وقد خُطَّ فيها إن تأملت خطها
ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وله قصيدة طويلة ثانية في مدح ابن دقيق العيد، يقول فيها (من الوافر):
بعدل عمّ أصناف^(١) البرايا
تساوى فيه دان بالقصى
جمعت يداً وجوداً حاتماً
إلى رأى وحكم أحنفى
ونور جلاله يزداد عنه
رسول الطرف بالحسن البهى
ومن كثرت صلاة الليل منه
يحسن وجهه قول النبی

(١) في المطبوع: «أضاف» ولا يستقيم به الوزن، وصوابه من الأصل والدرر لكامة.

قال: ومن خط السبكي أخبرني إبراهيم بن الشهاب محمود كاتب سرّ حلب قال: سألتني المؤيد صاب حماة عن قول الشاعر (من البسيط):

وطرقت بالمنايا السود ييضمهم

فأعجب لذلك وبما فيها سوى ذكر

فقلت: لا أدري، قال: هل أباك، قال: فسألته فلم يعرف، فطلع ابن القوبع فسأله والدي فقال: نعم، فقال: طرقت الناقة إذا أعرض ولدها في بطنها فماتت.

والقوبع على الألسنة بضم القاف، ونقل ابن رافع عن أبيه قال: إنه بفتح القاف، وذكر عن بعض المغاربة أن القوبع طائر. انتهى^(١).

٢٧٣- القلعي: محمد بن محمد بن أبي بكر القلعي كان له علم بالفقه والفرائض وعلم الحساب وله مجلس يقرأ عليه فيه: التهذيب، وكان أحد العدول المرضيين، توفي ببجاية في عشر السنين وستمئة. انتهى من عنوان الدراية.

٢٧٤- السكوني: محمد السكوني الفقيه المفتي.

٢٧٥- الزواوي: محمد بن أبي عبد الله الزواوي، الفقيه أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح محمد الزواوي.

٢٧٦- محمد بن عزمون أبو عبد الله الخطيب أحد شيوخ العلامة أبي القاسم أحمد الغبريني المتقدم.

(١) في هامش المطبوع: «لم نثر على هذه الترجمة في الدرر الكامنة» وهذا ديدن المحقق في كتابة حواشيه دون إعمال فكرٍ وروية.

٢٧٣- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية الترجمة ٨٤، ونيل الابتهاج ٣٠ / ٢.

٢٧٤- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٣٦ / ٢.

٢٧٧- ابن عرفة: محمد بن محمد [بن محمد بن عرفة الورغمي] الشهير بابن عرفة أبو عبد الله^(١)، ذكره في الأصل^(٢): ووصفه بالإمام العلامة شيخ الشيوخ وبقية أهل الرسوخ، وذكر عدة من مشايخه وذكر من مؤلفاته: مختصره الفقهي ومختصره في علم الكلام ومختصره في المنطق ومختصره للحوفي، وذكر أن مولده سنة ست عشرة وسبعمائة. انتهى. ولم يدرك وفاته.

قلت: ذكر أبو الطيب محمد بن أحمد بن علوان في التعريف بمشايخه ما نصه: ومن شيوخى بتونس أيضاً الشيخ الإمام العلامة الصالح المدرّس الخطيب المفتي المحقق الحاج أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، رحمه الله، ورضى عنه، فاز من كل علم بأوفر نصيب وحاز في الأصول والفروع السهم والتعصيب ورمى إلى هدف إلى كل مكرمة بسهم مصيب وطلعت بسماء إفادته ذرارى علم، غيثهم وابل ومرعاهم خصيب، فممنفعته بعد وفاته دائمة وبركته بوفاته وتلامذته وأوقاته قائمة، إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث، جمع بين طرفي العلم والعمل وشغل

٢٧٧- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣٣٦/٤، وبغية الوعاة الترجمة ٤١٤، والديباج المذهب الترجمة ٥٨٣، وذيل تذكرة الحفاظ ١٩٣، وشذرات الذهب ٣٨/٧، والضوء اللامع ٩/٢٤٠، وطبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٤٣، وطبقات المفسرين للداودى ٢/٢٣٥، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٩٧، ونيل الابتهاج ٢/١٢٧.

(١) كذا في الأصل، ومثله في الديباج الذى أشار إليه المصنف هنا بالأصل، وكذلك ورد لدى التبتكى في الكفاية والنيل، وفي الضوء اللامع: محمد، ثلاث مرات، وفي المطبوع ورد هكذا: محمد بن محمد... الشهير بابن عرفة مع وجود فراغ بين كلمة «محمد» وكلمة «الشهير».

(٢) يعنى الديباج المذهب.

أوقاته بالخير، فليس وقت منها يهمل، وعمر أيامه بالصيام ولياليه بالركوع والسجود، وجاهد هجوم اليرم وأثر التهجد على الهجوع والهجوم، شيخ الإسلام في المغرب.

وقد نقل السخاوى فى الضوء اللامع أن شيخ الإسلام ابن حجر وصفه: بشيخ الإسلام فى المغرب.

وأما ابن عمار فذكر أنه اجتمع به سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فأخذ عنه المصريون وترجمه بقوله: إمام حافظ وقته بفقته مذهبه مشرقاً ومغرباً. انتهت الرئاسة إليه بقطر الغرب أجمع فى التحقيق والفنون والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارضة وبراءة من المداينة وحذر من المخاشنة. انتهى.

وتأليفه تدلّ على رسوخ قدمه، أما مختصره الفقهي فقد ضمّ فيه فروع المذهب موشحاً بالمناقشات النفيسة لابن الحاجب، وشرحه لشيخه ابن عبد السلام بنقول أهل المذهب مصدراً لجميع الأبواب بالحدود البديعة التى يقف فحول العلماء عند دقائقها، وأفردها بالشرح البديع العلامة محمد الرصاع. وأما مختصره المنطقى فشحنه بالاعترافات على أمثال ذلك الفن، ومختصره الكلامى عارض به طوالع البيضاوى.

قلت: قال الحافظ السيوطى فى ترجمة أبى حامد بن ظهيرة: إن صاحب الترجمة كان رأساً فى العبادة والزهد والورع ملازماً للشغل بالعلم، رحل إليه الناس وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه فى التحقيق ولا من اجتمع له فى العلوم ما اجتمع له، وكانت الفتوى تأتى إليه من مسافة شهر، ولم يخلف بعده مثله.

قال السيوطي وغيره: توفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة فكانت مدة عمره نحواً من سبع وثمانين سنة. انتهى.

وتهذب بين يديه طائفة من الأعيان كأبي عبد الله محمد الأبي، والمشدالي والوانوغى وابن ناجي، وغيرهم.

قلت: وقد زاد على ما ذكره صاحب الأصل، العلامة أحمد بن علوان في إجازته لابن مرزوق: من تأليف صاحب الترجمة نظم قراءة يعقوب بروايتي الداني وابن سريج، ونظم تكملة القصيد لخلف بن سريج، وآخر في أصول الفقه، وزاد العلامة محمد علي بن محمد الشريف التلمساني تلميذ ابن غازي في حاشيته على الشفاء أن له تفسيراً لكتاب الله العزيز، وأخبرت أنه بمكة بالمدرسة الشرايية، وله نظم وسط، وفي نظمه ما يدل على أنه ناف على الثمانين، وهو موافق لما ذكره السيوطي وغيره، وذلك قوله على ما نقله عنه غير واحد من طلبته الأعيان، منهم الرصاع في آخر شرحه للحدود، قال ما نصه: ومن أحسن ما ختم به شعره ما ذكره في آخره عمره المبارك في آخر عام ثمانية وتسعين وسبعمائة قال بعض تلامذته أنشد الشيخ الإمام رحمه الله ونفع به (من المتقارب):

بلغت الثمانين بل جزتها

وهان على النفس وجع الحمام^(١)

وأحاد عصرى مضوا جملة

فصاروا خيالاً كطيف المنام

(١) نيل الابتهاج.

وأرجو بها نيل صدر الحديث
بحب اللقاء وكره المقام
وكانت حياتي بلطف جميل
لسبق دعاء أبي في المقام

وجرى بينه وبين شيخه ابن عبد السلام وحشة، هجر مجلسه فيها، حكاه
البرزلي في فتاواه، في مسألة دار قدامة.

لطيفة: حكى ابن غازی في كتابه التعلل برسوم الإسناد عن شيخه أبي
عبد الله الصغير أنه بلغه أن صاحب الترجمة كان يقعد للتدريس بمدرسته
بتونس من بعد صلاة الغداة إلى الزوال، وكان يقرئ فيها فنوناً يتداولها
بالتفسير، وأن أبا عبد الله بن مرزوق أول من دخل عليه وجده يفسر هذه
الآية: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (الزخرف: ٣٦).

فكان أول ما افتتحه به أن قال: هل يصح أن تكون «مَنْ» ههنا موصولة
فقال ابن عرفة: كيف وقد جزمت؟ فقال: جزمت تشبيهاً لها بالشرطية، فقال
ابن عرفة: إنما يقدم على هذا بنص من إمام أو شاهد من كلام العرب،
فقال: أمّا النص فقال ابن مالك في التسهيل كذا، وأمّا الشاهد فقلوه (من
الطويل):

فلا تحفرن بشراً تريد أخاً بها
فلأنك فيها أنت من دونه تقع
كذاك الذي يبغى على الناس ظالماً
تصبّه على رغم عواقب ما صنع

فقال ابن عرفة: فأنت إذا أبو عبد الله بن مرزوق، قال: نعم، فرحب به.

٢٧٨- الركراكي: محمد بن يوسف شمس الدين الركراكي من المائة الثامنة، قدم من المغرب وقد راهق أو بلغ الحلم، فلازم الاشتغال على مشايخ عدة من أبناء العرب والعجم، ومهر في المعقول وقرأ الأصولين والعربية، وكان غاية في الذكاء وحصل من الفقه طرقاً جيداً، فأول ما اشتهر أمره أن نازع البرهان الإخنائي في تدريس المنصورية، وكان كثير الاستهتار بالكبار والاستهزاء بالصغار، فكتبوا فيه محاضر، ونسبوه إلى العمل بالنجوم والسحر فخلعه أكمل الدين، ثم ولّاه بدر الدين الإخنائي مدرّس الحجازية وتصدّر بالجامع الأزهر ثم شغل درس الفقه بالشيخونية، فقرر فيه الأكمل، ثم درّس بالقمحية بمصر واتصل بالملك الظاهر فراج عليه وأجلسه عنده يوم المحاكمات ثم فسد الحال بينه وبين أكمل الدين إلى أن آل الحال إلى أن أهانه منطاش وأمر بضربه ثم قيد فلم يثبت القيد في رجله، فأعيد فيها فانكسر، فترك فتجبروا في أمره فمن قائل: إن ذلك من جملة سحره ومن قائل: إن هذا صلاح، ومن قائل: إن ذلك وقع اتفاقاً.

انتهى من الدرر الكامنة.

٢٧٩- الشاطبي: محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الخزرجي الأنصاري الشاطبي الشيخ الفقيه القاضي الصدر المتقن المحصل المجيد، له علم محكم وعقد صحيح مبرم، رحل إلى المشرق وحج، وكانت رحلته بعد

٢٧٩- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية الترجمة ٢٣، وكفاية المحتاج الترجمة ٤٢٨، ونيل الابتهاج ٣٠/٢.

تحصيله فزاد فضلاً إلى فضله ونبلاً على نبله، كان متثبتاً في فقهه لا يستحضر من النقل الكثير، ولكنه يستحضر ما يحتاج إليه، وكان له علم بالعربية وأصول الفقه ومشاركة في أصول الدين، له شرح على الجزولية وكان أبوه قاضياً، وبيتهم بيت علم وقضاء وتوارث سؤدد، ثم قضى ببجاية فكان في قضائه على سنن الفضلاء وطريق الألباء العقلاء قائماً بالحق وقافاً مع الصدق معارضاً للولاء.

وكان يرى أن لا يقدم الشهود إلا عند الحاجة، وأما إذا كان من تقع به الكفاية فلا مقدم، ويرى أن الكثرة مفسدة، وقد طلب منه الملك أن يقدم رجلاً من أهل بجاية فقال له مشافهة: إن شئتم قدموه وأخروني، وكان إذا أجرى الأمر في تحرير الشهادة وتحري في ما قاله القاضي أبو بكر ابن العربي وغيره من أنها قبول قول الغير على الغير بغير دليل، يرى أن هذا من الأمر العظيم الذي لا يليق أن يمكن منه إلا الأحاد الذين تبين فضلهم في الوجود، وكان يرى أن جنایات الشاهد إنما هي في صحيفة من يقدمه من باب قوله ﷺ: «من سن سنة حسنة . . . ومن سن سنة سيئة».

وقد سئل الجنيد: من أولياء الله فقال: شهود القاضى لأنهم لا يأتون كبيرة ولا يواظبون على صغيرة، وإن كانت الشهادة صفة فلا شيء أجل منها، وإن كانت خلة لا صفة فلا شيء أبخس منها، ولما كانت واقعة بنى مرين بطنجة عرض عليه أهلها أن يتقدم وأن يبایعوه فقال: والله لا أفسد ديني ودنياي، ولما توفي عجز القضاة بعده هناك على سلوك منحاه واقتفاء سننه الذي انتقاه.

انتهى من عنوان الدراية.

٢٨٠- الهارونى: محمد بن عبد الله الهارونى الفقيه، أبو جابر، مشهور بكنيته، كان ماهراً فى مذهبه كثير المخالفة فى الفنون، كثير الاستحضار، توفى سنة ست وسبعين.

انتهى من إنباء الغمر.

٢٨١- المشدالى: منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالى، أبو على الشيخ الفقيه المحصل المتقن المجيد المتفنن، رجل إلى المشرق ولقى أفاضل وله مشاركة فى علم المنطق والعربية، وكل هذه الفنون تقرأ عليه، له دروس حسنة منقحة وعبرة جيدة يتكلم على التفسير والحديث فيجيد، وهو من أهل الشورى والفتيا، له شرح على الرسالة لم يكمله، وتحصيله للأصليين على طريقة الأقدمين والمتأخرين وهو ممن ينتفع بالأخذ عنه والسماع.

انتهى من عنوان الدراية.

٢٨٢- مصباح: مصباح بن عبد الله البالصونى^(١) الفقيه، أبو الضياء، حافظ وقته، هكذا وصفه المقرئ.

٢٨٠- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١/١٣٥، والدرر الكامنة ٣/٤٨٧.

٢٨١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٢٩، وكفاية المحتاج الترجمة ٦٥٨، ونيل الابتهاج ٣٠٦/٢.

٢٨٢- من مصادر ترجمته: درة الحجال ٣/١٧، والكفاية الترجمة ٦٥٧، ونيل الابتهاج ٣٠٦/٢.
(١) كذا فى الاصلين وفى الكفاية والنيل «الياصلوتى» وفى درة الحجال: «الياصلوتى» وفى إحدى نسخه الخطية: «الياصلوتى».

حرف الهاء تَمِيم

٢٨٣- هارون: هارون الإمام العلامة الصالح إمام جامع الزيتونة بتونس
أبو موسى، أحد مشايخ ابن مرزوق الإمام الشهير في الحديث والفقه توفي
في أواسط أربع وعشرين وسبعمائة.

حرف الياء

٢٨٤- التلمساني: يحيى بن محمد التلمساني سمع من أبي الحسن البطرني، وأبي عبد الله بن مرزوق وأبي القاسم الغبريني وشارك في الفقه ومهر في العربية، توفي سنة تسع وثمانمائة وستة وخمسة وستون سنة، وكان أضر قبل ذلك.

انتهى من إنباء الغمر.

٢٨٥- البساطي: يوسف بن خالد بن نعيم البساطي، جمال الدين من المائة التاسعة^(١)، ولد في [حدود الأربعين وسبعمائة]^(٢) وتفقه على أخيه، وعلى شيخ المذهب خليل بن إسحاق، ويحيى الرهوني، وابن مرزوق، ونور الدين بن الجلاوي.

وناب في الحكم عن أخيه ثم التحريري ثم ابن خلدون ثم التنسي^(٣). ثم وقع بينه وبين ابن خلدون، فانجمع عنه، ثم ولي عنه المنصب استقلالاً فأحبه الناس كراهة لابن خلدون ثم أعيد ابن خلدون في أواخر ذي الحجة من السنة ثم أعيد البساطي في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة فباشر إلى شعبان سنة سبع وثمانمائة فصُرف وأعيد ابن خلدون، ثم صرف

٢٨٤- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٥٠/٦، والكفاية الترجمة ٦٩٠، ونيل الابتهاج ٢/٣٣٦.
٢٨٥- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١٨٩/٢، ورفع الإصر الترجمة ٢٥٧، والضوء اللامع ٣١٢/١٠، والكفاية الترجمة ٦٧٨، ونيل الابتهاج ٢/٣٢٧.

(١) تحرف في الأصلين إلى: «المائة السابعة» وصوابه من رفع الإصر.
(٢) مكان ما بين الحاصرتين في الأصلين: «ولد في سنة... وتفقه» ويوجد بياض بين كلمة «سنة» وكلمة نفقة، والإضافة عن الضوء اللامع.
(٣) تحرف في الأصلين إلى: «التنيسي».

[فى أواخر ذى القعدة سنة سبع وثمانمائة] وأعيد البساطى ثم [صرف فى رمضان سنة ثمان وثمانمائة وأعيد ابن خلدون، ثم لم يلبث أن مات فى رمضان من عامه، ثم أعيد البساطى فى سادس عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة، ثم صرف بشمس الدين محمد المدنى] ثم استمر خاملاً إلى أن مات جمال الدين الأقفهسى، فعين للقضاء، وقبل التهنئة ثم صرف عن ذلك لابن عمه شمس الدين البساطى إلى أن ولى الحسبة فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بعناية ططر الذى ولى السلطنة فى أواخر السنة، ثم صرف عنها ولزم منزله إلى أن مات [سنة تسع وعشرين وثمانمائة] (١).

قال الحافظ ابن حجر: قرأت بخط البشيشى أنه كان فاضلاً فى عدة علوم وصنّف مصنّفات كثيرة منها: شرح بابت سعاد، وأفرد منها جزءاً فى شرح قوله:

حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّةٍ (٢)

وعمّها خالها... (٣)

وتصوير ذلك فى الآدميين.

(١) النص فيه تحريف وسقط فى الاصلين، وقد اعتمدنا فى تكملة النص وتصويبه على ما جاء برفع الإصر الذى ينقل عنه المؤلف.

(٢) كذا فى رفع الإصر الذى ينقل عنه المصنّف، ومثله فى الضوء اللامع، وفى الاصلين: «مهجته».

(٣) نص البيت كاملاً:

حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّةٍ
وعمّها خالها قوداء شميل

وهو من أبيات «بانت سعاد».

انتهى من إنباء الغمر^(١).

زاد في الضوء اللامع، من مصنفاته عما ذكره الحافظ: شرح مختصر الشيخ خليل والبردة والقصيدة الفلكية، والألغاز الفرضية، ومحاضرة خواص البرية في الألغاز الفقهية، وشرح ألفية ابن مالك، وإعراب: من الطارق إلى آخر القرآن و [أن]^(٢) الجزء الذي وضعه في شرح قوله في بابت سعاد سماه: الإفصاح والإرشاد.

٢٨٦- العجيسى: يحيى بن عبد الرحمن بن محمد، ينتهى نسبه إلى المقداد بن عمرو الكندى، العلامة العجيسى المغربى الإمام العلامة الحفظة شرف الدين، ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة، أخذ أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه وأصوله والكلام والعربية عن شيوخ المغرب كالإمام أبى عبد الله ابن عرفة والإمام أبى عبد الله محمد بن خلفه الألبى فى آخرين، وبرع ونبغ وتقدم وصار إماماً علامة فى فنونه، ورحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمئة فأقام بها يقرئ ويفيد ويصنف، وله شرح على الألفية نثر وشرح عليها منظوم، وشرح فى شرح البخارى، وكان حفظة للأخبار وأيام^(٣) الناس فصيحاً مفوهاً. عنده ملح ونوادر، وحكى عنه البقاعى فى العنوان أنه سئل: ما لمذهبكم كثير الخلاف؟ قال: لكثرة نظاره فى زمن إمامه، وقد أخذ عنه

(١) هذا الخبر ورد لدى ابن حجر فى رفع الإصر ص ٤٧٦ ولم يرد فى إنباء الغمر.

(٢) من الأصل.

٢٨٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٣١/١٠، وعنوان العنوان برقم ٨٤٢، والكفاية الترجمة ٦٩٢، ونظم العقيان ص ١٧٧، ونيل الابتهاج ٣٣٧/٢.

(٣) كذا لدى السيوطى فى نظم العقيان الذى ينقل عنه المصنف، ومثله فى الأصل، وفى المطبوع: «حفظة الأخبار وإمام» ولا أراه صواباً.

مشافهةً نحو من الألفين كلهم مجتهد أو قارب الاجتهاد، ولى تدريس المالكية بالشيخونية، مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وثمانمائة. انتهى من أعيان الأعيان للسيوطى.

زاد السخاوى فى الضوء اللامع أنه أخذ أيضاً عن الفقيه بتونس، قاضى الجماعة أبى مهدى عيسى الغبرينى، وأبى العباس النقاوسى، وأحمد بن يحيى بن صابر، وعن قاضى الجماعة بقسنطينة أبى العباس أحمد بن الخطيب بن القنفذ وعن قاضى الجماعة ببونة أبى العباس أحمد ابن القاضى، وأنه حج وزار بيت المقدس، وورد دمشق، وأنه عمل تذكرة فيها فوائده، وكان ممن قرأ عليه فى الابتداء ابن الهمام، ودرس بالشيخونية عقب الزين عبادة وقُدِّم على ابن عامر. انتهى.

٢٨٧- يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس والدى شرف الدين أبو زكريا المصرى مولداً النابلسى أصلاً، القرافى شهرة، الأنصارى نسباً كما رأته بخط والده الجد، وبخط قضاة الإسلام الآتى ذكرهم فى هذه الترجمة.

ولد بمصر المحروسة فى سنة ست وتسعمائة كما أخبرنى به عن خط والده، ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم والشاطبية فى القراءات ومختصر ابن الحاجب الأصلى، ومختصر الشيخ خليل فى فقه المالكية، وجمع الجوامع، وألفية ابن مالك فى العربية، والرجبية فى الفرائض، وعرض ذلك على أعيان علماء عصره منهم: قاضى القضاة العلامة جلال الدين قاسم المالكى، وقاضى القضاة إبراهيم بن أبى شريف الشافعى، وقاضى القضاة يحيى

٢٨٧- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٧٠٠، ونيل الابتهاج ٣٤٢/٢، وهذه الترجمة - ترجمة والد المصنف ساقطة من المطبوع.

الدميرى المالكى، وقاضى القضاة [البهديسى؟] الحنفى، والسيد الشريف العالم الخطابى نحوى زمانه، وغيرهم من الأعيان.

وتربى فى كفالة جده لأمه الشيخ بدر الدين القرافى المالكى، ابن عالم المالكية فى وقته الشيخ شمس الدين القرافى سبط العارف بالله تعالى ابن أبى جمرة الأزدي المالكى، نفعا الله ببركاته.

وذلك عندما ترك والده الدنيا وذهب إلى الحرمين الشريفين، واشتغل بتلاوة القرآن الشريف، فى كل يوم يقرأ ختما.

ثم اشتغل صاحب الترجمة بالعلم الشريف على علماء الوقت، فأخذ الحديث الشريف عن الحافظ المشهدى، وأخذ الفقه عن الأخوين الجليلين العالم العامل الشيخ شمس الدين اللقانى وأخيه الشيخ المحقق ناصر الدين. وكان ابتداء اشتغاله هو وشيخنا الشيخ زين الجيزى المتقدم ذكره فى يوم واحد على الشيخ شمس الدين المذكور.

وحكى لى الشيخ زين أنه قال: يا سيدى يحيى تقرأ من مختصر الشيخ خليل من باب البيع وأنت من الأول، لأن سيدى يحيى ابن بلد سريع الفهم، وكذا خليل والذى أيضاً.

ثم لازم - أعنى والذى أى صاحب الترجمة الاشتغال بالعلم الشريف مدة، ثم أدخل القضاء بالطلب بلا سؤال منه، فباشره مباشرة أجمع الناس على تقدمه وبراعته ودقة نظره، وجودة فكره، وصحة تحريره المسائل الشرعية، والوثائق المرضية، وأحاط بدقائق الصنعة بحيث إذا رفعت إليه الوثيقة وهى عشرة أوصال أو أكثر، يطلعه الله على محل الاعتراض مما يشكل منها على قدر غمض الطرف وكأنه وقف عليه قبل ذلك.

وكان بعض يدعى أنه من باب الولاية والفتح الإلهي، وكان للناس فيه اعتقاد جميل لم يختلف فيه، وكان له مع الله حسن حال باطنا، وكان فيه أوصاف الخير فإنه كان فيه سخاء النفس إلى الغاية وأكثر ذلك للفقراء، وكان يرد عليه فقراء مصر مع كبرها وكثرتهم وكلهم راضون عنه كما عرف ذلك من حزنهم وتأسفهم وثنائهم عليه بعد موته.

وكان يتحمل الإيذاء من بعض الحاسدين مع قدرته على فعل النظير، وكان له مواساة مع خلق الله واطراح نفس إلى الغاية بحيث يضرب به المثل في هذا الأمر على دأب المسلكين.

وكان له اعتقاد جميل في صحبة العلماء والفقراء والصالحين، واستمر يواسي الناس بمعروفه بنفسه وما في يده والناس يتزايدون في محبته، وناهيك بهذا الأمر في هذا المنصب الذي يعرفه من جرب خطره [وأتعاب؟] الناس وأحوالهم وأهوالهم، جعلنا الله ممن أرضى عنه خلقه، وحسن فضله وحقه.

وكانت مدة ولايته القضاء في أثناء سنة ست وأربعين وتسعمائة إلى صفر سنة ثمانين وتسعمائة، فمرض خمسة أيام وهو فيها يخصني بالدعاء بأن الله يجنن على ويختم لي بخير بهذا اللفظ المخصوص، ومرضه لا يتحمل ملازمة هذا الدعاء بخصوصه ولم أزل أجد سر دعائه في المواطن التي يحتاج فيها إلى الحنو، وأرجو الله قبول الأخرى للأخرى.

وتوفي بعد فجر يوم الجمعة سادس عشر صفر من السنة المذكورة، وكاد يدهش الناس لموته، وصلى عليه بالجامع الأزهر في زحام لم ير نظيره إلا لعالمين تقدما.

ومات نفي وقت الخطبة في هذا اليوم بالجامع الأزهر رجلاً فجأة،
وتقدم وهو في النعش رجل أثوابه قصيرة بياض بمحضر من الناس، وقال:
أشهد والله أنك على حق - أو على خير - الشك مني، ثم لم أره بعد ذلك.
 واجتمع الناس في محل دفنه، فلم يجد عالم الوقت محلاً يجلس فيه
لكثرة ازدحام الناس.

تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، آمين.

٢٨٨- يعقوب: ... الحلفاوى أبو راشد.

٢٨٩- يعقوب: بن [عبد الله^(١)] السيتاني^(٢) أبو يوسف، ذكر ابن
غازي أنه شارح التلمسانية، حدث عنه أبو زيد عبد الرحمن الكلواني أنه كان
يقري الفرائض في الهواء، فإذا أراد عامله أن يصورها في اللوح ضربه
بالقضيب على يده.

٢٩٠- يوسف بن مبخوت^(٣) أبو يعقوب، أستاذ البلد الجديد.

٢٩١- يحيى: بن أحمد بن أبي القاسم العقباني.

٢٨٨- من مصادر ترجمته: الكفاية برقم ٦٦٩، ونيل الابتهاج ٣١٨/٢ ووردت الترجمة في الأصلين
مع وجود فراغ بين كلمة «يعقوب» وكلمة «الحلفاوى» والكلام موصول في النيل كما يلي:
«يعقوب الحلفاوى أبو راشد، من متأخري الفاسيين، لم أقف على ترجمته» وقريب منه ما ورد
في كفاية المحتاج.

٢٨٩- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٦٧٠، ونيل الابتهاج ٣١٨/٢.

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض في الأصلين، والمثبت عن مصادر الترجمة.

(٢) في الأصلين: «السيتاني» والمثبت عن مصادر الترجمة.

٢٩٠- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٣٢٩/٢.

(٣) كذا في مسودة نيل الابتهاج بخط مؤلفه، وفي الأصل الحرف الثاني من الكلمة غير معجم،
والثالث بالخاء المعجمة، وفي المطبوع: «منحوت» بالنون والحاء المهملة، ولا أراه صواباً.

٢٩٢- يحيى بن عبد الله المالكي الشيخ شرف الدين الرهونى، كان من أئمة المالكية، ودرس بالشيخونية، ودرس للمحدثين بالصرغتمشية، ومات فى شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ورثاه ابن الصائغ. أنبأنا أبو حامد بن ظهيرة، أنشدنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصائغ لنفسه:

سلبتني اللذات أيدي المنون
وتقاضت ما أسلفت من ديونى
فقضت ما لها من الدين حتى
قد نقلت من بعد ذا للرهنونى
انتهى من الدرر الكامنة.

قلت: أرخ غيره وفاته فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة، قال ابن قاضى شهبة: وأخذ عنه الفقه الشيخ تاج الدين بهرام الدميرى.

٢٩٣- العلمى: يحيى بن أحمد بن عبد السلام، عرف بالعلمى بضم العين ثم اللام المفتوحة نسبة إلى العلم فيما قيل، نزىل القاهرة ثم مكّة، اشتغل على قاضى الجماعة ببلده عمر القلشاني وقدم القاهرة، وهو فاضل

٢٩٢- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣٦/١، وتاريخ ابن قاض شهبة (وفيات ٧٥١ - ٧٨٠هـ) ص ٤٢٧، ومن المحاضرة ٤٦٠/١، والدرر الكامنة ٤٢١/٤، وشذرات الذهب ٢٣٠/٦، وفيه: «الزهرهونى - نسبة إلى زرهون، جبل قرب فاس» ويدل آخر البيت فيما رثاه به ابن الصائغ هنا أن ما فى الأصل وبقية مصادر الترجمة هو الصحيح، وأن ما فى الشذرات وهم، والترجمة ساقطة من المطبوع.

٢٩٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢١٣/١٠، وكفاية المحتاج الترجمة ٦٩٤، ونيل الابتهاج ٣٣٨/٢.

بحيث إنه قال: لم يكن يفتقر إلى أحد في الاشتغال، وحضر يسيراً عند البساطى وحكى له مباحث مع القرافى، وأخذ الحديث عن ابن حجر ثم كان ممن انضم إلى الحسام بن حريز، ويقال: إن الحسام كان يقرأ عليه ثم لما ولي القضاء استنابه في تدريس المنصورية، وتصدّر قبل ذلك ويعده للتدريس بالجامع الأزهر وغيره، وانتفع به الفضلاء لا سيما فى الفقه، وصار بأخرة أوجد الجماعة فيهم، ثم حج فى سنة خمس وسبعين وثمانمائة فقطن مكة على طريقة جميلة حتى انتفع به الفضلاء فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها كالمنطق والمعانى والبيان وأصول الدين، وروى البخارى ومسلماً والشفاء، وأقرأ شرح النخبة، وامتنع من الكتابة على الفتيا تورعاً لا باللفظ، وبلغنى أنه كتب على المدونة والمختصر والرسالة والبخارى، ولد ظناً بُعِدَ القرن، وتوفى فى يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة ثمان وثمانمائة. انتهى من الضوء.

قلت: وقد وقفت على كتابته على الكتب المذكورة بخطه ناقصة الأوائل كلها سلك فيها طريق الاختصار، ولا تخلو من فوائد، ورأيتها بيعت بثمان سهل لقلاقة خطها وتلف أطرافها.

٢٩٤- الهارونى: يوسف بن حسن بن مروان التتائى^(١) عرف بالهارونى، أخذ الفقه عن العلى والسنهورى ولازم النجم ابن قاضى عجلون

٢٩٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٠، والكفاية الترجمة ٦٨١، ونيل الابتهاج ٣٣٠/ ٢.

(١) لدى السخاوى فى الضوء ١١/ ١٩٤: «التتائى: نسبة لتتاء قرية بالمنوفية.

وحج في سنة ثلاث وتسعمائة وقد قرضت له ما كتبه من شرح المختصر،
ولد يوم الأحد رابع عشر شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة.
انتهى من الضوء اللامع.

٢٩٥- الأعضاء: يوسف بن الأعضاء أبو يعقوب، الشيخ الفقيه
الكبير الصالح الزاهد، هكذا وصفه ابن غازي.

٢٩٦- ابن سعيد: يوسف بن سعيد بن إبراهيم العناتى الحياحي أبو
الحجاج، وصفه ابن الرئيس في كتابه المقصد الواجب في اصطلاح ابن
الحاجب بالفقيه الورع الزاهد.

٢٩٧- الدميري: يحيى بن إبراهيم بن عمر الدميري قاضى القضاة ابن
قاضى القضاة إبراهيم المتقدم^(١)، اشتغل على أبيه، وتولى قضاء [مصر]^(٢)
واستقر فيه في دولة السلطان سليم بن عثمان ثم في سنين من دولة ولده
السلطان سليمان، طاب ثراهما، عزل باستقرار قضاء القضاة الأروام الحنفية،
وكان ثاقب الفهم، جيد النظر ذا حشمة ونزاهة وهو في طرف الرعاية إلى أن
توفي سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وتأسف الناس عليه، رحمه الله وإيانا.

تتميم

٢٩٨- اللفتنى: يحيى بن أبى الحسن اللفتنى من أهل الأندلس، أبو

٢٩٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢/ ٣٣٠.

(١) انظر ترجمة ٤.

٢٩٧- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٦٩٩، ونيل الابتهاج ٢/ ٣٤١.

(٢) سقط في المطبوع، والمثبت عن الاصل ومصادر الترجمة.

٢٩٨- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٦٠، وكفاية المحتاج الترجمة ٦٨٧، ونيل الابتهاج

٢/ ٣٣٣.

زكرياء الشيخ الفقيه الجليل المحدث الحافظ المتقن، رحل إلى بجاية واستوطنها وأقرأ بها وأسمع، وهو أحد من أخذ عنه عبد الله بن عبادة، وكان جلوسه بالجامع الأعظم في عشر الثلاثين وستمئة، ولقد وقعت مسألة في ذلك الزمان بمجلس الشيخ أبي الحسن الحرالي رحمته في حكم الغسلات الثلاث إذا أتى بها المكلف، حكى الشيخ رحمته عن بعض أهل العلم أنه قال جميعها واجب، فبلغ ذلك الفقيه أبا زكرياء فأنكره فقهاً ونقلًا، فذكر الشيخ أن ذلك نقل وفقه وأحال في النقل على كتاب ابن بطال في شرح البخاري، وأما الفقه فقال: إن هذا يكون كخصال الكفارة في قول من يقول من أهل العلم: إن الواجب جميعها ويسقط الفرض بواحد منها، ومستند هذا أن الله تعالى أمر بالغسل والغسل مصدر يدل على القليل والكثير، فالواحدة من مضمينه وكذلك الاثنان والثلاث، وأورد عليه على هذا أن يزيد على الثلاث لأن المصدر يتناول ذلك فقال: يمنع لقوله عليه السلام: الثالثة شرف والزيادة سرف، والإجماع، وأورد عليه جواز الترك فقال: يسقط الفرض بالواحد وإذا أتى بالجميع كان في حيز الواجب، ومشى بعض طلبة الشيخ حتى ذكر الشيخ أبا زكرياء اللفتنى في المسألة وناظره فيها، ورحل إلى حاضرة تونس باستدعاء من الملك، فلما مثل بين يديه سأل عن حاله وطلبته فعين له من نجباثهم أحاداً منهم الشيخ أبو محمد بن عبادة، وبها توفي.

انتهى من عنوان الدراية.

٢٩٩- ابن النحوى: يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوى

من قلعة بنى حماد، وأصله من توزر، دخل سجلماسة، صحب أبا الحسن اللخمي، وكان من العلماء العاملين وعلى سنن من سلف من الصالحين، وكان مجاب الدعوة حاضراً مع الله في غالب أمره، وكان له الاعتناء التام في كتاب الإحياء للغزالي.

دخل قاضي الجماعة ذات يوم المسجد الجامع وأبو الفضل كان يقرر للطلاب علم الكلام، فسأل القاضي عن الحلقة فأخبر، فأمر بإبطال الدرس، فقال أبو الفضل: اللهم كما تسبب في إماتة العلم أمته، وخرج فتبعه ولد القاضي وكان معتقداً في أبي الفضل فقال للولد: ارجع إلى والدك لتواريه التراب، فرجع الولد فوجد أباه قتل صبراً، ناله ذلك من بعض العداة، وقيل إن أبا الفضل: ما دعا الله قط بشيء إلا استجيب له ﷻ، وهو صاحب: اشتدى أزمة تنفرجى.

انتهى من عنوان الدراية^(١).

الكنى:

٣٠٠- البرزلى^(١): أبو القاسم بن أحمد بن محمد عرف بالبرزلى، وقال السخاوى ما نصه: أبو القاسم بن محمد بن إسماعيل البلوى البرزلى نزيل تونس وأحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المتداولة، وهى فى مجلدين، قدم القاهرة حاجاً فى سنة ثمانمائة وأجاز لشيخنا بل أخذ عنه

(١) لم أعثر عليه فى عنوان الدراية.

٣٠٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١١/١٣٣، ونيل الابتهاج ١٧/٢.

(١) لدى السخاوى فى الضوء اللامع ١١/١٨٩: «البرزلى: نسبة لبرزلة، بضم أوله وثالثه - من القبروان».

غير واحد ممن لقيناه كأحمد بن يونس، وأرخ بعضهم وفاته بتونس في سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وبعضهم في التي قبلها عن مائة وثلاث سنين، وحيث أنه فهو آخر من في القسم الأول من معجم الحافظ ابن حجر، وكان البرزلي موصوفاً بشيخ الإسلام. انتهى من الضوء اللامع.

٣٠١- أبو القاسم بن عيسى: الشهير بابن ناجي القروي شارح المدونة والرسالة، مات سنة بضع وثلاثين وثمانمائة. انتهى من الضوء اللامع.

قلت: أخذ عن الإمام أبي عبد الله بن عرفة وعن قاضي الجماعة أبي مهدي عيسى الغبريني وعن الشيخ البرزلي، وفهم في شرحه للمدونة أنه إذا أطلق في كتبه لفظ شيخنا فالمراد به: البرزلي، وبعض شيوخنا فمراده: ابن عرفة، وما عداه فيصرح باسمه، وكان اشتغاله على البرزلي أكثر، وله على المدونة شرحان شتوي وصيفي أوقفت على الصغير منهما [وقد مدح شيخه أبا مهدي الغبريني أنه ممن يظن به حفظ المذهب دون مطالعة، قاله في كتاب الظهار من شرح المدونة. وقد تقدم ذلك في ترجمة عيسى الغبريني المذكورة (١)].

٣٠٢- أبو القاسم بن محمد بن أحمد القسطنطيني الوشتاني (٢)، قاضي الجماعة بتونس، ممن أخذ عن موسى الغبريني وغيره، ولي قضاء الجماعة وإمامة جامع الزيتونة، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وقام في أيام قضاائه على أحمد بن عمر القلشاني، ورام قتله فلم يتمكن لكنه عُرِّزَ بالحبس

٣٠١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١١/١٣٧، والكفاية الترجمة ٤٠٢، ونيل الابتهاج ١٢/٢. (١) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبع.

٣٠٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١١/١٤٠، والكفاية الترجمة ٤١٢ وفيه: «الوشتاني» ونيل الابتهاج ١١/٢.

(٢) لدى السخاوي في الضوء: «الوشتاني: نسبة لقبيلة من عمل إفريقية».

وغيره، واتفق أنه مات مقتولاً، يقال من جهة حكمه، وهو بمحراب جامع الزيتونة من صلاة الصبح يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة سبع وأربعين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

٣٠٣- أبو القاسم: بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى نزيل تونس كان واسع الباع فى الحفظ والرواية، توفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة.

انتهى من الضوء اللامع.

وهو عم سيدى عبد الله العبدوسى المتقدم، رحمه الله.
٣٠٤- أبو القاسم: التازغدرى نسبة لمواضع من نواحي طنجة المغرب، وتقدم فى حرف الميم أن اسمه محمد بن عبد العزيز^(١)، ممن أخذ عن عيسى بن علال، وله تعليقة على شرح المدونة لأبى الحسن الصغير، مات مقتولاً غدرًا بعد الثلاثين والثمانمائة ولم يعرف قاتله، أفاده لى بعض أصحابنا.

انتهى من الضوء اللامع.

٣٠٥- أبو القاسم بن إبراهيم بن حسين بن على بن عبد الله الماجرى الزمورى، وصفه ابن الرئيس: بالفقيه العالم الورع الخطيب.

٣٠٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١١/١٣٩.

٣٠٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١١/١٤٠.

(١) انظر ترجمة ٢٠٩.

٣٠٥- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٤١٤، ونيل الابتهاج ٢/٢٠.

- ٣٠٦- أبو سالم: بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرقاشي، ممن نقل عنه ابن غازي في تكميل التقييد.
- ٣٠٧- أبو عبد الله... (١) بن العكرمي.
- ٣٠٨- أبو عبد الله بن العباس، وصفه ابن غازي بالعالم المحقق.
- ٣٠٩- أبو عبد الله بن أبي الطاهر السلفي، وصفه أبو جعفر أحمد البلوي بالأستاذ المقرئ الخطيب.
- ٣١٠- أبو القاسم بن سراج، قاضي الجماعة ومفتي حضرة غرناطة، كذا وصفه الونشريسي في المعيار المغرب، ونقل عنه المواق في شرحه لمختصر الشيخ خليل كثيراً.
- ٣١١- أبو عبد الله محمد بن عقاب، قاضي الجماعة بتونس ومفتيها.
- ٣١٢- أبو عبد الله الحفار.
- ٣١٣- أبو محمد المرجاني التونسي الفقيه.
- ٣١٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكرسوطي الفقيه.
- ٣١٥- أبو عبد الله محمد... (٢) الزلديوي قاضي قسنطينة وفقهها.
- ٣١٦- أبو عبد الله... (٢) السرقسطي، الفقيه.
- ٣١٧- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر العصوني.
- ٣١٨- أبو عمرو بن منظور القاضي.

(١) بياض بالأصليين.

٣١٠- من مصادر ترجمته: الكفاية الترجمة ٥٤٥، ونيل الابتهاج ٢/٢٠٤ وهو فيهما: محمد بن

محمد بن سراج أبو القاسم.

(٢) بياض بالأصليين.

- ٣١٩- أبو علي منصور بن علي بن عثمان البجائي .
- ٣٢٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف، الإمام العلامة أوحده أهل زمانه، كذا وصفه الونشريسي في المعيار.
- ٣٢١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن غالب، الفقيه.
- ٣٢٢- أبو عبد الله بن عبد المؤمن.
- ٣٢٣- أبو محمد عبد النور بن محمد بن أحمد العمراني.
- ٣٢٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي الفقيه الحافظ الجليل، كذا وصفه في المعيار المغرب.
- ٣٢٥- أبو مهدي عيسى بن أحمد الماواسي فقيه فاس ومفتيها، الفقيه المحصل الإمام، كذا وصفه في المعيار.
- ٣٢٦- أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن الفقيه قاضي الجماعة بحضرة غرناطة.
- ٣٢٧- أبو عبد الله^(١) العكرمي.
- ٣٢٨- أبو يعقوب الأعضاوي.
- ٣٢٩- أبو حفص الرجواحي، تقدم في حرف العين^(٢).

* * *

هذا آخر ما تيسر جمعه وترتيبه وتحصل ضمه وتهذيبه بعد ملاحظة الاختصار، والتجافي عن طريق الانتشار، وذلك لاستعجال الباعث لهذا

(١) الكلام متصل هكذا في الاصل، وفي الكفاية والنيل ورد اسمه: محمد أبو عبد الله العكرمي،

وفي المطبوع بياض بين كلمة «أبو عبد الله» وكلمة «العكرمي».

(٢) انظر ترجمة ١٢٣.

الأمر، والمحرك لهذا القدر، وفيه حصول التعريف فى الجملة، وأرجو الله سبحانه وضع كتاب حافل فى هذا المرام يشتمل على ذكر المشاهير الأعلام من لدن الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه وأرضاه، إلى هذه الأيام مشتملاً على خلاصة ما فى مدارك القاضى وديباج ابن فرحون مع ما ينضم إلى ذلك مما هو لغيرهما بعد ترك من لم يشتهر معرفته ولم تظهر بين ذوى الفضائل رتبته، والله سبحانه ولى الإنعام وهو الموفق للمرام، وصلى الله على سيدنا ومولانا أفضل الخلق ورسول الحق سيدنا رسول الله محمد، بدر التمام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام، وعلى آله وصحبه الكرام. آمين.

وجاء فى آخر الأصل: «انتهى كتابة من نسخة بخط الشيخ العلامة، والبلوغ الفهامة، شاعر زمانه، ناظم أوانه، أحمد بن أبى بكر السنفى المالكى الشهير بقعود، مصححة بخط مؤلفها، وناظم عقدها، شيخ الإسلام، أحد الأئمة الأعلام، المفرد فى المثنور والمنظوم، والمحقق نوعى المنطوق والمفهوم، صاحب التصانيف الفائقة، والتواليف الرائقة، فخر المحققين، عمدة العلماء الراسخين، مفسر كلام رب العالمين، محمد بدر الدين القرافى المالكى الأنصارى، روى الله روض مضجعه بسحائب رحماته الرحمانية، وأسبل على رسمه غيداق هتان وابل إحساناته الإلهية، بمنه وكرمه، وجوده وحلمه.

المؤرخة النسخة المذكورة بيوم الاثنين ثامن ذى القعدة الحرام، عام واحد ثمانين وتسعمائة، وكان حسن مطلع أهلة هذا ابتداء التمام، وفوائح، روابح، نوافح، نوافج مسك هذا الختام، فى عصر يوم السبت المبارك،

خامس شهر رجب الفرد الحرام الأغر الأغرب، الأصم الأصب، الميمون من شهور سنة ثلاث عشرة بعد الألف، ختمت بالخير ألوف من الحرام البقية، والأعوام المصطفوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، إلى يوم حشر الأنام.

على يد العبد الفقير، العاجز الكسير، أحقر الخلق، وأحوجهم إلى مغفرة الحق، فقير رحمة ربه، وأسير وصمة ذنبه: عثمان بن أحمد بن محمد ابن عبد الكريم بن أحمد بن صديق، الدميري نسباً، والمالكي مذهباً، عفا الله تعالى عنه وعنهم أجمعين، وعاملهم بفضلهم إلى يوم الدين، آمين، والحمد لله، رب العالمين.

انتهى والله الحمد

تم

وهو ابن خال مؤلف هذا الكتاب، مبين الخطأ من الصواب، وقد مسكت الأدب مع المؤلف بحيث إنى نقلت ما سطره وأشار عليه بالمؤخر والمقدم على صفته، ولم أتصرف بتغيير شيء من صنعه، ولا نقل رسم من وضعه، إمساكاً للأدب، ورجاء لبلوغ الأرب.

فليقدر المطلع عليه، كاتب حروفه، وليسامح الناظر إليه مسطر صنوفه، والحمد لله وحده.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهارس الكتاب

١- فهرس المترجمين على حروف المعجم:

(أ)

- الآبلى : محمد إبراهيم بن أحمد العبدري : ٢٣١ .
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الأبودري : ٢٤ .
إبراهيم بن أحمد الخطيب : ٥٥ .
إبراهيم بن حسين بن عبد الرفيع : ٥٨ .
إبراهيم بن حكم الكنانى : ٥٦ .
إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجى : ٥٩ .
إبراهيم بن عبد الله الزناسنى : ٥٩ .
إبراهيم بن على بن محمد التريكى : ٢٤ .
إبراهيم بن على بن محمد، ابن فرحون : ٢٣ .
إبراهيم بن عمر بن شعيب الدميرى : ٢٤ .
إبراهيم بن فائد بن موسى القسنطينى : ٢٥ .
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصفاقسى : ٦٠ .
إبراهيم بن محمد بن أحمد الدفرى : ٢٧ .
إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الإخنائى : ٦١ .
إبراهيم بن محمد الحدرى : ٢٦ .
إبراهيم بن محمد، ابن فتوح : ٢٧ .
إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر اللقانى : ٢٧ .

- إبراهيم بن محمد المدني: ٢٦.
- أبركان: محمد بن الحسن بن مخلوف: ١٦٨.
- الأبودري: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم القاضي برهان الدين: ٢٤.
- الأبي: محمد بن خليفة: ١٨٩.
- الأجهوري: عبد الرحمن بن علي: ٩٩.
- أحمد بن أحمد بن أحمد الغبريني أبو سعيد: ٤٧.
- أحمد بن أحمد بن أحمد الغبريني أبو القاسم: ٤٧.
- أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني، أبو العباس: ٤٦.
- أحمد بن أحمد بن محمد، زروق: ٣٨.
- أحمد بن إسماعيل المداوي أبو العباس: ٤٧.
- أحمد البنسني، ابن الحاجة: ٤٩.
- أحمد بن حاتم البسطي: ٢٨.
- أحمد بن الحسن بن سعيد المديوني: ٤٨.
- أحمد بن سعيد العجيسي: ٢٩.
- أحمد بن عبد الخالق، ابن الفرات: ٣٠.
- أحمد بن عبد الرحمن بن موسى، حلولو: ٢٩.
- أحمد بن عبد الله البوشي: ٥٥.
- أحمد بن عبد الله القلشاني: ٤١.
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين، ابن حيدرة: ٤٩.
- أحمد بن عثمان بن عبد الجبار الملياني: ٥١.

- أحمد بن عثمان، ابن عجلان: ٥١.
- أحمد بن علي بن أحمد البلوي: ٣٢.
- أحمد بن علي بن محمد الفاسي، تقى الدين: ٣٢.
- أحمد بن عمر المزجلدي: ٣١.
- أحمد بن عيسى بن عبد الرحمن الغماري: ٤٨.
- أحمد بن قاسم القباب: ٣٣.
- أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي: ٣٦.
- أحمد بن محمد بن أحمد، ابن تقى: ٣٦.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي: ٥٤.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد عرف بابن المجد الشيخ أصيل الدين: ٤٣.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي، يعرف بابن المحب: ٤١.
- أحمد بن محمد بن الحسن، ابن الغماز: ٥٣.
- أحمد بن محمد بن حيدرة: ٥٤.
- أحمد بن محمد، ابن زكري: ٤٠.
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، ابن زاغو: ٤١.
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصار: ٥٣.
- أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن كحيل: ٣٥.
- أحمد بن محمد بن عبد المعطى: ٥٥.
- أحمد بن محمد بن علوان: ٥٤.

- أحمد بن محمد بن علي القيشي: ٤٢.
- أحمد بن محمد الغرناطي: ٤٨.
- أحمد بن محمد بن محمد الإخنائي، أبو الفضل: ٤٠.
- أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله: ٣٣.
- أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق: ٣٤.
- أحمد بن محمد بن محمد المصمودي: ٤٠.
- أحمد بن محمد الندرومي: ٢٨.
- أحمد بن محمد بن يوسف الدقون: ٤٢.
- أحمد بن موسى، ابن عبد الغفار: ٤٥.
- أحمد بن أبي يحيى: ٤٠.
- أحمد بن يحيى بن محمد، الونشريسي: ٤٣.
- أحمد بن يوسف بن علي الأقطيع: ٤٤.
- أحمد بن يونس بن سعيد، ابن يونس: ٤٤.
- الإخنائي: إبراهيم بن أبي بكر: ٦١.
- الإخنائي: أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل: ٤٠.
- الإخنائي: عبد الوهاب بن أحمد بن علم الدين بن محمد: ١٣٤.
- الإخنائي: عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عيسى: ١٣٤.
- الأزرق: محمد بن علي بن محمد: ٢٠١.
- الإشبيلي: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، ابن الحاج: ٥٤.
- الأصولي: محمد بن إبراهيم الفهري: ٢٢٤.

- الأعضاء: يوسف أبو يعقوب: ٢٥٦.
 الأقفهسي: عبد الله بن مقداد بن إسماعيل: ٩٣.
 الأقطيع: أحمد بن يوسف بن علي: ٤٤.
 ابن الإمام: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو زيد: ١٢٨.
 ابن الإمام: عيسى بن محمد بن عبد الله، أبو موسى: ١٢٨.
 ابن الإمام: محمد بن يحيى - أو إبراهيم - عبد الرحمن، أبو الفضل: ٢٢٠.

(ب)

- الباذش: محمد بن يحيى: ٢٢١.
 الباصوني: مصباح بن عبد الله: ٢٤٥.
 البجائي: محمد بن عبد القوي بن محمد: ١٩٣.
 البحيري: خضر بن زين الدين: ٦٩.
 البحيري: سليمان بن شعيب بن خضر: ٨٦.
 البحيري: علي بن موسى بن جلال: ١١٩.
 البرزلي: أبو القاسم بن أحمد بن محمد: ٢٥٨.
 البرشكي: عبد الرحمن أبو زيد: ١٣٦.
 البروني: محمد بن الحسين أبو عبد الله: ٢٢٨.
 البساطي: سليمان بن خالد بن مقدم: ٨٥.
 البساطي: محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عثمان: ١٧٣.
 البساطي: يوسف بن خالد بن نعيم: ٢٤٧.

- البسطى: أحمد بن حاتم: ٢٨.
 البسلقونى: عمر بن يوسف بن عبد الله: ١١١.
 البسيلى: أحمد بن محمد بن أحمد: ٣٦.
 البطرنى: محمد بن أحمد بن موسى: ٢٣٣.
 البطرنى: محمد بن سالم بن حسن: ١٩١.
 البلوى: أحمد بن على بن أحمد: ٣٢.
 البلوى: على بن أحمد بن داود: ١١٣.
 النبى: داود بن سليمان بن حسن: ٨١.
 بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز: ٦٢.
 البوزيدى: سليمان بن الحسين: ٨٥.
 البوشى: أحمد بن عبد الله: ٥٥.

(ت)

- التاجورى: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد: ١٠٢.
 التازغردى: أبو القاسم: ٢٦٠.
 التائى: محمد بن إبراهيم بن خليل: ١٧١.
 التريكى: إبراهيم بن على بن محمد الربعى: ٢٤.
 التريكى: محمد بن أحمد بن إبراهيم: ١٧٢.
 التستري: على بن عياد: ١١٥.
 ابن تقى: أحمد بن محمد بن أحمد: ٣٦.

- ابن تقى: عبد الغنى بن أحمد بن محمد الدميرى: ١٠٦.
 ابن تقى: عبد القادر بن أحمد بن محمد الدميرى: ١٠٥.
 التلمسانى: يحيى بن محمد: ٢٤٧.
 التنسى: أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله: ٣٣.
 التنسى: على بن محمد بن أحمد بن محمد: ١٢٥.
 التنسى: محمد بن أحمد بن محمد، جمال الدين: ١٦٢.
 التونسى: عبد الرحمن المجدولى: ١٠٤.

(ث)

- الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف: ١٠١.
 ابن ثعلب: محمد بن أحمد: ٢٣٣.

(ج)

- أبو جابر الهارونى محمد بن عبد الله: ٢٤٥.
 الجاديرى: عبد الرحمن أبو زيد: ١٠٢.
 الجاناتى: عمران بن موسى: ١١٢.
 الجذامى: محمد بن محمد بن إبراهيم بن عباس: ٢١٤.
 الجزولى: محمد بن سليمان بن داود: ١٩٠.
 الجمال: محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله: ٢٢٠.
 الجندى: خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب: ٧٠.
 الجيزى: زين بن أحمد بن موسى: ٨٣.

(ح)

- ابن حاتم: أحمد بن حاتم البسطى: ٢٨.
- ابن الحاجة: أحمد البلنسى: ٤٩.
- الحدري: إبراهيم بن محمد: ٢٦.
- الحرالى: على بن أحمد بن إبراهيم: ١٤٥.
- الحربى: سليمان: ٨٧.
- ابن حريز: عمر بن أبى بكر بن محمد: ١٠٩.
- ابن حريز: محمد بن أبى بكر بن محمد: ١٦٨.
- ابن حسن: حمزة بن محمد بن حسن البجائى: ٦٥.
- أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن: ٢٦٢.
- الحسن بن عثمان بن عطية الوثرىسى: ٦٦.
- حسن بن على المسيلى: ٦٦.
- الحسن بن منديل المغيلى: ٦٥.
- الحسناوى: سليمان بن يوسف بن إبراهيم: ٨٧.
- ابن حسين: إبراهيم بن حسين بن عبد الرقيق: ٥٨.
- الخطاب: محمد بن عبد الرحمن بن حسين: ١٩٢.
- الخطاب: محمد بن محمد بن عبد الرحمن: ٢١٦.
- أبو حفص الرجراجى: ٢٦٢.
- حفيد ابن مرزوق: محمد بن أحمد بن أحمد العجيسى: ١٥٤.

- ابن حكم: إبراهيم بن حكم الكنانى: ٥٦.
 حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى: ٢٩.
 ابن حمد: عبد الله بن حمد: ٩٣.
 حمزة بن محمد بن حسن البجائى، ابن حسن: ٦٥.
 الحنديسي: عيسى بن أحمد: ١٢٣.
 ابن حيدرة: أحمد بن محمد: ٥٤.

(خ)

- خضر بن زيد الدين البهيري: ٦٩.
 ابن الخطيب: إبراهيم بن أحمد: ٥٥.
 ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد: ٩٩.
 خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب الجندى: ٧٠.
 ابن خير: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو القاسم: ١٣٥.

(د)

- الدارنوى: محمد بن محمد بن عيسى: ٢٠٥.
 داود بن سليمان بن حسن النبى: ٨١.
 ابن دحية: عمر بن الحسن بن على بن محمد الكلبي: ١٤١.
 الدفرى: إبراهيم بن محمد بن أحمد: ٢٧.
 الدفرى: محمد بن أحمد بن عبد الله: ١٦٥.

- الدقون: أحمد بن محمد بن يوسف: ٤٢ .
 الدكالي: عيسى أبو مهدى: ١٢٤ .
 الدماميني: محمد بن أبي بكر بن عمر السكندري: ١٥٨ .
 الدميري: إبراهيم بن عمر بن شعيب: ٢٤ .
 الدميري: علي بن يوسف: ١٢٦ .
 الدميري: محمد بن عبد الكريم بن أحمد: ١٩٥ .
 الدميري: يحيى بن إبراهيم بن عمر: ٢٥٦ .
 الديلمي: علي بن سليمان: ١١٩ .

(ر)

- الراعي: محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل: ٢١٥ .
 ابن ربيع: عبد الحق بن ربيع بن أحمد الأنصاري: ١٣٨ .
 الرجراجي: عمر: ١١١ .
 الرصاع: محمد بن قاسم، أبو عبد الله الأنصاري: ٢٠١ .
 الرعيني: محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان: ١٩١ .
 الرقاشي: أبو سالم بن إبراهيم: ٢٦١ .
 الركراكي: محمد بن يوسف، شمس الدين: ٢٤٣ .
 الرهوني: محمد بن قاسم أبو عبد الله الأنصاري: ٢٠١ .
 الرياحي: محمد الرياحي: ٢١٩ .

(ز)

- ابن زاغلو: محمد بن عبد الرحمن، أبو العباس: ٤١.
 الزبيدي: حسن بن عبد الله. أبو عبد الله: ٢٢٩.
 الزخمي: عبد الرحمن: ١٠٤.
 الزررائي: عبادة بن علي: ١٢٤.
 زروق: أحمد بن أحمد بن محمد: ٣٨.
 الزعروري: محمد بن محمد الأنصاري: ٢١٦.
 ابن زكري: أحمد بن محمد، أبو العباس: ٤٠.
 الزموري: عبد الله بن أحمد بن سعيد: ٩٣.
 الزموري: أبو القاسم بن إبراهيم بن حسين بن علي: ٢٦٠.
 الزنوري: محمد بن محمد الأنصاري: ٢١٣.
 الزواوي: صالح بن محمد بن موسى: ٩٠.
 الزواوي: طاهر بن زيان: ٩١.
 الزواوي: عيسى بن مسعود بن منصور: ١٥١.
 الزواوي: محمد بن أبي عبد الله: ٢٣٨.
 زين بن أحمد بن موسى الجيزي: ٨٣.

(س)

- ابن سارة: محمد بن سعيد بن محمد الزموري: ١٩٠.

- أبو سالم بن إبراهيم الرقاشي: ٢٦١.
- ابن سبعين: عبد الحق بن محمد بن إبراهيم: ١٣٧.
- السخاوي: علي بن عبد النصير: ١٥١.
- السخاوي: محمد بن محمد بن أحمد بن موسى: ٢١٤.
- سرور بن عبد الله بن سرور التونسي: ٨٨.
- السطي: محمد بن سليمان: ٢٣٠.
- ابن سعيد: يوسف بن سعيد بن إبراهيم: ٢٥٦.
- السكوني: محمد السكوني: ٢٣٨.
- سليمان الجري: ٨٧.
- سليمان بن الحسين البوزيدي: ٨٥.
- سليمان بن خالد بن مقدم البساطي: ٨٥.
- سليمان بن شعيب بن خضر البحيري: ٨٦.
- سليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي: ٨٧.
- السنباطي: محمد بن محمد بن عبد اللطيف: ٢٠٩.
- السنهوري: علي بن عبد الله: ١١٣.
- السنوسي: محمد بن يوسف: ٢٢٢.
- السيئاتي: يعقوب بن عبد الله: ٢٥٣.
- ابن سيد الناس: محمد بن أحمد بن عبد الله: ٢٢٧.

(ش)

- الشاذلي: علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف: ١٢٠.
- الشاطبي: محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب: ٢٤٣.
- ابن شاطر: محمد بن أحمد الجمحي: ٢٣١.
- ابن الشحنة: عبد الرحمن بن محمد بن محمد: ١٠١.
- الشريف التلمساني: محمد بن أبي الشرف الحسني: ١٩٩.
- الشريف الفاسي: محمد بن أحمد بن محمد العمراني: ١٦٤.
- شعيب بن محمد بن جعفر، أبو مدين: ٨٩.
- شقرون بن أبي جمعة الوهراني: ٨٩.
- الشمسي: محمد بن محمد بن محمد بن حسن: ٢١٠.

(ص)

- صالح بن محمد بن موسى الزواوي: ٩٠.
- ابن الصباغ: محمد بن إبراهيم الأندلسي: ١٧٠.
- الصفاقسي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: ٦٠.
- الصنهاجي: إبراهيم بن عبد الله بن عمر: ٥٩.

(ط)

- طاهر بن زيان الزواوي: ٩١.

- طاهر بن محمد بن علي النويري: ٩١.
 الطنجي: محمد بن محمد بن موسى: ٢١٩.
 ابن الطير: عبد الله بن أحمد بن عيسى: ١٢٧.
 ابن الطير: محمد بن أحمد بن عيسى: ٢٢٦.

(ظ)

- ظهيرة بن محمد بن محمد القرشي: ٩٢.

(ع)

- ابن عاصم: محمد بن محمد بن محمد بن محمد: ١٠٨.
 ابن عامر: محمد بن محمد بن عامر العامري: ٢٠٦.
 عبادة بن علي الزرزائي: ١٢٤.
 العبادي: عبد القادر بن أبي القاسم المكي: ١٠٤.
 عبد الحق بن ربيع بن أحمد الأنصاري: ١٣٨.
 عبد الحق بن محمد بن إبراهيم بن سبعين: ١٣٧.
 عبد الخالق بن علي بن الحسن، ابن الفرات: ١٠٤.
 عبد الرحمن بن أحمد القرموني: ٩٦.
 عبد الرحمن الجاديري، أبو زيد: ١٠٢.
 عبد الرحمن الزخمي: ١٠٤.
 عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد: ٩٧.

- عبد الرحمن العدناني البرشكي، أبو زيد: ١٣٦.
- عبد الرحمن بن علي الأجهوري: ٩٩.
- عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي: ٩٧.
- عبد الرحمن الكلواني: ١٠١.
- عبد الرحمن المجدولي المشهور بالتونسي: ١٠٤.
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التاجوري: ١٠٢.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو زيد، ابن الإمام: ١٢٨.
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خلدون: ٩٩.
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خير: ١٣٥.
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن الشحنة: ١٠١.
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن قاسم: ٩٨.
- عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي: ١٠١.
- عبد الرحيم بن محمد اليزناسني: ١٣٦.
- ابن عبد السلام: محمد بن عبد السلام بن إسحاق الأموي: ١٩٤.
- عبد العزيز بن مخلوف العيسى: ١٤٠.
- عبد العزيز بن موسى بن محمد العبدوسي: ١٠٨.
- ابن عبد الغفار: أحمد بن موسى: ٤٥.
- عبد الغني بن أحمد بن محمد الدميري، ابن تقي: ١٠٦.
- عبد القادر بن أحمد بن محمد، ابن تقي: ١٠٥.
- عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري: ١٠٥.

- عبد القادر بن عبد الوارث بن عبد القادر الطويل، ابن عبد الوارث: ١٠٦ .
- عبد القادر بن أبي القاسم العبادي: ١٠٤ .
- ابن عبد القوى: عبد القوى بن محمد بن عبد القوى: ١٠٧ .
- عبد القوى بن محمد بن عبد القوى: ١٠٧ .
- عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنی: ١٣٩ .
- عبد الله بن أحمد بن سعيد الزموري: ٩٣ .
- عبد الله بن أحمد بن عيسى، ابن الطير: ١٢٧ .
- أبو عبد الله الحفار: ٢٦١ .
- عبد الله بن حمد: ٩٣ .
- أبو عبد الله الزلديوي: ٢٦١ .
- أبو عبد الله السرقسطي: ٢٦١ .
- أبو عبد الله بن أبي الطاهر السلفي: ٢٦١ .
- أبو عبد الله بن العباس: ٢٦١ .
- أبو عبد الله بن عبد المؤمن: ٢٦٢ .
- عبد الله بن عبد الواحد بن إبراهيم المنجاصي: ١٢٧ .
- عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي: ٩٣ .
- أبو عبد الله العصوني: ٢٦١ .
- أبو عبد الله العكرمي: ٢٦٢ .
- أبو عبد الله ... بن العكرمي: ٢٦١ .
- أبو عبد الله الكرسوطي: ٢٦١ .

- عبد الله بن محمد بن إبراهيم النحريري: ٩٤ .
- أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف: ٢٦٢ .
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله التنسي: ٢٦٢ .
- أبو عبد الله محمد بن عقاب: ٢٦١ .
- عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي: ١٢٦ .
- أبو عبد الله محمد بن غالب: ٢٦٢ .
- عبد الله بن محمد بن موسى العبدوسي: ٩٥ .
- عبد الله بن مسعود التونسي، ابن قرشية: ٩٥ .
- عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهي: ٩٣ .
- ابن عبد المعطي: أحمد بن محمد الأنصاري: ٥٥ .
- عبد المعطي بن خصيب المحمدي: ١٠٧ .
- ابن عبد المؤمن: محمد بن عبد المؤمن المارزي: ١٩٥ .
- عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن عتيق الغساني: ١٣٩ .
- ابن عبد الوارث: عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد: ٩٧ .
- ابن عبد الوارث: عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري:
- ١٠٥ .
- ابن عبد الوارث: عبد القادر بن عبد الوارث بن عبد القادر الطويل: ١٠٦ .
- عبد الوهاب بن أحمد بن علم الدين بن محمد الإخنائي: ١٣٤ .
- عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عيسى الإخنائي: ١٣٤ .
- عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر: ١٣٧ .

- العبدوسى: عبد العزيز بن موسى بن محمد: ١٠٨.
 العبدوسى: عبد الله بن محمد بن موسى: ٩٥.
 العبدوسى: أبو القاسم بن موسى بن محمد: ٢٦٠.
 عثمان بن أحمد بن محمد بن صديق الدميرى: ٢٦٤.
 عثمان بن أبى بكر النويرى: ١٤٤.
 ابن عجلان: أحمد بن عثمان: ٥١.
 العجيسى: أحمد بن سعيد: ٢٩.
 العجيسى: يحيى بن عبد الرحمن بن محمد: ٢٤٩.
 العدنانى: عبد الرحمن أبو زيد: ١٣٦.
 ابن عرفة: محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمى: ٢٣٩.
 ابن عزوز: محمد بن عبد العزيز: ١٩٢.
 ابن عزون: عمر بن عزون السلمى: ١٤١.
 العقبانى: قاسم بن سعيد بن عثمان: ١٥٢.
 العلمى: يحيى بن أحمد بن عبد السلام: ٢٥٤.
 ابن علوان: أحمد بن محمد الشهير بالمصرى: ٥٤.
 ابن علوان: محمد بن أحمد بن محمد، أبو الطيب: ١٧٠.
 على بن أحمد بن إبراهيم الحرالى: ١٤٥.
 على بن أحمد بن داود البلوى: ١١٣.
 على الزيات أبو الحسن: ١٤٩.
 على بن سليمان الديلمى: ١١٩.

- علي بن عبد الله الشهير بالسنهوري: ١١٣.
 علي بن عبد الله النميري: ١٥٠.
 علي بن عبد النصير السخاوي: ١٥١.
 علي بن عياد التستري: ١١٥.
 علي بن فتون: ١١٧.
 علي بن محمد بن أحمد بن محمد التنسي: ١٢٥.
 علي بن محمد بن محمد بن علي القلصادي: ١١٥.
 علي بن محمد بن محمد بن محمد الشاذلي: ١٢٠.
 علي بن مخلوف النويري: ١٤٤.
 أبو علي منصور بن علي البجائي: ٢٦٢.
 علي بن موسى بن جلال البحيري: ١١٩.
 علي بن يوسف الدميري: ١٢٦.
 ابن عمار: محمد بن عمار بن محمد بن أحمد: ١٩٧.
 عمر بن أبي بكر بن محمد، ابن حريز: ١٠٩.
 عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي: ١٤١.
 عمر بن الرجراجي: ١١١.
 عمر بن عزون السلمى: ١٤١.
 عمر بن محمد بن عبد الله القلشاني: ١١٠.
 عمر بن يوسف بن عبد الله، يعرف بالبسلقوني: ١١.
 عمران بن موسى الجاناتي: ١١٢.

- أبو عمرو بن منظور القاضى : ٢٦١ .
 ابن عميرة : أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين : ٤٩ .
 عيسى بن أحمد الحنديسى : ١٢٣ .
 عيسى الدكالى : ١٢٤ .
 عيسى بن علال المصمودى : ١٢٣ .
 عيسى بن محمد بن عبد الله أبو موسى ، ابن الإمام : ١٢٨ .
 عيسى بن مسعود بن منصور الزواوى : ١٥١ .
 عيسى بن يحيى الغبرينى : ١٢٢ .

(غ)

- ابن غازى : محمد بن أحمد بن محمد المكناسى : ١٦٠ .
 الغافقى : محمد بن سعيد التونسى : ١٩٠ .
 الغبرينى : أحمد بن أحمد بن أحمد ، أبو سعيد : ٤٧ .
 الغبرينى : أحمد بن أحمد بن أحمد ، أبو القاسم : ٤٧ .
 الغبرينى : أحمد بن أحمد بن عبد الله : ٤٦ .
 الغبرينى : عيسى بن يحيى : ١٢٢ .
 الغرناطى : أحمد بن محمد القرشى : ٤٨ .
 الغسانى : محمد بن محمد بن يحيى بن جابر : ٢١٤ .
 الغمارى : أحمد بن عيسى بن عبد الرحمن : ٤٨ .
 الغمارى : محمد بن موسى بن عائذ : ٢٢٠ .
 ابن الغمار : أحمد بن محمد بن حسن : ٥٣ .

(ف)

- الفاسى: أحمد بن على بن محمد: ٣٢.
- الفاسى: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن: ٩٣.
- الفاسى: محمد بن أحمد بن على، تقى الدين: ١٦٥.
- الفاسى: محمد بن عبد الرحمن رضى الدين، أبو حامد: ١٩٤.
- ابن فتوح: إبراهيم بن محمد بن العقيلي: ٢٧.
- ابن الفتوح: محمد بن عمر التلمسانى: ١٩٩.
- ابن فتون: على بن فتون: ١١٧.
- ابن الفرات: أحمد بن عبد الخالق: ٣٠.
- ابن الفرات: عبد الخالق بن على بن الحسن: ١٠٤.
- ابن فرحون: إبراهيم بن على بن محمد، أبو الوفاء: ٢٣.
- الفيشى: أحمد بن محمد بن على: ٤٢.

(ق)

- أبو القاسم بن إبراهيم بن حسين بن على الماجرى الزمورى: ٢٦٠.
- قاسم بن إبراهيم بن محمد النويرى: ١٥٣.
- أبو القاسم بن أحمد بن محمد، عرف بالبرزلى: ٢٨٥.
- أبو القاسم التازغردى: ٢٦٠.
- أبو القاسم بن سراج: ٢٦١.

- قاسم بن سعيد بن عثمان العقباني : ١٥٢ .
- ابن قاسم : عبد الرحمن بن محمد بن محمد : ٩٨ .
- قاسم بن علي بن محمد الفاسي : ١٥٢ .
- أبو القاسم بن عيسى الشهير بابن ناجي : ٢٥٩ .
- أبو القاسم بن محمد بن أحمد الوشتاني : ٢٥٩ .
- أبو القاسم بن موسى بن محمد العبدوسي : ٢٦٠ .
- القباب : أحمد بن قاسم : ٣٣ .
- القرافي : بدر الدين محمد : ٢٦٣ .
- القرافي : محمد بن أحمد بن عمر بن شرف : ١٦٦ .
- القرافي : يحيى بن عمر بن أحمد (والد المؤلف) : ٢٥٠ .
- ابن قرشية : عبد الله بن مسعود التونسي : ٩٥ .
- القرموني : عبد الرحمن بن أحمد : ٩٦ .
- القسنطيني : إبراهيم بن قائد بن موسى : ٢٥ .
- القسنطيني : محمد بن مبارك : ٢١٩ .
- ابن القصار : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن : ٥٣ .
- القصري : محمد بن علي ، أبو عبد الله : ٢٢٣ .
- القلتاوي : داود بن علي بن محمد : ٨١ .
- القلشاني : أحمد بن عبد الله : ٤١ .
- القلشاني : عمر بن محمد بن عبد الله : ١١٠ .
- القلشاني : محمد بن عبد الله بن محمد : ١٩١ .

- القلشاني: محمد بن عمر بن محمد التونسي: ١٩٦.
- القلصادي: علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي: ١١٥.
- القلعي: عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة: ١٢٦.
- القلعي: محمد بن محمد بن أبي بكر: ٢٣٨.
- ابن القوبع: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف: ٢٣٥.
- القوري: محمد بن قاسم اللخمي المكناسي: ٢٠٢.

(ك)

- ابن كحيل: أحمد بن محمد بن عبد الله: ٣٥.
- الكلواني: عبد الرحمن: ١٠١.

(ل)

- اللبسي: محمد بن محمد بن يحيى: ٢١١.
- اللفتني: يحيى بن أبي الحسن: ٢٥٦.
- اللقاني: إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر: ٢٧.
- اللقاني: محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن، شمس الدين: ١٨٥.
- اللقاني: محمد بن حسن، ناصر الدين: ١٨٦.

(م)

- الماجري: أبو القاسم بن إبراهيم بن حسين بن علي: ٢٦٠.
- الماغوسي: محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله: ٢١٨.
- المجدولي: عبد الرحمن، المشهور بالتونسي: ١٠٤.
- ابن المحب: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد: ٤٣.
- ابن المحب: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي: ٤١.
- ابن المحب: محمد بن أحمد بن محمد، بدر الدين: ١٦٩.
- ابن محرز: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن: ٢٢٦.
- محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري، عرف بالآبلي: ٢٣١.
- محمد بن إبراهيم الأندلسي، ابن الصباغ: ١٧٠.
- محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي: ١٧١.
- محمد بن إبراهيم بن عثمان الوزيري: ١٧٢.
- محمد بن إبراهيم الفهري، المشهور بالأصولي: ٢٢٤.
- محمد الأجمي: ٢٣٢.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم التريكي: ١٧٢.
- محمد بن أحمد بن ثعلب: ٢٣٣.
- محمد بن أحمد الجمحي، ابن شاطر: ٢٣١.
- محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عثمان البساطي: ١٧٣.
- محمد بن أحمد بن عبد الله الدفري: ١٦٥.

- محمد بن أحمد بن عبد الله، عرف بابن سيد الناس: ٢٢٧
- محمد بن أحمد بن عثمان الوانوغى: ١٥٦.
- محمد بن أحمد بن على، تقي الدين الفاسى: ١٦٥.
- محمد بن أحمد بن عمر بن شرف، عرف بالقرافى: ١٦٦.
- محمد بن أحمد بن عيسى، عرف بابن الطير: ٢٢٦.
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، عرف بحفيد ابن مرزوق: ١٥٤.
- محمد بن أحمد بن محمد بدر الدين، ابن المحب: ١٦٩.
- محمد بن أحمد بن محمد التنسى، جمال الدين: ١٦٢.
- محمد بن أحمد بن محمد أبو الطيب، عرف بابن علوان: ١٧٠.
- محمد بن أحمد بن محمد العمرانى الشريف الفاسى: ١٦٤.
- محمد بن أحمد بن محمد المكناسى، ابن غازى: ١٦٠.
- محمد بن أحمد بن موسى البطرانى: ٢٣٣.
- محمد بن أبى بكر بن عمر الدمامينى: ١٥٨.
- محمد بن أبى بكر بن محمد، ابن حريز: ١٦٨.
- محمد بن الحسن، أبو عبد الله البرونى: ٢٢٨.
- محمد بن حسن بن عبد الله الزبيدى: ٢٢٩.
- محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن، شمس الدين اللقانى: ١٨٥.
- محمد بن الحسن بن مخلوف المعروف بأبركان: ١٦٨.
- محمد بن حسن ناصر الدين اللقانى: ١٨٦.
- محمد بن خليفة الأيبى: ١٨٩.

- محمد بن سالم بن حسن البطرني: ١٩١.
- محمد بن سعيد التونسي، يعرف بالغافقي: ١٩٠.
- محمد بن سعيد بن محمد الزموري، ابن سارة: ١٩٠.
- محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني: ١٩١.
- محمد السكوني: ٢٣٨.
- محمد بن سليمان بن داود الجزولي: ١٩٠.
- محمد بن سليمان السطى: ٢٣٠.
- محمد بن شعيب: ٢٢٤.
- محمد بن عبد الرحمن بن حسين الخطاب: ١٩٢.
- محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي زيد المراكشي: ١٩٣.
- محمد بن عبد الرحمن الفاسي رضى الدين أبو حامد: ١٩٤.
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي: ١٩٣.
- محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الشاطبي: ٢٤٣.
- محمد بن عبد السلام بن إسحاق الأموي: ٩٤.
- محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج ابن عزور: ١٩٢.
- محمد بن عبد القوي بن محمد الجائي: ١٩٣.
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الدميري: ١٩٥.
- محمد بن أبي عبد الله الزواوي: ٢٣٨.
- محمد بن عبد الله بن محمد القلشاني: ١٩١.
- محمد بن عبد الله الهاروني، أبو جابر: ٢٤٥.

- محمد بن عبد الله الهاروني، أبو جابر: ٢٤٥.
- محمد بن عبد الملك المنتوري: ١٩٢.
- أبو محمد عبد النور العمراني: ٢٦٢.
- محمد بن عزمون: ٢٣٨.
- محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني: ١٩٩.
- محمد بن علي القصري، أبو عبد الله: ٢٢٣.
- محمد بن علي بن محمد، يعرف بالأزرق: ٢٠١.
- محمد بن علي بن معبد، المعروف بالمدني: ٢٠٠.
- محمد بن عمار بن محمد بن أحمد الشهير بابن عمار: ١٩٧.
- محمد بن عمر التلمساني، ابن الفتوح: ١٩٩.
- محمد بن عمر بن محمد التونسي القلشاني: ١٩٦.
- محمد بن قاسم اللخمي المكناسي، عرف بالقوري: ٢٠٢.
- محمد بن قاسم أبو عبد الله الأنصاري، عرف بابن الرصاع: ٢٠١.
- محمد بن قاسم أبو عبد الله الرهوني: ٢٠١.
- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي: ١٥٧.
- محمد القرافي بدر الدين: ٢٦٣.
- محمد بن مبارك القسنطيني: ٢١٩.
- محمد بن محمد بن إبراهيم بن عباس الجذامي: ٢١٤.
- محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو عبد الله، عرف بالمقري: ٢٣٣.
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، عرف بابن محرز: ٢٢٦.

- محمد بن محمد بن أحمد الماغوسي : ٢١٨ .
- محمد بن محمد بن أحمد، ابن مرزوق : ٢١٦ .
- محمد بن محمد بن أحمد بن موسى السخاوي : ٢١٤ .
- محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي المعروف بالراعي : ٢١٥ .
- محمد بن محمد الأنصاري الزعروري : ٢١٦ .
- محمد بن محمد الأنصاري الزنوري : ٢١٣ .
- محمد بن محمد بن أبي بكر القلعي : ٢٣٨ .
- محمد بن محمد بن عامر : ٢٠٦ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الخطاب : ٢١٦ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الشهير بابن القوبع : ٢٣٣ .
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف الشهير بالسنباطي : ٢٠٩ .
- محمد بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم النويري : ٢٠٧ .
- محمد بن محمد بن عيسى الدارنوي : ٢٠٥ .
- محمد بن محمد بن أبي القاسم المراغي : ٢١٨ .
- محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدالي أبو الفضل : ٢٠٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن حسن الشمني : ٢١٠ .
- محمد بن محمد بن محمد عرف بابن أبي القاسم النويري : ٢٠٨ .
- محمد بن محمد بن محمد الورغمي الشهير بابن عرفة : ٢٣٩ .
- محمد بن محمد بن محمد ولي الدين النحيري : ٢١٠ .

- محمد بن محمد بن محمد بن محمد، عرف بابن عاصم: ١٠٨.
- محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشيخ بدر الدين: ٢١٢.
- محمد بن محمد بن موسى الطنجي: ٢١٩.
- محمد بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني: ٢١٤.
- محمد بن محمد بن يحيى اللبسي: ٢١١.
- محمد بن محمد بن يحيى، عرف بابن المخلطة: ٢١١.
- أبو محمد المرجاني: ٢٦١.
- محمد بن موسى بن عائذ الغماري: ٢٢٠.
- محمد بن يحيى الباذش: ٢٢١.
- محمد بن يحيى الباهلي، عرف بابن المسفر: ٢٣٢.
- محمد بن يحيى - أو إبراهيم - بن عبد الرحمن الشهير بابن الإمام، أبو الفضل: ٢٢٠.
- محمد بن يحيى بن علي بن النجار: ٢٢٩.
- محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله الجمال: ٢٢٠.
- محمد بن يوسف الريراكي شمس الدين: ٢٤٣.
- محمد بن يوسف السكندري، يعرف بالمسلاتي: ٢٢١.
- محمد بن يوسف السنوسي: ٢٢٢.
- محمد بن يوسف العبدري، عرف بالمواف: ٢٢١.
- المحمدي: عبد المعطي بن خصيب: ١٠٧.
- ابن المخلطة: محمد بن محمد بن يحيى: ٢١١.

- المداورى: أحمد بن إسماعيل أبو العباس: ٤٧.
- المدنى: إبراهيم بن محمد: ٢٦.
- المدنى: محمد بن على بن معبد: ٢٠٠.
- المديونى: أحمد بن الحسن بن سعيد: ٤٨.
- المراغى: محمد بن محمد بن أبى القاسم: ٢١٨.
- المراكشى: محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله، ابن أبى زيد: ١٩٣.
- ابن مرزوق: أحمد بن محمد بن محمد: ٣٤.
- ابن مرزوق: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد: ١٥٤.
- ابن مرزوق: محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسى: ٢١٦.
- المزجلدى: أحمد بن عمر: ٣١.
- ابن المسفر: محمد بن يحيى الباهلى: ٢٣٢.
- المسلاتى: محمد بن يوسف السكندرى: ٢٢١.
- المسلى: حسن بن على: ٦٦.
- المشدالى: محمد بن أبى القاسم بن محمد بن عبد الصمد: ١٥٧.
- المشدالى: محمد بن محمد بن أبى القاسم، أبو الفضل: ٢٠٤.
- المشدالى: منصور بن أحمد بن عبد الحق: ٢٤٥.
- مصباح بن عبد الله البالصونى: ٢٤٥.
- المصموى: أحمد بن محمد بن محمد: ٤٠.
- المصمودى: عيسى بن علال: ١٢٣.
- معمر بن يحيى بن محمد بن عبد القوى: ٢٢٢.

المغيلي: الحسن بن منديل: ٦٥.

المقري: محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله: ٢٣٣.

المكودي: عبد الرحمن بن علي بن صالح: ٩٧.

الملياني: أحمد بن عثمان بن عبد الجبار: ٥١.

المنتوري محمد بن عبد الملك القيسي: ١٩٢.

المنجاصي: عبد الله بن عبد الواحد بن إبراهيم: ١٢٧.

منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي: ٢٤٥.

أبو مهدي: عيسى الماواسي: ٢٦٢.

المواق: محمد بن يوسف العبدري: ٢٢١.

موسى... الشهير بالطخيخي: ٢٢٣.

(ن)

ابن ناجي: أبو القاسم بن عيسى: ٢٥٩.

ابن النجار: محمد بن يحيى بن علي: ٢٢٩.

النحري: خلف بن أبي بكر النحري: ٦٩.

النحري: عبد الله بن محمد بن إبراهيم: ٩٤.

النحري: محمد بن محمد بن محمد، ولي الدين: ٢١٠.

ابن النحوي: يوسف بن محمد بن يوسف: ٢٥٧.

النذرومي: أحمد بن محمد التلمساني: ٢٨.

النميري: علي بن عبد الله: ١٥٠.

- النويرى: طاهر بن محمد بن على : ٩١ .
 النويرى: عثمان بن أبى بكر: ١٤٤ .
 النويرى: على بن مخلوف: ١٤٤ .
 النويرى: قاسم بن إبراهيم بن محمد ١٥٣ .
 النويرى: محمد بن محمد بن على بن محمد، أبو القاسم: ٢٠٧ .
 النويرى: محمد بن محمد بن محمد، ابن أبى القاسم: ٢٠٨ .

(هـ)

- هارون: أبو موسى، إمام جامع الزيتونة بتونس: ٢٤٦ .
 الهارونى: يوسف بن حسن بن مروان: ٢٥٥ .

(و)

- الوانوغى: محمد بن أحمد بن عثمان التونسى: ١٥٦ .
 الورياجلى: عبد الله بن عبد الواحد: ٩٣ .
 الوزيرى: محمد بن إبراهيم بن عثمان: ١٧٢ .
 الوشتاتى: أبو القاسم بن محمد بن أحمد: ٢٥٩ .
 الونشريسى: أحمد بن يحيى بن محمد: ٤٣ .
 الونشريسى: الحسن بن عثمان بن عطية: ٦٦ .
 الوهرانى: شقرون بن أبى جمعة: ٨٩ .

(ى)

- يحيى بن إبراهيم بن عمر الدميري: ٢٥٦.
- يحيى بن أحمد بن عبد السلام، عرف بالعلمي: ٢٥٤.
- يحيى بن أحمد بن أبي القاسم العقباني: ٢٥٣.
- ابن أبي يحيى: أحمد بن أبي يحيى: ٤٠.
- يحيى بن أبي الحسن اللفتنى: ٢٥٦.
- يحيى بن عبد الرحمن بن محمد العجيسى: ٢٤٩.
- يحيى بن عبد الله الرهوني: ٢٥٤.
- يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس القرافي: ٢٥٠.
- يحيى بن محمد التلمساني: ٢٤٧.
- اليزناسنى: إبراهيم بن عبد الله: ٥٩.
- اليزناسنى: عبد الرحيم بن محمد، أبو زيد: ١٣٦.
- أبو يعقوب الأعضاوى: ٢٦٢.
- يعقوب الحلفاوى: ٢٥٣.
- يعقوب بن عبد الله السيتانى: ٢٥٣.
- يوسف بن الأعضاوى: ٢٥٦.
- يوسف بن حسن بن مروان، عرف بالهاروني: ٢٥٥.
- يوسف بن خالد بن نعيم البساطي: ٢٤٧.
- ابن يوسف: عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر: ١٣٧.

ابن يوسف: علي بن يوسف أبو الحسن: ١١٩.

يوسف بن مبخوت: ٢٥٣.

يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوى: ٢٥٧.

ابن يونس: أحمد بن يونس بن سعيد: ٤٤.

٢- فهرس البلدان والأمكنة:

- بيجاية: ٢٥، ٤٦، ٥٣، ٦٥، ٦٦،
(أ) ٦٨، ١٢٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
أبة: ١٨٩. ١٤١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧.
أريولة: ٥٠. البحيرة: ١١٩.
الإسكندرية: ٣١، ٣٣، ٨٨، برصا: ٢١١.
١٥٨، ١٦٦، ٢١٣. البرلس: ٤٥، ٢١٩.
إشيلية: ٢٢٧. بساط: ٨٥.
إفريقية: ٤٣، ٥١، ٥٣، ٥٥، بلاد الروم: ١٠٢، ٢١١.
١١٦، ١٣٧، ١٤٩، ٢٢٤، ٢٢٨. بلاد المشرق: ١٤١.
أقصى المغرب: ٢١٣. بلاد المغرب: ٢٥٨.
الأندلس: ٤٣، ١٥٤، ٢٢٦، بنب: ٨١.
٢٢٨. بونة: ٢٥٠.
بيت المقدس: ١٠٥، ١٢٩، ٢١٩،
(ب) ٢٢٠، ٢٥٠.
باب أمسيون: ٦٨.
باب المرسي بيجاية: ١٣٩.
(ت) باجة: ١١٦.
تلمسان: ٢٨، ٤٠، ٥٦، ١١٣،
١١٥، ١٢٨، ١٥٥، ١٦١، ١٩٠، باجة الأندلس: ١١٠.
٢٠٤، ٢٣١. باجة تونس: ١١٠.

- توزر: ١٣٧ .
 جامع قصبة الخلافة الموحدية: ٤٩ .
 تونس: ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٥٠ ، جامع الموحدين: ١٩٧ .
 ٥٣ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، الجحفة: ١٣٠ .
 ١٥٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، الجزائر: ١٤٠ .
 ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، جزولة: ١٩٠ .
 ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، جزيرة الأندلس: ٢٢٤ .
 جزيرة شعر: ٥١ .

(ج)

- الجامع الأزهر: ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، (ح)
 ١٠٣ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، الحجار: ٨٠ ، ٢٣١ .
 ١٨٨ ، ٢٤٣ ، حرالة: ١٤٨ .
 الجامع الأعظم ببجاية: ٥٢ .
 ١١١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، حماة: ٨٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ .
 ١٢٣ ، ١٥٩ ، جامع بجاية الأعظم: ١٢٣ .
 ١٥٩ ، جامع زبيد باليمن: ١٥٩ .
 ٢٥٩ ، ٢٤٦ ، ٤٢ ، جامع الزيتونة: ٢٥٩ .

(خ)

- الجامع الطولوني: ٨٦ ، ٩١ ، الخانقاه الشيخونية: ٦٥ .
 ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٩٥ ، دار العدل: ١٦٥ .
 ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٠٦ ، ٥٩ ، ٥٤ ، دمشق: ١٥١ ، ١٠٦ ، ٥٩ ، ٥٤ .
 ٩٦ ، ٢٥٠ ، ٢٠٦ ، جامع القرويين بفاس: ٩٦ .

(ش)

الديار المصرية: ٣٣، ٧٣، ١٢٥، شاطبة: ٥٠.
الشم: ٣٦، ١٢٥، ١٦٦، ٢٢٠،
٢٣١.

شبرابسيون: ٨٥.

(د)

(ذ)

ذو الحليفة: ١٣٠.

(صر)

صحراء مصر: ٢٧.
صعيد مصر الأدنى: ٢٠٧.

(ر)

الروم (بلاد): ٤٢.

(ط)

طرابلس: ١٩٢.
طنجة: ٢٦٠.
الطويلة: ٢٧.
طيبة: ٥٦.

(ز)

زنورة: ٢١٣.

(س)

سناط: ٢٠٩.
سنهور: ١١٣.
السودان: ٢٣٣.

(ع)

العراق: ٢٣١.
عقة أيلة: ١٣٤.

قفصة: ١٣٧ .

قلعة بنى حماد: ١٢٦ .

القيروان: ٢٢٤ .

(غ)

غربي مالقة: ٢٢٢ .

غرناطة: ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ١١٥ ،

(ك)

١١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٦٢ .

الكرك: ٦٢ .

(ف)

(م)

فاس: ٣١ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، مالقة: ١٢٢ .

محراب جامع الزيتونة: ٢٦٠ .

٢٦٢ ، ٢٣١ .

المدرسة الأشرفية: ١٢٥

فوة: ٣٦ .

المدرسة الأشرفية بربسابي: ١١٤ ،

١٢٤ .

(ق)

القاهرة: ٢٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، المدرسة الأشرفية العتيقة: ١٩٥ .

٨٦ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، مدرسة أم السلطان: ١٦٥ ، ٢١٣ .

١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، المدرسة البديرية: ٨١ .

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، المدرسة البرقوقية: ٤٣ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١١٤ .

المدرسة الجمالية: ١٧٤ .

القدس: ٢٢٢ .

المدرسة الحجازية: ٢٤٣ .

قسنطينة: ٢٥ ، ١٤٠ ، ٢٥٠ .

- مدرسة حسن: ٩١. المدينة: ١١١، ١٢١، ١٥٦،
 مدرسة سعيد السعداء: ٨٢. ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١.
 المدرسة الشيخونية: ٣٨، ٦٢، مراكش: ١٤٥، ١٤٨، ٢٢٤،
 ٨٧، ١٠٥، ١٢٤، ١٧٤، ١٩٥، ٢٣١.
 ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٥٤. مرسية: ١٤٨.
 المدرسة صاحبية: ١٧٤. مسجد غرناطة الأعظم: ١١٣.
 المدرسة الصالحية: ١٩٥، ٢١٣. المشرق: ٤٩، ٥٨، ١١٥، ١٤٥،
 المدرسة الصرغتمشية: ٢٥٤. ٢٢٤.
 مدرسة العنق: ١٩٢. مصر: ٢٥، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٤٢،
 المدرسة العينية: ١٠٣. ٧٣، ٨٥، ١٠٧، ١١٣، ١٣٤،
 مدرسة الغورية: ١٩٥. ١٥١، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٨، ٢٠٩،
 المدرسة الفاضلية: ٣٨. ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٥٦.
 المدرسة الفخرية: ١٩٥. مصر القديمة: ١٩٧.
 المدرسة القراسنقرية: ٣٨. المغرب: ٣٥، ٣٩، ٧٣، ١٣٩،
 المدرسة القمحية: ٣٨، ٩٧، ١٤١، ١٤٥، ١٧٠، ٢٣١.
 ١٦٥، ٢٤٣. المغرب الأقصى: ٩٦، ١١١.
 المدرسة المؤيدية: ٢١٣، ٢١٥. مكة ٣٢، ٣٧، ١٠٤، ١٣٠،
 المدرسة المسلمية: ١٩٧. ١٥٤، ١٥٦، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٨،
 المدرسة المنصورية: ١٩٥، ٢٤٣. ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٥٤.
 المدرسة المنكوتمرية: ٨١. مكناسة: ٢٩، ١١٨، ١١٩.

مكناسة الزيتون: ٩٦.

الميمون: ٢٠٧.

(و)

الوراقين: ١٢٤.

(ن)

النحرارية: ٨٥.

نطوبس: ١١٣.

نويرة: ٢٠٧.

(ي)

اليمن: ١٥٩، ١٦٦.

(هـ)

الهند: ١٥٩.

٣- مراجع التحقيق:

- إتحاف الوري بأخبار أم القرى لابن فهد جامعة أم القرى.
- الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب، مكتبة الخانجي ٢٠٠١م.
- إنباء الغمر لابن حجر، حيدر آباد ١٩٦٧م.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس، القاهرة ١٩٧٥ وما بعدها.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، القاهرة ١٣٨٨هـ.
- برنامج الوادي آشي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٠م.
- بغية الوعاة للسيوطي، طبعة الخانجي، القاهرة ٢٠٠٤م.
- تاريخ الإسلام للذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧م.
- تاريخ ابن قاضي شهبة دمشق ١٩٩٤م.
- تاريخ قضاة الأندلس: المرقبة العليا للنباهي، بيروت.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، القاهرة ١٩٦٤م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي، مطبعة السنة
- المحمدية، القاهرة ١٩٥٧م.
- التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا لابن خلدون، دار الكتاب
البناني، بيروت ١٩٧٩م.- جذوة الاقتباس للمكناسي، دار المنصور للطباعة، الرباط ١٩٧٣م.
- حسن المحاضرة للسيوطي، القاهرة ١٣٨٧هـ.
- الدر الكمين بذيل العقد الثمين لابن فهد، مكة المكرمة ٢٠٠٠م.

- درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة للمقريزى دمشق ١٩٩٥م.
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر، دار الجيل بيروت ١٩٩٣م.
- درة الحجال لابن القاضى، دار التراث بالقاهرة ١٩٧٠م.
- الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب لابن فرحون، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٣م.
- ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- الذيل على الدرر الكامنة لابن حجر، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٢م.
- الذيل التام على دول الإسلام للسخاوى، الكويت ١٩٩٢م.
- الذيل على رفع الإصر للسخاوى، القاهرة ١٩٦٦م.
- الذيل على الروضتين لأبى شامة، القاهرة ١٣٦٦هـ.
- الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة للمراكشى، دار الثقافة بيروت.
- رحلة القلصادى لأبى الحسن القلصادى الأندلسى، تونس ١٩٧٨م.
- رفع الإصر عن قضاة مضر لابن حجر، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٩٨م.
- الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبى شامة، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٧م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى، القاهرة ١٩٥٦م وما بعدها.
- سير أعلام النبلاء للذهبى، مؤسسة الرسالة ١٩٥٢م.
- شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٩هـ.

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى، مكتبة القدسى، القاهرة ١٣٥٠هـ.
- صفة جزيرة الأندلس للحميرى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى، مكتبة القدسى، القاهرة ١٣٥٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكى، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٢م.
- طبقات القراء لابن الجزرى، القاهرة ١٣٥١هـ.
- طبقات المفسرين للداودى، القاهرة ١٩٧٢م.
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء فى المائة السابعة ببجاية، بيروت ١٩٦٩م.
- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران للبقاعى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠١م.
- عنوان العنوان للبقاعى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٣م.
- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس فى الديباج للتبكتى، المملكة المغربية ٢٠٠٠م.
- وطبعة مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٤م.
- معجم البلدان لياقوت، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.
- معجم شيوخ ابن فهد، دار الإمامة الرياض ١٩٨٢م.

- المقفى الكبير للمقرىزى، دار الغرب الإسلامى، بيروت ١٩٦١م.
- المنجم فى المعجم: معجم شيوخ السيوطى، بيروت ١٩٩٥م.
- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٦م، وطبعة مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ١٩٨٤م وما بعدها.
- النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة، لسبط ابن حجر، مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ٢١٥٢.
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبى المحاسن، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ وما بعدها.
- نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان للصيرفى، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٦٣م.
- نظم العقيان فى أعيان الأعيان للسيوطى، المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك ١٩٢٧م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى، بيروت ١٩٦٨م.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٤م.
- هدية العارفين فى أسماء المصنفين للبغدادى، استانبول ١٩٦٠م.
- الوافى بالوفيات للصفدى، بيروت ١٩٦٢ وما بعدها.

رَقْع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس